جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة ماستر

علوم إنسانية واجتماعية
علوم إنسانية
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
ناريمان العيشاوي/ مروة بلمبروك

يوم: 18/06/2023

بجاوي مدني، مسيرة مجاهد خلال ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962

لجنة المناقشة:

بوطارفة صادق	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
الصادق عبد المالك	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
مسعود كربوع	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2022-2023

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER - BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية -السنة الجامعية 2022-2023
رقم : / ق.ع.إ / 2023

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): بلمبروك مروة ..رقم بطاقة الطالب: 171735039880 تاريخ الصدور 2023/2022

-الطالب(ة): الحيشاوي تاريخات .. رقم بطاقة الطالب: 181635035416 تاريخ الصدور: 2023/2022

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"بجاوي محمد ميسرة المجاهد خلال ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962"

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ 10/06/2023

توقيع المعني(ين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الشكر لله أولا وأخيرا على توفيقي في إنجاز هذا العمل

تتناثر الكلمات حبرا وحبا ...

على صفائح الاوراق ...

لكل من علمني ...

ومن آزال غيمة جهل مررت بها...

برياح العلم الطيبة ...

ولكل من اعاد رسم ملامحي...

وتصحيح عثراتي ...

أبعث تحية شكرا واحترام له ...

وعرفان بالجميل أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ الصادق عبد المالك على تكرمه بالإشراف

على هذا العمل بداية من اختيار العنوان الى الخاتمة له مني كل الاشراف والامتنان

_كما أتقدم بالشكر لأسرة قسم العلوم الإنسانية بصفة عامة وشعبة التاريخ بصفة خاصة

جامعة محمد خيضر _بسكرة_ قطب الجامعي _شتمة _

الإهداء

❖ إلى من ربياني على حب العلم صغيرا وحقق الله حلمهما وأنا كثيرا (أمي وأبي رحمهما الله).

❖ إلى أمي التي كلما كنت أتعثر وأسقط أواصل السير حلمها الا من كنت ارى صور النجاح بعينيها.

❖ إلى أبي الغالي الذي لو كان هذا يوم لرأيت نظرات الفخر بعينيه.

❖ فتخرجي ليس إلا إهداء بسيط رحمهما الله.

❖ إلى من تعلمت الحروف وأنا معهم إلى من ركضت إلى العلم برفقتهم إلى من أرى الدنيا بعيونهم إلى أخواني وزوجة أخي فهيمة – حنان – ياسمين – خديجة، إلى آخر العنقود وصغيرة البيت صفاء.

❖ إلى سندي في الحياة وعوني وجذعي الثابت الذي لا يميل إلى اخوتي عمار الذي كبرت وتعلمت الحروف بتعب يديه، وأخي عادل الذي كان لي الداعم والناصح الذي ساعدني كثيرا في مشواري الدراسي فلم يبخل عليا لا بوقته ولا دعمه فلم يكل ولم يمل إلا أن أوصلني هنا والذي كلما تعبت ردد قائلا " لم يبقى لكي إلا القليل".

❖ إلى من مسحت على كتفي ورسمت البسمة على محياي من فضلت نجاحي على نجاحها وتركت كل شيء لتراني هنا إلى من لم تترك يدي

مروة بلمبروك

وقت تعثري وتعبي، رفيقة الدرب وديقة العمر وتوأم الروح ونبض القلب أختي وصديقتي أميرة فريح وكل عائلتها.

❖ إلى عائلتي الثانية إن شاء الله.

❖ إلى أمي الثانية التي كانت دائما تسأل عن أحوالي ويتهلل لسانها دائما بالدعاء لي من كانت تنتظر تخرجي وتشاركني فرحتي أمي حفظك الله ورعاك.

❖ إلى أبي الذي شرفني وجوده معي وحظر لي يوم تخرجي ليشاركني أهم لحظات حياتي حفظك الله وسدد خطاك

❖ إلى خطيبي وزوجي إن شاء الله الذي سيقترن نجاحي بإسمه الذي ساهدي له عملي وتفوقي يوما ما.

❖ إلى صديقة العلم والمعرفة إلى من تقاسمت معها خطوات النجاح والبحث وتقاسمنا الطريق للوصول هنا صديقتي العيشاوي ناريمان.

❖ إلى براعم البيت وصغاره إلى براءة الحياة أولاد وبنات إخوتي : إخلاص – يونس – سراج – سجى – إياد – عبد العزيز – عائشة – حنين – نجمة – قصي.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل :

إلى من ذكرتني في صلاتها و دعائها... إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى من تشاركني أفراحي وأماني... إلى نبع العطف و الحنان إلى أجمل ابتسامة

في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود، أمي الغالية.

إلى من علمني أنه الدنيا كفاح ... وسلاحها العلم والمعرفة.

إلى الذي لم يبخل علي بشيء... إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي .

إلى أعظم وأعز رجل في الكون، أبي العزيز.

أهدي إلى وحيدتي ورفيقة دربي أختي الغالية : آسيا.

إلى إخوتي الذين كانوا سندا لي، عبد المالك- صالح الدين- أحمد نور-

محمد ريان- خير الدين.

إلى جدتي أطال الله في عمرها : زاوي ناوية.

إلى خالاتي حبيباتي الغاليات: ****- رزيقة- جمعة. زهية

إلى أعز صديقاتي ورفيقاتي : رمسية- بسمة- حفيظة-مروة

إلى كل الأصدقاء والأحباء وإلى كل أفراد عائلة من يحمل كنيه العيشاوي.

العيشاوي ناريمان

قائمة المختصرات

أ-باللغة العربية:

تر: ترجمة

تق: تقديم

ج: جزء

ط: طبعة

ع: عدد

(ب، ط): بدون طبعة

(ب، د، ن): بدون دار النشر

(ب، س، ن): بدون سنة النشر

(ب، ب، ن): بدون بلد النشر

ص: صفحة

ص، ص: صفحات

مج: المجلة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	**/**
مقدمة	**أ-هـ**
الفصل التمهيدي: هيكلة الولاية السادسة التاريخية بعد مؤتمر الصومام 1956	
تمهيد	**16**
المبحث الأول: مؤتمر الصومام وإعادة هيكلة الولاية السادسة التاريخية	**17**
المطلب الاول: مؤتمر الصومام وطبيعة الولاية السادسة التاريخية	**17**
المطلب الثاني: الحدود الجغرافية للولاية السادسة	**21**
المطلب الثالث: التنظيمات السياسية للولاية السادسة التاريخية	**22**
المبحث الثاني: أبرز الصعوبات التي واجهت الولاية السادسة في تأسيسها	**24**
المطلب الاول: التموين والتمويل	**24**
المطلب الثاني: مشكلة الاتصال بين القيادات	**32**
المطلب الثالث: الحركات المناوئة للثورة	**33**
خلاصة الفصل	**38**
الفصل الأول: القيادة السياسية للولاية السادسة في مواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية 1956_1962	
تمهيد	**40**
المبحث الأول: القيادات السياسية التي تولت زمام امور الولاية السادسة	**41**
المطلب الأول: العقيد سي الحواس	**41**
المطلب الثاني: العقيد علي ملاح	**43**
المطلب الثالث: بوقاسمي الطيب	**45**
المطلب الرابع: محمد شعباني	**47**
المبحث الثاني: معركة بلونيس مخطط استعماري ام حركة مناوئة	**49**
المطلب الأول: نشأتها وتأسيسها	**49**
المطلب الثاني: القيادات العسكرية للولاية السادسة في مواجهة الحركة بلونيس	**52**

المطلب الثالث: مصير الحركة ونهايتها العسكرية	**57**
الفصل الثاني: بجاوي مدني مجاهد من الولاية السادسة	
تمهيد	**60**
المبحث الأول: البيئة والمولد	**61**
المطلب الأول: بيئته	**61**
المطلب الثاني: مولده ونشأته	**66**
المطلب الثالث: تعليمه	**70**
المبحث الثاني: التحاق بجاوي مدني بالثورة	**73**
المطلب الأول: ظروف التحاقه بالثورة	**73**
المطلب الثاني: مهامه	**75**
المطلب الثالث: بجاوي مدني في مدرسة ضباط الصف بالكاف التونسية	**78**
المبحث الثالث: بجاوي مدني في الجزائر	**81**
المطلب الأول: مهامه بعد العودة	**81**
المطلب الثاني: أهم الإطارات السياسية والعسكرية التي عمل تحت قيادتها	**84**
الفصل الثالث: بجاوي مدني في معاصرة بعض أحداث الولاية السادسة التاريخية	
المبحث الأول: معاصرته ببعض القيادات السياسية والعسكرية	**88**
المطلب الأول: العقيد محمد شعباني	**88**
المطلب الثاني: المجاهد بجاوي مدني وعلاقته بقائد الولاية التاريخية الأولى	**91**
المبحث الثاني: رواياته عن أهم المعارك في الولاية السادسة	**92**
المطلب الأول: معركة الكرمة	**92**
المطلب الثاني: معركة جبل ثامر واستشهاد العقيدين	**96**
المبحث الثالث: بجاوي مدني بعد الاستقلال	**97**
المطلب الأول: بجاوي مدني محتفلا بعيد الاستقلال	**97**
المطلب الثاني: بجاوي مدني ودوره في معركة البناء والتشييد في الجزائر المستقلة	**98**

الخاتمة	104
الملاحق	106
قائمة المصادر والمراجع	120

مقدمة

تعتبر الثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت اهتمامات الباحثين والمفكرين والسياسيين سواء داخل الوطن أو خارجه، نظرا لعظمتها ومكانتها بين أهم ثورات العالم التي أيقظت الوعي والحس القومي التحرري بعد اندلاعها وزرعت البسمة والحرية باندلاع الثورة الجزائرية التي شملت كافة ربوع الوطن من خلال التنسيق والتنظيم المحكم، فرغم كل المشاكل والصعوبات التي واجهتها إلا أنها استطاعت أن تتجاوز كل العقبات والأزمات.

ولعل من أبرز المراحل التي مرت بها الثورة الممتدة من 1956_1962 والتي تميزت بعقد مؤتمر الصومام بتاريخ 20 أوت 1956، الذي انعقد في واد الصومام بقرية إيفري والذي خرج المؤتمر بجملة من القرارات من أهمها إعادة تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات، وذلك باستحداث منطقة الصحراء وجعلها ولاية سادسة انتشر فيها الكفاح المسلح على غرار باقي مناطق الوطن رغم شساعة مساحتها وذلك من خلال جيش وجبهة التحرير الوطني فيها، ومن بين الشخصيات التي وقفت وساهمت في التصدي في وجه العدو المجاهد بجاوي مدني الذي ساهم وناضل من أجل وطنه، وواجه الاستعمار الفرنسي بكل قدرته برفقة بعض القيادات السياسية والعسكرية.

1/أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على شخصية مهمة تاريخية من تاريخ الولاية السادسة التي عانت كغيرها من الولايات التاريخية من بشاعة الاستعمار ذلك أن المجاهد عاش حياته ونضاله في المنطقة لفترة من فترات حياته، وتعد دراسة هذا الموضوع مساهمة متواضعة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية.

2/الهدف من اختيار الموضوع:

- ❖ تسليط الضوء على إعادة هيكلة الولاية السادسة التاريخية بعد مؤتمر الصومام 1956.
- ❖ معرفة القيادات السياسية والعسكرية التي تعاقبت على إدارة الولاية السادسة التاريخية.

❖ تسليط الضوء على مجاهد من مجاهدي الولاية السادسة التاريخية، والذي مازال على قيد الحياة من خلال تكريمه بكتابة موضوع بسيط ومتواضع حول تاريخه النضالي أثناء الثورة التحريرية

3/أسباب اختيار الموضوع:

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع تنقسم بدورها إلى:

ا/الأسباب الذاتية:

- رغم أن هذا الموضوع من اقتراح الأستاذ المشرف إلا أنه أثار فينا الرغبة لدراسة التاريخ النضالي للمجاهد بجاوي مدني.
- الرغبة الشخصية الملحة في دراسة هذه الشخصية لأنها لم تنل حقها من الدراسة التاريخية.
- الرغبة في دراسة تاريخ الولاية السادسة التاريخية.
- الرغبة لاختيار هذا الموضوع تكريما متواضعا للمجاهد بجاوي مدني.

ب/الأسباب الموضوعية:

- باستثناء مذكراته الشخصية انعدام الدراسات المتخصصة لدراسة هذه الشخصية التاريخية
- إبراز نشاط المجاهد بجاوي مدني اثناء الثورة التحريرية وبعدها.
- إبراز أهم المعارك العسكرية التي قام بها جيش التحرير بالمنطقة.
- إبراز التطورات والتنظيمات السياسية للثورة بالمنطقة.

4/إشكالية البحث:

تتناول هذه الدراسة شخصية المجاهد بجاوي مدني، الذي اجتمعت فيه كل الصفات النضالية والتعليمية الأمر الذي شجعنا لمحاورته ومعرفة مسار حياته النضالي أثناء الثورة والتعليمي بعدها ومن أجل ذلك تم طرح الإشكالية:

ما مدى مساهمة المجاهد بجاوي مدني في ثورة التحرير الجزائرية؟

والتي اندرجت تحتها الأسئلة الفرعية التالية:

_ من هو بجاوي مدني؟

-بيئته وحياته قبل الثورة؟

_ ماهي أبرز محطاته التاريخية أثناء الثورة؟

_ كيف تشكلت الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام 1956؟

_ مدى مساهمة بجاوي مدني بعد الاستقلال؟

5/عرض خطة البحث:

واعتمدنا في دراستنا هذه على الخطة التالية، والتي قسمت إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ودعمناها ببعض الملاحق.

_المقدمة تضمنت التعريف بالموضوع وطرح إشكالية البحث.

_الفصل التمهيدي تناولنا فيه هيكلة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام 1956 تضمن الحدود الجغرافية وأهم قرارات مؤتمر الصومام، ثم تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهت الولاية السادسة

-**الفصل الأول:** بعنوان القيادة السياسية للولاية في مواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية 1956_1962.

تطرقنا فيه إلى تعريف القيادات السياسية التي تولت أمور الولاية السادسة، وبعد ذلك تطرقنا إلى المخطط الاستعماري للولاية السادسة المتمثل في حركة بلونيس ونهايتها.

_أما الفصل الثاني: بعنوان بجاوي مداني مجاهد من الولاية السادسة تطرقنا فيه إلى مولده ونشأته وبيئته التي ترعرع فيها وكذلك تعليمه بالإضافة إلى ظروف التحاقه بالثورة وموضحين أهم نشاطاته في تلك الفترة، وتكوينه بالمدرسة الإطارات الحربية بالكاف بتونس، وكذلك الإشارة الى أهم الإطارات السياسية والعسكرية التي عمل تحت قيادتها.

-**وفي الفصل الثالث:** فقد درسنا بجاوي مداني في معاصرة بعض أحداث الولاية السادسة التاريخية، حاولنا فيه توضيح القادة الذين عاصرهم وأهم رواياته الشفوية على أهم المعارك

بالولاية السادسة مع الإشارة إلى احتفاله بعيد الاستقلال، ومساهمة المجاهد في معركة البناء والتشييد في الجزائر المستقلة.

_ **وفي الأخير** خاتمة تضمنت استنتاجات لما تم تناوله في الموضوع.

6/مناهج البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التاريخي بوصفه الملائم لموضوع الدراسة وكمنهج مساعد.

_ المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال التطرق لحياة المجاهد بجاوي مداني وعلى أهم المحطات التي ساهمت في تكوين شخصيته ودفعته للالتحاق دون أنسى التكلم عن إعادة هيكلة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام والثورة بالمنطقة.

– المنهج التحليلي: من خلال تحليل وثائق والمقابلة للوصول إلى أهم الاستنتاجات بهدف ضبط هذه الدراسة.

7/المصادر والمراجع

تم الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع يمكن حصرها فيما يلي: بالنسبة للمصادر تتمثل في الوثائق المتحصل عليها من مجاهد بجاوي مداني، وكذلك بعض التسجيلات له، ومن المصادر الكتابية اعتمدنا على مذكرات بجاوي مداني مجاهد وشاهد ومسار، كذلك كتاب بجاوي مداني بالعنوان ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف(تونس) لسنتي 1957 – 1958 واستعانة بمذكرات المجاهد "عبد القادر بخليلي".

أما بالنسبة للمراجع فاستعنا بكتاب الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية إضافة إلى كتاب الآخر المنظمة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية وإضافة إلى كتاب لخميسي فريح العقيد سي الحواس، مسيرة قائد الولاية السادسة، وكتاب محمد علوي، قادة الولايات للثورة التحريرية.

أما الرسائل الجامعية فاعتمدنا على مذكرات الماجستير لجرد سالم تحمل عنوان دور المنطقة من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية إضافة إلى مذكرة زروال جمعة التي تحمل عنوان الحركات المناورة للثورة في التاريخ المعاصر والحديث.

8/الصعوبات:

- قلة الدراسات المتخصصة حول الشخصية.
- صعوبة الحصول على الشهادات الحية نظرا لكبر سن أكثر الجاهدين و عدم تذكر ابرز و اهم المحطات و بالتالي اضطررنا لمقارنة بعضها ببعض للوصول الى المعلومة الصحيحة

وفي الأخير لا يسعنا سوى تقديم كل عبارات الشكر والامتنان وإلى الأستاذ الفاضل صادق عبد المالك، على كل ما قدمه لنا من دعم وتوجيه راجين من الله عز وجل أن ينفعنا وإياه أجر هذا العمل المتواضع.

الفصل التمهيدي:

هيكلة الولاية السادسة التاريخية بعد مؤتمر الصومام 1956

تمهيد:

يعالج هذا الفصل المعطيات العامة للولاية السادسة التاريخية وإعادة تشكلها بعد مؤتمر الصومام، تناولنا فيه قرارات مؤتمر الصومام، وطبيعة الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام، وتضمنا حدودها الجغرافية، لكونها منطقة حدودية ولها حدود مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية وأيضا لها حدود مع دول المغرب العربي وفعلا كانت سندا ودعما رئيسيا للكفاح خلال الثورة التحريرية الجزائرية، وعليه يمكننا التعرف على عوامل تشكل الولاية واحتضانها للثورة المجيدة حيث لعبت دورا كبيرا واستراتيجيا إلى غاية استقلال الجزائر.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام وإعادة هيكلة الولاية السادسة.

المطلب الأول: مؤتمر الصومام وطبيعة الولاية السادسة التاريخية.

إن اشتداد الثورة وانتصارات جيش التحرير حملت القيادة على اتحاد القرار بعقد مؤتمر وطني يقول المجاهد بن طوبال "قررنا تنظيم ملتقى أو ندوة وطنية للمناقشة وبدأ منذ شهر أفريل 1956م في تنظيم المؤتمر".

منذ ذلك التاريخ شرع القادة في الاعداد للمؤتمر وفجرت اتصالات عديدة بين مسؤولي المناطق وقاداتها وكانت الفكرة في البداية متجهة الى عقد المؤتمر في شمال قسنطينة حيث مركز قيادة المجاهد زيغود يوسف* قائد المنطقة.[1]

ولكن صعوبات جمة طرأت على الموقف جعلت من غير الممكن عقد المؤتمر هناك كما تعذر عقدة في كل من جبال سوق اهراس أو جبال الأوراس، وعندما تقرر عقدة في ضواحي مدينة الاخضرية (بالسترو) سابقا* بالمنطقة الثالثة في 21 تموز 1956 تأجل أيضا بسبب تسرب أخبار مكانه وزمانه الى السلطات الاستعمارية[2].

---

[1] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية من 1956،1962 دار هومة، للطباعة والتوزيع والنشر، الجزائر 2009، ص133.

*: ولد الشهيد زيغود يوسف يوم18 فيفري 1921 بدوار الصوادق سمندوا قرب سكيكدة، ينحدر الشهيد من عائلة معروفة بتدينها ووطنيتها العميقة، دخل زيغود يوسف الى الكتاب لحفظه القرآن الكريم وفي الوقت نفسه التحق بالمدرسة الفرنسية فاكتشف أكاذيب المعلم الفرنسي عندما كان يقول لهم فرنسا هي أمكم وفي عام 1940 اتصلت به القيادة المحلية لحزب الشعب الجزائري بسمندو فطالبت منه الانضمام فيه فشرع زيغود يوسف في توزيع المستورات لتوزيع الاحكام الوطنية في منطقته وبعد تأسيس المنظمة الخاصة *يمينة خديجة، الشهيد زيغود يوسف academiea.edu، 9499 ص1،2.

[2] أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص134.

* الأخظرية: أو بالسترو كما كانت تسمى أثناء الاحتلال الفرنسي هي مدينة ودائرة ولاية البويرة في الجزائر، أصل التسمية الحديث نسبة الى الشهيد رابح مقراني المدعو سي لخضر.*منتديات ستار تايمز، رحلة بين المدن الجزائرية 2005/07/17، ص 5.

* من مواليد 14 ديسمبر 1922 بقرية شيزرا ولاية تيزي وزوا وسط أسرة ميسورة الحال انظم الى مدرسة ساروري بالعاصمة ونال منها شهادة الدراسة، عرف النضال مبكرا اذ انخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945 ومنذ 1947 آمن بفكرة الثورة كخيار وحيد لذلك لجأ إلى السرية ولحق بالجبال ليكون الخلايا العسكرية وعند اندلاع الثورة كان أحد مفجريها وأحد قادة جبه التحرير الوطني وعضو مجموعة الستة وأصبح قائد للمنطقة الثالثة(القبائل)، شارك في مؤتمر الصومام وصار عضوا في

كما علم المستعمر اخبارا عن المؤتمر من جراء ضياع مستندات ووثائق للمجاهد كريم بلقاسم* قائد المنطقة الثالثة في كمين وقع فيه، دل المستعمر على أن الوفد الشمال القسنطيني في طريقه إلى المؤتمر مما أدى بقيادة جبهة التحرير الوطني الى تفسير زمان ومكان المؤتمر وبعد محاولات عديدة تم الاتفاق أن ينعقد المؤتمر في واد الصومام مركز قيادة المنطقة الثالثة وعكفت اللجنة الخاصة على تحضير جدول أعمال المؤتمر.

مكان انعقاده:

عقد مؤتمر الصومام في قرية إيفري عرش أوزلاقن بلدية ايغزار أمقران ولاية بجاية حاليا وقد وقع اختيار هذا المكان لسببين:

أولا: لأنه يتوسط القطر الجزائري مما يمكن لمشاركين من الوصول إليه من مختلف المناطق.

ثانيا: المكان محصن طبيعيا لكون المنطقة جبلية (سلسلة جبال جرجرة)، اضافة لقربه من الغابة المشهورة أكفادوا وهي غابة كبيرة كثيفة الأشجار كما أن المكان محصن شعبيا، وكان المسؤول عن الأمن والحراسة بالنسبة للمؤتمر هو العقيد عميروش والقادة الذين كانوا معه بواد الصومام وتقريبا خمس كتائب على أتم الاستعداد لأي طارئ اضافة الى المسبلين والجنود المصاحبين للوفود.

ثالثا: كانت فرنسا في هذه الفترة مهتمة أكثر بالأوراس والشمال القسنطيني بعد أحداث 20 أوت 1955.

رابعا: كما أن ذلك المكان يحمل دلالة عسكرية ورسائل للقادة الفرنسيين الذين أعلنوا قبل شهر على أن تلك المنطقة وخاصة واد الصومام قد تمت تهيئتها وتمشيطها من طرف القوات الفرنسية.[1]

لجنة التنسيق والتنفيذ شارك في مفاوضات ايفيان، اغتيل بعد الاستقلال في اكتوبر 1970 من المرجع سعاد يمينة شيوط، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1962،1954، دار الهدى، للطباعة والنشر، ص 328.

[1] سعدوني بشير، مؤتمر الصومام 20 اوت 1956، ظروف انعقاد وانعكاساته المختلفة عن مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الافريقية، العدد6، 2018، ص06.

– انضمام شخصيات وطنية سياسية للثورة مثل: فرحات عباس، توفيق المدني وهو ما عزز الكفاح السياسي وزاده انتشارا وخاصة أن بعضها مثل فرحات عباس* يملك صدى لدى الجزائريين والفرنسيين.[1]

طبيعة الولاية السادسة التاريخية بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

يعتبر اجتماع الصومام 1956 أول لقاء تاريخي لقادة الثورة رغم أنه لم يحضره بعض القادة المؤسسين للثورة، سواء لفوزهم بالشهادة أو اللذين سجنوا أو من كانوا ضمن البعثة في الخارج، ومع هذا استطاع المجتمعون أن يتخذوا قرارات وتوصيات ظلت قائمة حتى استرجاع السيادة الوطنية 1962 وكما قلنا سابقا أنه تخلف عن ظهور المؤتمر قادة الولاية الأولى والصحراء وتضارب الأقوال حول دعوة قادة الصحراء للاجتماع، والكثير من المعاصرين ينفون وجود الدعوة رغم وجود قائدين بارزين هم (زيان عاشور وأحمد بن عبد الرزاق)"سي الحواس"[2]

وكان مؤتمر الصومام قد أحدث تنظيما عسكريا جيدا، قسم بموجبه التنظيم الجغرافي الثوري للوطن الى 6 ولايات عسكرية وكانت المنطقة السادسة وهي نموذج دراستنا إحدى هذه المناطق وكانت الحدود الجغرافية للمنطقة السادسة تبدأ في هذه الفترة أواخر عام 1956 الى غاية توقيف القتال كما يأتي:

---

* وقعت في شهر مارس 1955 في المنطقة الأولى في سلسلة الجبل الأبيض قرب تبسة بين قوات جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية دامت 8 ايام بسبب حشد فرنسا لجيوشها في عملية مسح شاملة تطهير المنطقة وبسبب استشهاد فارس محمد بن عجرود ارسل القائد بشير شيحاني مجموعة من المجاهدين لإيجاد منفذ للخروج من الجرف لكنهم اشتبكوا مع قوات العدو لذلك تأكد القائد بشير الشيحاني ضرورة الاصطدام وفي هذه المعركة الحق جيش التحرير الوطني لقوات المستعمر هزيمة نكراء وغنم منها جيش التحرير كميات كبيرة من الذخيرة وتدمير ثلاث مصفحات واسقاط ثماني طائرات أما الجيش الفرنسي فقد احرق عشرات القرى والمداشر وقتل الاهالي من نساء وشيوخ وأطفال وصادر حلي النساء فضلا عن المواشي والمؤن واقام مراكز التعذيب والمراقبة.

*علجية مقيدش معركة الجرف التاريخية الكبرى، مجلة الباحث، في العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، العدد 35،سبتمبر 2018 ص 1064،1060.

[1] بن سالم صالح، اشكالية تضارب المصادر حول المحطات الكبرى للثورة التحريرية (مؤتمر الصومام نموذجا)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد06 ص139.

[2] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 103.

1.كانت ناحية مسكياته تحدها من الشمال.

2.كانت ناحية شاشار تحدها من الجنوب.

3.أما بوشبكة فكانت تحدها من الشرق.

4.وأما جبل غيثوف فكان يحدها من الغرب.[1]

وكما كانت المنطقة السادسة مقسمة الى أربعة نواحي عسكرية:

– الناحية الأولى كانت حدود هذه الناحية تبدأ من الماء الأبيض، ظهيرة بوجلال، أزوسين في بحيرة الارنب، ترهونة الى غاية قنطرة وادي أتكاكة، يوكس الحمامات الى أن تنتهي في المكان المسمى تنوكلة على الحدود التونسية.

– أما الناحية الثانية فإن حدودها تبدأ من بوشبكة الى جبل بوجلال، الى ترهونة لتتوغل بعد ذلك في جبل وادي هلال جنوبا وأخيرا الى واد سوف والحدود التونسية شرقا.

– وأما الناحية الثالثة فإنها تبدأ جغرافيا من مدينة الشريعة مرورا بجبل كملال الى حدود بلدية الضلعة غربا ثم تنعرج على وادي هلال ولحويجة غرب قصاس قريبا من بلدية زوي. وأخيرا فإن الناحية تبدأ من كملال الى حدود مدينة خنشلة ثم تعرج على جبل غالي الناس لتنتهي عند جبل الجرف.[2]

وكانت هذه النواحي تضم المدن الآتية:

- الناحية الأولى: تشمل مدينة تبسة وما جاورها.
- الناحية الثانية: تشمل مدينة بئر العاتر وما جاورها.
- وأما الناحية الثالثة: تشتمل على مدينة الشريعة وضواحيها.
- أما الناحية الرابعة فهي ناحية تروبيا.[3]

[1] محمد زروال، دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص 37.

[2] محمد زروال، مرجع نفسه، ص37.

[3] محمد زروال، مرجع نفسه، ص38.

وكانت هذه النواحي مزودة بتشكيلات من اللذين كانوا يقومون بهجمات مركزة على مراكز العدو، وكانت أهم هذه المراكز هي: مركز لمحلة (جنوب شرق مدينة بئر العاتر)، مركز سوكياس، مركز بوموسى(العرقوب، مركز الجميعة، مركز تقرين، مركز فاركان، بئر العاتر، الزريقة (بئر شرق العاتر)، البطنة، بئر الوسرة، أم علي، بن حليم، الخنيق، الماء الأبيض، الماء الأسود، البراكة، تنوكلة بكارية، القنقيط، بين جبلين.

وهنا نكون قد ألقينا نظرة عامة على تشكيل المنطقة السادسة بنواحيها العسكرية الأربعة، وقسماتها التي تبلغ 16 قسمة كما نضن على ذلك مؤتمر الصومام.[1]

المطلب الثاني: الحدود الجغرافية للولاية السادسة

الولاية السادسة أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام عام 1956 مساحة وأقساها مناخا، وأغناه معادن، وهي تشكل حاليا من الولايات الإدارية التالية: المسيلة، الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة وتكاد تعطي 5/4 المساحة الكلية من التراب الوطني، وقد وضعتها الدوائر الاستعمارية ضمن الأقاليم العسكرية لكل من جنوب عمالة قسنطينة وجنوب عمالة التيطري وذلك بمقتضى قانون 1902.[2]

وتحدها من الشمال الولايات الرابعة الأولى والثالثة ومن الغرب الخامسة ومن الشرق تونس وليبيا ومن الجنوب مالي ونيجر هذه الشساعة ساهمت في العمل الثوري وتنظيم الولاية إضافة إلى الظروف الطبيعية الصحراوي القاسية وتنوع سطحها الجغرافي وندرة الغطاء النباتي الغابي الذي يساعد في تنظيم العمل الثوري كباقي الولايات.[3]

[1] محمد زروال، مرجع سابق ص 39.

[2] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع(1962،1954). دار الهومة، ص19.

[3] دليوح عبد الحميد، الولايات السادسة في مواجهة مؤامرة فصل الصحراء ودور معركة ساعة 48 بيوكحيل – مجلة الدراسات التاريخية العسكرية. مجلة علمية محكمة المركز الوطني للدراسات في البحث في التاريخ الجزائري العسكري: العدد2، جوان 2022، ص225،224.

المطلب الثالث: التنظيمات السياسية للولاية السادسة التاريخية

حسب قرارات مؤتمر الصومام فإن المنطقة تقسم الى نواحي وتبعا لذلك قسمت المنطقة السادسة إلى أربع نواحي وكل ناحية إلى أربعة قسمات، وكان على رأسها قائد برتبة ضابط ثاني يرافقه برتبة ضابط أول مسؤول سياسي، مسؤول عسكري، مسؤول الأخبار والمواصلات، ومسؤول مكلف بالتموين، وكان على رأس الناحية قائد برتبة ملازم ثاني يرافقه برتبة ملازم أول أيضا مسؤول سياسي، مسؤول الاخبار والاتصالات مسؤول مكلف بالتموين وعلى رأس القسمة قائد برتبة مساعد يرافقه برتبة عريف كذلك مسؤول سياسي، مسؤول الأخبار والاتصالات ومسؤول مكلف بالتموين.[1]

انتشر النشاط السياسي للثورة وامتد الى كافة شرائح المدنيين وكان هذا من الضمانات الضرورية عن طريق تأسيس هيئات وهياكل جبهة التحرير الوطني في كل مشتى، قرية، مزرعة، مدينة، مؤسسة والرد بكل سرعة ووضوح على كل الادعاءات والأكاذيب ونشر أوامر ونظام جبهة التحرير الوطني.

1.المحافظ السياسي:

لتفعيل النشاط السياسي للثورة أنشأت هذه الأخيرة منصب المحافظ السياسي وهو أحد عناصر جيش التحرير الوطني، ومن شروطه أن يكون متعلما ويجيد اللغة العربية يتقن الخطاب السياسي والديني، منصبه يجعله لا يعرف الراحة أبدا فتجده ينتقل بين الدواوير والمداشر، يكلف بكل ماله علاقة بالمجال السياسي للثورة.

والمحافظ السياسي لكل جهة تعينه قيادة الجهة الأعلى، أو كل هذا الإطار السياسي بعدة مهام منها ما هو متعلق بأفراد الشعب، وكذا ما هو متعلق بعناصر جيش التحرير الوطني.[2]

[1] نصيرة براهيمي، التنظيم السياسي والاداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الاولى، 1956، 1958، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية – جامعة العربي التبسي، بتبسة، الجزائر – 2019، العدد 01، ص 137.

[2] نصيرة براهيمي، مرجع نفسه، ص 138،139.

اللجان الشعبية:

– كما أنشأت الثورة المجالس الشعبية وهي لجان تتبع مباشرة من جبهة التحرير الوطني أعضائها مدنيون تتأسس في الدواوير والمداشر الأحياء ويختلف عدد هذه المجالس في كل قسمة حسب عدد السكان والمساحة، تتشكل عن طريق الانتخابات عدد أعضائها خمسة: (رئيس اللجنة مع كاتب له وعضو مكلف بالأخبار والاتصال وعضو مكلف بالمسيلين. *

– وعضو مكلف بالمال وعضو مكلف بالإصلاح وتطلع هذه اللجان بالمهام التالية:

– حفظ الأمن والنظام تحت إشراف وتسيير العضو المكلف بالأخبار والاتصال الذي يضع قوائم بأسماء المساجين الذين أطلق سراحهم ومعرفة أسباب الإفراج عنهم – بالإضافة إلى تسجيل أسماء الحركى والقومية وتتبع مسيرة أفعالهم ضد المدنيين.[1]

– مراقبة الأسعار ونبذ الاحتكار وتعيين من التجار من يتولى جلب السلع لتفادي شح المواد بالسوق وأحيانا كانت تحجز سلعا لفائدة جيش التحرير الوطني متنوعة بين الأغطية والأغذية والألبسة.

– تولى المجاهدين المصابين أثناء المعارك والهجومات إلى التراب التونسي لتلقي العلاج في المراكز والمرافق الصحية التابعة للثورة، كما تتكفل بإعداد مراكز لجيش التحرير الوطني.[2]

المبحث الثاني: أبرز الصعوبات التي واجهت الولاية السادسة في تأسيسها

- **المطلب الأول: التموين والتمويـل**

1–التموين:

من أعقد التنظيمات التي عرفتها الولاية في الثورة التحريرية وأكثرها سرية، لأهميتها الاستراتيجية ومكانتها في دعم الثورة وتموينها، والآثار السلبية التي يخلفها نقص أو انعدام وفرة المواد،

[1] نصيرة براهيمي – مرجع سابق، ص140.

*الهادي أحمد درواز – مرجع سابق، ص 68.

[2] نصيرة براهيمي – مرجع سابق ص ص 140، 141.

وبالتالي فهي شبكة متماسكة وقوية، تجمع في خيوطها المدنيين والعسكريين تديرها مجموعة من الأطراف والأطر، تعمل بانسجام وتناغم وتنسيق كامل ومتكامل، يبدأ نشاطها من تحديد الاحتياجات، وتقديم السياسي للطلبات المتنوعة "مؤونة- لباس- أدوية- قماش- جلود فرطاسية- آلات كتابة وسحب- خياطة ومعدات عمل وإنارة..."[1].

ويعود اهتمام المسؤولين الأوائل بهذا الموضوع إلى الطبيعة الصحراوية القاسية، وتباعد المسافة بين سكان المدن والقرى ومصادر التموين وما ألفوه من نظام لدى السكان من أخذ احتياطاتهم في عملية التموين عن طريق الأسواق الأسبوعية لتزود منها، وبعد التخزين والاحتياط من ضروريات كل عائلة، حتى سكان الرحل الذين ينتقلون إلى الشمال طلب للمرعى يجلبون عولتهم السنوية من القمح والشعير تحسب لكل طارئ[2].

ومن هنا جاءت عملية الاهتمام بالتموين واعتباره العمود الفقري لديمومة الثورة، وأدرجها قادة الولاية مع عملية التعبئة والتجسس الأولى، وإذا كان السخى الشعبي والكرم الطبيعي لسكان المنطقة لأبنائها المجاهدين، فذلك لا يعني اثقال كاهلهم، وما يقدمونه من واجبات وخدمات للثورة دون أن نهمل تزايد قوة العدو العسكرية وعيونه المبثوثة في كل مكان.

وتفيد الشهادات التي أخذناها من أفواه المجاهدين والوثائق المنظمة للجان والخلايا التي كانت تحرص على وجود عضو مكلف بهذا النشاط عرف في الأخير بالمكتب التجاري الذي عهد إليه جلب احتياجات الجيش بناء على الطلبات المقدمة له من طرف السياسي للقسمة مع ما يلزم من مال[3].

[1] الهادي درواز، مرجع سابق، ص24.

[2] االهادي درواز، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص137.

[3] الهادي درواز، مرجع نفسه ص138.

ان المكتب التجاري للمجلس البلدي هو الممون الرئيسي والمعتمد نظاميا وعلى هذا الأخير أن يوظف كل طاقاته وقدراته وذكائه ومهاراته وحيله لتلبية الطلب.

وبالتالي عليه معرفة التجار المحليين أو المتواجدين في العواصم والمدن الكبرى ومعرفة أماكن البضاعة المطلوبة من حيث الوفرة وضعف رقابة العدو والمعرفة الجيدة لأصحاب النقل ومع بداية تدفق البضاعة المجلوبة يقوم مسؤول الاتصال والأخبار على مستوى القسمة بمحاسبة المكاتب التجارية وجرد أنواعها وإحصائها[1].

ويكلف المسبلون على توزيعها في الأماكن الآمنة وتحضير وسائل النقل وطرق التموين وتحديد زمان نقلها من جديد عبر المسالك والسبل الآمنة والمحروسة حتى يبلغها إلى مسؤول التموين بالقسمة الذي يوزعها على المخابئ المخصصة والمرقمة لكل نوع من المواد المجلوبة، وعليه تقع المسؤولية في تحديد الأماكن المخابئ والمواصفات التي يجب أن تتوفر في كل مخبئ كالتربة والرطوبة والتهوية والبعد عن الأعين والمناطق السكنية حفاظا من التلف أو الضباع أو اكتشاف العدو.

وهنا نجد أن هيكلة التنظيم للتموين ضلت محافظة على وجودها وتوازنها بفضل حكمة قادة الولاية ومسؤوليها وعلى رأسهم الشهيد الرمز أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) وطاقمه كالشهيد السعيدي الشايب ومحمد العربي بوعزيز الذين يرجع لهم الفضل في وضع الخطط والاستراتيجيات تنظيما وتقنيا ومراقبة.

وإذا كانت عملية تموين الجيش سهلة وبسيطة في المرحلة الأولى من قيام الثورة حيث كان الشعب يتولى الإطعام والامداد وما يستطيع تقديمه من مؤونة وعتاد ووفرة للمؤن والمحلات التجارية واكتفاء أعضاء الجيش بالحد الأدنى من الغذاء كالرفيس والروينة والتمور، فإن ذلك لم يدم طويلا فتعد مرحلة ما بعد اضراب ثمانية أيام 1957 الذي حقق نصرا دبلوماسيا كثيرا

[1] الهادي درواز، مرجع سابق، ص24.

في الخارج[1]، كانت الضربة موجعة ومؤلمة في الداخل حيث تمكنت السلطات الاستعمارية من اكتشاف خلايا تنظيم الاتصال والتموين، وما صاحب ذلك من مآسي ومحن وتدمير للمحلات والقرى ونهب الأرزاق وزيادة في عدد السجون والمعتقلات وبناء المحتشدات والزيادة في نقاط التفتيش وأبراج المراقبة واستباحة القرى لجنودهم و الحملات التمشيطية الجهنمية التي قامها الجنرال شال لاحقا في غرض تجفيف منابع الدعم والاسناد[2].

وبالتالي كلما ازداد لهيب الثورة واتساع رقعتها كلمات تناقصت المواد التنموية وازدادت شحها في الأسواق الأمر الذي قابله قادة الولاية السادسة ومسؤوليها بأخذ الاجراءات الوقائية التالي:

- إعطاء تعليمات رئيسية وصارمة لمسؤولي القسمات والنواحي بأخذ التدابير والاحتياطات لتوفير مستلزمات وحداتهم اليومية.
- الحرص على إلزامية التوفير، وعقلنة التسيير والترشيد في الاستهلاك.
- أن يكون لديهم احتياط ما يكفيهم مدة ستة أشهر على الأقل زيادة على الاستهلاك اليومي.
- التكيف مع طبيعة المرحلة والتأقلم مع المستجدات التي تفرضها الحرب[3].

مصادر التموين:

أ- الهيئات الحرة التي يقدمها المواطنون:

كانت تقدم دون تحديد الكمية والكيفية أو المدة الزمنية فهذا يترك للتقرير الشخصي ولقدرة كل شخص وغالبا ما تكون المؤن في شكل مواد أولية أو منتجات زراعية أو في شكل ألبسة ومواشي وكانت توضع عند مسؤول معين مقابل وصل يحمل قيمة المواد أو قيمة النقود وممضي من قبل السلطات المعنية وكانت هذه الهبات أو التبرعات يتم استلامها بطريقة طوعية

[1] الهادي درواز، مرجع سابق ص25.

[2] الهادي درواز، مرجع نفسه، ص26.

[3] الهادي درواز، مرجع نفسه، ص27.

من طرف المواطنين وهي مختلفة ومتنوعة كما ذكرنا سابقا تشمل الأغذية والألبسة وحتى قطع السلاح والذخيرة[1].

ب- الغنائـم:

تتمثل في كل ما يغنمه المجاهدون أثناء اشتباكاتهم مع العدو، فتكون في شكل نقود أو أسلحة أو ألبسة وهي الأخرى تحسب وتسجل وكان يحصل عليها جيش التحرير سواء من القوات الفرنسية كالأسلحة والذخائر ومن المعمرين كالحبوب والمواشي وتعد مصدر تموين أساسي.

ج- الشراء :

هناك مواد تموينية كان يتحصل عليها عن طريق التجار والمواطنين وذلك بتقديم المال من أجل اقتنائها وكان مصدر هذه الأموال المخصصة للتموين والاشتراكات والتي تعتبر فرض عين على كل مواطن ينتمي إلى جبهة التحرير الوطني، وكانت الاشتراكات شهرية وقيمتها تحدد حسب الدخل الفردي لكل شخص وتمنح مقابل وصل رسمي على مستوى المنطقة أو الناحية[2].

2-التمويـل:

نعني بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة وحتى قبل سنة 1954، لتصرف في عدة مجالات متعلقة بالعملية التحريرية ويعد المال أهم عوامل انتصار الثورة الجزائرية لأن كل الجوانب الأخرى متوقفة عليه، وعشية اندلاع الثورة الجزائرية فإن تحالف بن بولعيد وبوضياف مع أعضاء اللجنة المركزية في الفترة الممتدة بين شهر مارس وجويلية سنة 1954 قد سمح لمؤسسي جبهة التحرير الوطني بالتصرف في أموال اللجنة الثورية للوحدة والعمل وهذا من

[1] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان ثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار طاكسيج هومة للدراسات والنشر والتوزيع 2011، ص67.

[2] بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص68.

أجل تغطية نفقات أنشطته في الداخل والخارج لا سيما تلك الاتصالات الروتينية والتنقلات بين مختلف مناطق الوطن أو السفر إلى الخارج[1].

كما نجد أن اللجنة المركزية قامت بصرف خمس مرتبات شهرية مسبقة لبعض الأعضاء الذين كانوا ينشطون في إطار مكافحة وإضعاف جناح مصالي الحاج وكان يصعب تحديد المبلغ الذي تحصلت عليه جبهة التحرير الوطني من هذه المصادر المختلفة، ولكن المؤكد أن هذا المبلغ لا يقل عن المليون فرنك قديم[2].

التمويـل في الولايــة السادسة:

وضع أهل الجنوب (الصحراء) كل ثقلهم في معركة التحرير، وتقاسموا تكاليف الحرب وأعبائها المادية والبشرية، واستنهضوا لدعم جيش التحرير الوطني الذي هو منهم وإليهم وشاركوه في قوتهم اليومي وكان شعارهم في ذلك "ادفع دينار تطرد الاستعمار" حتى المعوزين منهم كانوا يستندون في بعض الأحيان لدفع اشتراكاتهم الشهرية المقررة آنذاك وكحد أدنى 200 فرنك، أي دينارين كي لا يحرموا من شرف المشاركة في الثورة[3].

وتفيد شهادات المجاهدين الأوائل أن قادة الناحية الصحراوية أدرجوا قضية التمويل ضمن عملية التعبئة العامة والتحسيس الأولى وكان سكان المنطقة في مستوى الحدث والتطلعات لما عرفوا به من كرم فطري، وسخاء طبيعي الذي يعد ضربا من سجاياهم فتنافسوا في استقبال الطلائع الأولى لأبنائهم وإخوانهم من المجاهدين وكمثل عن ذلك وهم كثر، هناك من وضع بيته وما يملك من ماشية تحت تصرف الثورة، وبيته لا تنطفئ ناره وعامرا بالمجاهدين

[1] بوبكر حفظ الله، مرجع نفسه، ص28.

[2] بوبكر حفظ الله، مرجع نفسه، ص33.

[3] الهادي درواز، مرجع سابق، ص17.

والمناضلين ورجال البريد وعابري السبيل بحثا عن الاتصال طوال فترة الثورة التحريرية واكتفى بشرف شهادة النضال بعد الاستقلال[1].

ومن هذا جاءت الحاجة إلى تنظيم وهيكلة تلك الموارد المالية والعينية والبشرية بانشاء لجان وخلايا ثلاثية وخماسية منتشرة في كل قرية ودوار وعرش ومدينة للتعبئة والتحسيس وجمع كل أنواع الدعم والارشاد.

وأصبحت بعد مؤتمر الصومام 1956م تعرف بالمجالس البلدية التي وسعت صلاحياتها وحدد وقنن دورها في المسيرة النضالية[2].

مصـــادر التمويـــل:

أ- **الاشتراكات:**

هي عبارة عن مساهمة تؤدى بانتظام وتوزع بطريقة متفاوتة حسب المناطق والولايات وفرضت الثورة منذ سنة 1954 مبلغا من المال اعتبرته واجب على كل مواطن قادر ، وقد تشددت الثورة في دفع هذه الاشتراكات حيث حددت عقوبات ضد المتهربين منها ويعد الاشتراك عربون موالاة للثورة، وقد مست الاشتراكات الغالبية العظمى للشعب الجزائري مع مراعاة الامكانيات المادية لكل فرد، وعرفت الولاية السادسة الاشتراكات كمصدر للتمويل حيث حددت 500 فرنك كمبلغ للاشتراك ويكون الوصل صرفها من طرف القابض ويحمل ختما وكانت وصولات الاشتراكات تختلف من حيث الطباعة والشكل واللون[3].

ففي البداية كان الوصل عبارة عن قصاصة من الورق يتضمن معلومات مكتوبة باليد تشير فقط إلى مبلغ الاشتراك واسم المشترك ثم بعد ذلك أصبحت تطبع حيث كان الوصل يتضمن

[1] الهادي درواز، مرجع نفسه، ص19.

[2] الهادي درواز، مرجع نفسه، ص20.

[3] بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص35.

مبلغ الاشتراك والجهة الصادر عنها ويكتفي المسؤول المالي بكتابة اسم ولقب المشترك في خانة مخصصة لذلك، ونجدوا أن التجار كانوا ملتزمين بدفع الاشتراكات بينما يتهرب منها العمال والموظفين لذلك كان لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة وارغام الذين تهربوا من دفع الاشتراكات على أدائها وكان مساعد التمويل على مستوى الحي والقرية يتكفل بمهمة جمع الأموال وتسليمها إلى الجهات المعنية أثناء الاجتماعات الدورية وتسجل في سجلات محفوظة وهذا المال يعطى للمحافظ السياسي في القسمة مقابل وصل ممضي وعليه الختم[1].

ب- **التبرعات والهبـات:**

كانت تقدم من طرف التجار والحرفيين وميسوري الحال خاصة في المدن وهذه التبرعات توزع في الغالب بشكل عفوي وتلقائي وكانت تختلف من سنة إلى أخرى حسب الظروف المادية وأحيانا يتم الحصول عليها بناء على توصية من طرف مسؤول القسمة[2].

ج-**الضرائـب:**

كانت الضرائب شبه الزامية على كل الجزائريين في الداخل والخارج، وهذه الضرائب تكون على الأموال والعقارات وممارسة التجارة وفق جداول وحسابات مدروسة من قبل المجلس القيادة بالمنطقة أو الولاية وتعد مصدرا أساسيا للأموال، وتفرض على أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية، وقد تم تدعيمها بعدة ضرائب أخرى تفرض على أصحاب السيارات والاستهلاك في المقاهي وعلى عقود الملكية والزواج والمبادلات التجارية وعلى الجزائريين العائدين من فرنسا وبالرغم من هذه المساهمات تبقى العائدات المالية قليلة وخاصة أن معظم الشعب الجزائري

[1] بوبكر حفظ الله، مرجع نفسه، ص37.

[2] بوبكر حفظ الله، مرجع نفسه، ص38.

يعاني الفقر إذ لا يتحمل الاشتراكات ناهيك عن الضرائب التي كانت تفرضها أيضا القوات الفرنسية[1].

د-**الزكـاة:**

تعطى على حساب بلوغ النصاب كما تنص عليه التشريعات الاسلامية وتفرض على الأموال أو الماشية أو العقار أو الأثاث والمحاصيل الزراعية، وتقدم الزكاة على شكل حبوب بالنسبة للمحاصيل، وأيضا على شكل نقود، بالإضافة إلى هذه المصادر المالية هناك مصادر أخرى تتمثل في الغنائم وهي كل ما تأخذ من العدو الفرنسي والمواطن له وهي عبارة عن مبالغ مالية أو أشياء ثمينة، وكان يمنع على قادة الولاية ومسؤوليها الاحتفاظ بأي مبلغ مالي أ, شيء آخر من هذه الغنائم لصالحه[2].

المطلب الثاني: مشكلة الاتصال بين القيادات.

بسبب صعوبة الاتصال بين مختلف القيادات ومسؤولي المناطق والنواحي، إذا لم تكن هناك قيادة موحدة وبعض المناطق معزولة عن بعضها وضعف التنسيق بينهم مما شكل نقطة الضعف ينفذ منها العدو الثورة.

فأولت قيادة الولاية السادسة اهتماما كبيرا بالاتصال خاصة في فترة قيادة سي الحواس فتمكنوا من الحصول على جهاز اللاسلكي وهذه بشهادة المجاهد أحمد مهدي مسؤول الاتصال بالولاية السادسة، حيث كلفه القائد بعرير بمسؤولية حماية الجهاز وبذلك أصبح المجاهد أحمد مهدي مسؤول الاتصال بالولاية السادسة التاريخية، حيث أن الولاية السادسة أولت اهتمام كبيرا بالجهاز حتى لا يسقط في أيدي فرنسا وكان وزن الجهاز 18.5كلغ وكان يحمل على أكتاف المجاهدين وكان المجاهد أحمد مهدي لا ينزعه عن ظهره أبدا لأنها كانت مسؤوليته حمايته

[1] بوبكر حفظ الله، مرجع سابق، ص39.

[2] بوبكر حفظ الله، مرجع نفسه، ص .41

وعند مغادرة المجاهدين كانوا يضعونه تحت الأرض وقبل ذلك عليهم أن يحرسوا الأرض قبل وضعه من قبل الطائرات في الجو، فإن سمعوا أي صوت يوقفون عملية وضعه تحت الأرض.

وذكر هناك أنه وقعت حادثة معهم ضاع فيها الجهاز في معركة الدبيدبية 1959، حيث أن المجاهد مغزي لم يغطه جيدا بتراب تحت الأرض فاكتشفته السلطات الفرنسية 1958 وبعد قدوم سي الحواس وعميروش إلى الولاية السادسة ومغادرتها طلب القائد المجاهد بعرير من أحمد مهدي المكلف بالاتصال الحرص على حماية الجهاز وفعل أي شيء لمنع وقوعه في أيدي القوات الفرنسية لأن الولاية السادسة كانت بحاجة كبيرة إليه لتواصل القادة ورؤساء المناطق والولاية الأخرى الاتصال فيما بعضهم[1].

- **المطلب الثالث: الحركات المناوئة للثورة**

تعريف الحركات المناوئة للثورة:

هي تلك الحركات المضادة للثورة يقودها أشخاص أو تنظيمات سياسية أو جماعات من طرف عائلات أو حتى زوايا وقفت إلى جانب الغدارة الفردية عارضت الثورة منذ اندلاعها حتى الاستقلال وما يلفت النظر أن معظم الحركات المناوئة للثورة الجزائرية هم من بعض أنصار الحركة الوطنية التي كانت سياستهم[1] وأفكارهم وحتى أهدافهم مخالفة لجبهة التحرير الوطني هذا ما أدى إلى خلق صراعات ومواجهات سياسية وعسكرية بين الطرفين فأخذت هذه الحركات المناوئة كل السبل لمحاربة الثورة التحريرية فهي تعتبر العدو الثاني بعد المستعمر وحسب ما

[1] شهادة حية مع المجاهد أحمد مهدي مع قناة الحياة، 26 ديسمبر 2020، تاريخ الاطلاع 2023/05/10 على الساعة 11:30 صباحا.

[1] جمعة زروال، الحركات المناوئة للثورة في التاريخ المعاصر والحديث 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة دكتوراة، جامعة حاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011، ص01.

ورد في بيان أول نوفمبر 1954 أن عدو جبهة التحرير الوطني هو عدو للثورة كلها ومن أهم هذه الحركات المناوئة للثورة[1]:

1-حركة عبد القادر بلحاج الجيلالي:(كوبيبيس)

ولد عبد القادر بلحاج الجيلالي عام 1921 بقرية زدين بنواحي مليانة عين الدفلى في عائلة من ملاك الأراضي الفلاحية،

-بداية تكوين معقل كويس واستراتيجية التجنيد 1956- 1957

تعود جذور فكرة تشكيل معقل كوبيس إلى شهر اكتوبر 1956 أين تلقى روبير لاكوست عرضا من مصالح الاستخبارات في العاصمة لاستغلال خدمات المدعو بالحاج الملقب بكوبيس الذي كان يقود في منطقة مليانة حركة منشقة من جيش التحرير الوطني، فوافق لاكوست على مشروع انشاء قوة عسكرية خاصة للإشراف على إدارة معقل كوبيس، ومراقبة نشاطه وتم وضع مشروع مراقبة ودعم معقل كوبيس تحت الاشراف المباشر للمصالح الخاصة الفرنسية التي عينت على رأس 100 جندي ضباط ذوي خبرة في حرب النفسية والاستعلامات من أمثال النقيب كوتيل والملازم الأول houx

وقد جند كوبيس في البداية حوالي 50 شخصا كانوا يجهلون حقيقته إلا صهره الزيان محمد المدعو ناصر وصادق بوزيان محمد المدعو خالد وهو من أقاربه،

وحول أقصى تعداد بلغه معقل كوبيس ذهب محمد تقية إلى الإشارة بأنه لم يتجاوز حوالي 1000 جندي حتى تاريخ تصفية كوبيس في أفريل 1958، بينما انفرد الباشا بوعلام بالإشارة

[1] جمعة زروال، مرجع سابق، ص02.

إلى رقم 1500 رجل في معقل كوبيس وهو رقم يبدوا مبالغا فيه لأنه لا يوجد ما يوافقه في الكتابات والشهادات التاريخية المتوفرة إلى حد الآن[1].

استراتيجية جيش التحرير اتجاه حركة كوبيس:

-القضاء على حركة كوبيس:

كلف النقيب سي محمد بونعامة نائبه رشيد بوشوشي مسؤولا الأمانات في قيادة المنطقة بمد قنوات الاتصال مع العناصر المنسقة أو المناغمة على كوبيس وأركان قيادة معقله، بعدما وصلته أنباء عن محاولات تمرد قام بها بعض من إطاراته لكنها قمعت بفعل صرامة عناصر مقربة منه وتدخل الجيش الفرنسي لمنع تطورها، كما تضمنت خطة بونعامة ورفاقه التي لقيت موافقة وتشجيع العقيد بوقرة فكرة العمل على اختراق صفوف معقل كوبيس بدفع عدد من المجاهدين للتطوع أو التظاهر بالقرار والوقوع في الأسر وأنت بعض هذه المحاولات أكلها حيث تمكن جيش التحرير من تشكيل شبكة داخل المعقل المضاد لدرجة أن بعض هؤلاء كانوا من المساعدين المقربين لكوبيس مثل المدعو عبد المجيد[2].

تأكيد حسن نيتهم في الانضمام إلى جيش التحرير من خلال احضار رأس كوبيس إلى قائد الولاية الرابعة.

أن يكون انضمامهم وخروجهم في ليلة واحدة بإشراف كوموندوسي جمال وتم ادماج 2000 رجل سنة 1958 في جبل عمرونة[3].

[1] سعاد يمينة شبوط، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهدى، الجزائر، ص173.

[2] سعاد يمينة شبوط، مرجع نفسه، ص173

[3] جمعة زروال، مرجع نفسه، ص231.

كما أدى غيابه المتكرر إلى حدوث خلافات بين فرق الحركة بقيادة الباشا بوعلام والأهالي المواليين له رجال كوبيس فقام الفرنسيون بتقليص نطاق انتشارهم وفرضوا عليه مغادرة نواحي وادي الفضة كما أرغموه على إنزال العلم الجزائري من معسكراته فتحول في نظر كثير من رجاله من زعيم يدعي الوطنية إلى مجرد شبيه بقائد لفرق من فرق الحركة والقومية.

ويذكر حمود شايد أنه في البداية تم استعمال المخدر لقتله لكن الطريقة فشلت ما دفع بنوابه إلى القيام بقطع رأسه واحضاره إلى قيادة الولاية الرابعة من قبل الدكتور تريشين والمساعد التقني للصحة بالإضافة إلى ابنه المليانى صاحب 18 سنة والذي تأكد من عمالة والده لفرنسا بعدما رأى الأسلحة والشاحنات الفرنسية والتي يستعملها والده[1].

وبذلك تم اعدام كوبيس 28 أفريل 1958 وتم توزيع أتباعه على وحدات وكتائب جيش التحرير، ونظرا لقلة خبرتهم في حرب العصابات قتل العديد منهم في ساحات المعركة، في حين استسلم البعض منهم إلى جيش العدو الفرنسي أما الذين ارتكبوا جرائم كبيرة في حق المدنيين فتم اعدامهم وكان عددهم 17 ضابط حيث أجريت لهم محكمة عسكرية بحضور إطارات الناحية وسكان الجبال والسهول الذين طالبوا بإعدامهم.

2-حركة الشريف بن سعيدي:

التعريف بالشريف بن سعيدي:

اسمه الحقيق هو العبري الشريف بن سعيد في عام 1925 في دشرة واد عقون

-كشف مؤامرة بن سعيدي من طرف قادة الولاية الرابعة:

ثم استدعاء بن سعيدي من طرف قادة الولاية الرابعة في اجتماعات عديدة حضرها عدد من ممثلي أعيان القرى والمداشر، فنفى بن سعيدي صلته بتصفية علي ملاح وغيره من

[1] سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص175.

الإطارات، وفي الوقت الذي كان فيه الرائد بوقرة يقوم بدوره في التحسيس والتوعية بأهمية الوحدة ونبذ الجهوية والعزلة استشعر بن سعيدي الخطر فقام باتصالات سرية مع أحد مراكز الجيش الفرنسي من أجل التحضير للانشقاق عن جيش التحرير[1].

لما علما الرائد بوقرة باتصالات بن سعيدي مع الجيش الفرنسي، قرر الدعوة إلى اجتماع ختامي في دوار ولاد عقون "مسقط رأس بن سعيدي" لشرح وتسوية الوضع بحضور القادة جمعهم مع ممثلين عن القرى وعندما وصل المدعون افتتح بوقرة الاجتماع بعرض شامل للقضية من خلال شهادات مختلفة، ثم شرع في طرح أسئلة حول مقتل علي ملاح على بن سعيدي الذي أنكر مجددا لمن ومتى وأين كلها، أمام الحضور، وقع في هفوة لما ذكر ما تم العثور عليه من أموال لدى القادة الذين قتلوا في التصفيات وكان علي ملاح ممن ذكرهم ضمن قائمة أسماء موثقة في التقرير الأمر الذي كشف علاقة بن سعيدي بالأمر وكذبه[2].

-نهاية المؤامرة واستسلام بن سعيدي:

واستمر نشاط بن سعيدي المعادي للثورة إلى غاية وقف القتال إذ ضاعفت قوة جيشه وتقلص نفوذ حركته الشيء عرف الشعب الجزائري تعاملها مع الاستعمار الفرنسي فبسبب هذه الظروف تخلت فرنسا عن حركته وضعف وتشتت جيشه فإن لشريف بن سعيدي كان في حيرة من أمره فهو من جهة راغب في الاستسلام ومن جهة أخرى يخشى أن يكون عرضة للانتقام فاتصل به عبد الرحمان فارس عبر مجموعة من أصدقائه وقال لهم ما عليه إلا أن يستسلم مع رجاله في غضون ثلاثة أيام وطمئنوه بأنه لن يتعرض إلى أي انتقام وفي اليوم المحدد جاء بن سعيدي إلى رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة عبد الرحمان فارس وقال له لقد قدمت مساعدات فعالة للولاية الخامسة والسادسة قبل وقف إطلاق النار حيث زودتها بالأسلحة والمؤونة

[1] سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص190.

[2] سعاد يمينة شبوط، مرجع نفسه، ص191.

وبهذا انتهى المسار التاريخي لهذا العقيد الذي باع وطنه وقتل أهم إطارات الولاية السادسة من أجل مصالحه الخاصة[1].

[1] جمعة زروال، مرجع سابق، ص237.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج:

- أن الولاية السادسة تاريخية تم إعادة هيكلتها بعد انعقاد مؤتمر الصومام عام 1956، لتوسيع نطاق الثورة فك الحصار على منطقة الأوراس.
- إن الولاية السادسة التاريخية قدمت الكثير للثورة الجزائرية بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي كما منطقة عبور على طول الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد.
- لقد واجهت الولاية السادسة بعد تشكلها العديد من المشاكل والصعوبات خاصة في جانب التموين والتمويل بالأسلحة والأغذية، الأدوية...إلخ، مشكلة الاتصال بين القادة، وأيضا صعوبة تضاريسها.

الفصل الأول:

القيادة السياسية للولاية السادسة في مواجهة المخططات الاستعمارية 1956-1962

الفصل الأول: القيادة السياسية للولاية السادسة في مواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية من 1956-1962

تمهيد:

التطرق في هذا الفصل لبعض القيادات السياسية للولاية التاريخية السادسة في الفترة الممتدة من 1956-1962 التي عملت على تطور العمليات العسكرية في مواجهة المخططات الاستعمارية بالهجومات وعمليات الفدائية تهدف إلى زعزعة النظام الاستعماري، وقدموا الكثير للثورة الجزائرية إلى غاية استشهادهم رحمهم الله.

المبحث الأول: القيادات السياسية التي تولت زمام أمور الولاية السادسة

➢ المطلب الأول: العقيد سي الحواس

أ-مولـــده:

ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد أمقران بن ابراهيم بن حمودة الملقب بسي الحواس سنة 1923 للميلاد الموافق لـ 1312 هجري ببلدية مشونش[1] احدى قرى ولاية بسكرة، أمه تدعى السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمان بن الزروق، وعائلته تعود إلى أصول بربرية أمازيغية، واشتهرت عائلته باللقب حمودة أي اسم جده الثالث، لـ أحمد بن عبد الرزاق، ويعود انتمائه إلى احدى العروش الكبيرة المعروفة بمنطقة الأوراس[2].

ب- نشأتــه وتعلمــه:

نشأ أحمد بن عبد الرزاق الذي يدعى بالعقيد سي الحواس وسط عائلي تسوده القيم الاسلامية الدينية[3]، وكانت عائلته متوسطة الحال وكانت لهم مكانة محترمة بين أهالي القرية[4]، وحفظ القرآن الكريم على يد والده الذي كان معلما للقرآن الكريم وإمام بمسجد الأسرة.

وفي عام 1937م توفى والده وكان يبلغ من العمر حوالي أربعة عشر عاما، فكفلته أمه فاطمة بنت عبد الرحمان بخوش، حيث تولى عمه الذي يدعى "سي الهادي" رعايته، وجد

---

[1] **مشونش:** تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها بحوالي 30 كلم، وغرب جبل أحمد خدو، عبارة عن دوار تابع لبلدية الأوراس المختلطة، دائرة باتنة، عمالة قسنطينة وهذا وفقا للتقسيم الاداري الاستعماري الفرنسي لسنة 1912.

لخميسي فريح، دور أحمد بن عبد الرزاق {سي الحواس 1923،1959}، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008،2009، ص09.

[2] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، **مسيرة قائد الولاية السادسة 1923،1959**، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر،2013، ص 81.

[3] لخميسي فريح، مرجع نفسه، ص 85.

[4] وزارة المجاهدين، **قادة الولاية السادسة التاريخية**، منشورات المتحف الجهوي محمد شعباني بسكرة، دار علي بن يزيد للطباعة والنشر، بسكرة، ص 12.

الشاب أحمد بن عبد الرزاق نفسه يقع أمام الكثير من المهام والمسؤوليات وهو في أول عمره وصغر سنه وواجه الحياة وحيدا ومعتمدا على نفسه[1].

وهذا ما جعله أن يلتحق ويمتهن نشاط التجارة سنة 1937 بعد وفاة والده، لأنه يمتاز بالحركة وكثرة التنقل بين مختلف المناطق المجاورة، مما أتاح له الفرصة في التعرف والاحتكاك بأبرز قادة الحركة الوطنية من بينهم " العربي بن مهيدي"، "محمد الشريف سعدان" ومعرفته بهم جعلته أن يقرر الانخراط معهم ويشاركهم في نشاط الوطني[2].

ج- نضـاله السياسي والعسكري:

التحق أحمد بن عبد الرزاق حمودة بحزب الشعب، "حركة انتصار الحريات الديمقراطية" وانطلق نشاطه السياسي منه، شارك كعضو بارز ولعب دورا نضاليا هاما بقريته (مشونش) بولاية بسكرة، حيث يعين على رأس قسمة مشونش[3]، لم تكن مهمته سهلة في ظل قرية كانت تعاني كثير من ظهور وانتشار العادات السيئة وتفشي الجرائم القتل، الجهل والتخلف، وغيرها من الآفات الاجتماعية السائدة آنذاك، مع ظهور الحركات الاصلاحية مثل الحركة الاصلاحية لـ الشيخ أحمد السرحاني مع أحد تلاميذه الشيخ عبد الحميد بن باديس إليها سنة 1944[4].

فكان يدخل إلى القرية المطبوعات و الجرائد والمناشير التي يصدرها حزب الشعب ويوزعها سرا ويعقد الاجتماعات السرية كأول مرة في مدينة مشونش.

أعلنت الثورة أول نوفمبر 1954 في مدينة مشونش بـ بسكرة حيث نفذت فيه خمس عمليات عسكرية بقيادة الحسين برحايل أول قائد للمنطقة الثالثة من الولاية الأولىّ، وكانت الولاية السادسة لم تتكون بعد، استمر العقيد سي الحواس يواصل نشر الثورة بالمنطقة ويعمل

[1] شعبان حمودة ومسعود فلوسي ورشيد فلوسي، الشهيد العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة الشهير بالعقيد سي الحواس – سيرته وجهاده واستشهاده، ب.د.ن، ب.ط، ص 14.

[2] وزارة المجاهدين، قادة الولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 12.

[3] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس، مرجع سابق، ص 98.

[4] لخميسي فريح، مرجع نفسه، ص 99.

على تدعيمها لغاية شهر ماي 1955، وفي نفس هذا التاريخ انظم إلى مجاهدي جيش التحرير الوطني A .G.N؛ حيث قام سي الحواس بتسلم 5 ملايين من الفرنكات من عند المصاليين ووعدهم بتسليم 250 بذلة عسكرية توجد في بني فرح بعين زعطوط[1]، وبعد تسليم الألبسة غير منقوصة يظهر سي الحواس بلباسه العسكري وحمله مسدس أول مرة[2].

د-وفـاته:

وفي 1958 اتصل العقيد سي الحواس بقائد الولاية الثالثة سي عميروش رفقة نائبه العسكري الرائد عمر ادريس ، وحين وصولهم إلى جبل ثامر أحد فروع جبل بوكحيل حتى حاصرت القوات الفرنسية الاستعمارية الجبل بجيشها من القوات البرية والجوية والمدفعية، مما أدى ذلك إلى استشهاد القائدين في 29 مارس 1959 بجبل ثامر[3].

➢ المطلب الثـاني: علي المـلاح

أ-مولـده:

ولد الشهيد علي الملاح يوم 14 فيفري 1924، بقرية مكيرة في ولاية تيزي وزو من عائلة محافظة، وأبوه يدعى الشيخ أحمد إماما، فنشأ محافظا على الأخلاق والقيم الاسلامية حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية على يد والده[4].

ب- نشأتـه:

نشئ وترعرع العقيد علي الملاح في عائلة كبيرة وكريمة محافظة، حيث كان والده الشيخ أحمد إماما صالحا، ثم انتقل علي الملاح طالبا للعلم والفقه في مختلف زوايا المنطقة، كزاوية الشيخ سحنون سي وغليس وزاوية سيدي علي موسى بمعاتقة، ولما أصبح شابا عمل على

[1] محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، الجزائر، د.س.ن، ص 66.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة لولاية المسيلة، المرجع السابق، ص12.

[3] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، د.س، د.ن، ص.ص 35،36.

[4] محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص. ص125،126،127.

تكوين نفسه شخصيا وتوسيع ثقافته العربية، مغتنما جميع الفرص التي تصادف حياته النضالية، المليئة بالتنقلات[1] عبر المناطق الجبلية، وفي الأخير استطاع التحصل على شهادة الأهلية في الثقافة العربية، حيث كان متشبعا بالتربية الدينية و الروح الوطنية[2].

ج- **نضاله السياسي** والعسكري

انخرط علي ملاح بعد معايشته لمجازر 8 ماي 1945 الرهيبة التي كانت بطريقة وحشية في حزب الشعب الجزائري بعد ملاحقته من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية وهو في عز شبابه وأصبح من أبرز مناضلي الحزب في منطقة، وعمل في نشر الوعي الثوري وتكوين المناضلين سياسيا، ونظرا لنشاطه دفع بالمسؤولين السياسيين على اختباره أن يكون رئيسه قسمة أغيل أمولا بنواحي جرجرة، كما أن شارك في مؤتمر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مما جعل السلطات الاستعمارية الفرنسية تطارده وتتبعه[3].

حيث لجأ إلى حياة السرية والتخفي سنة 1947 ليواصل نضاله في المنظمة الخاصة، وقد سلط عليه المستمر سنة 1948 حكما غيابيا بسنتين سجن، ونظرا لوطنيتة الخالصة ولكفاءته العالية التي يتميز، تمكن من تنظيم الخلايا السرية المتواجدة في قرية القبائل الكبرى وتحضيرها للكفاح المسلح سياسيا وعسكريا[4] حيث كان "علي ملاح" من مفجري الثورة في منطقة القبائل، يوم اندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954، قام علي ملاح على رأس فصيلة المجاهدين الأشاوس بهجوم ناجح على مخزن الفلين بمدينة عزازقة مكبدا الاحتلال الفرنسي خسائر مادية

[1] سليمان القاسم، الولاية السادسة بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة 1957،1954، موقع الحوار، 27 ماي 2018، تاريخ الاطلاع 15فيفري 2023 على الساعة 10:00.

[2] محمد علوي، مرجع سابق، ص172.

[3] وزارة المجاهدين، قادة الولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص.ص09،08.

[4] محمد علوي، مرجع سابق، ص172.

فادحة تجاوزته 60 مليون من الفرنكات، حيث قاد هجوما فدائيا على مركز الدرك الفرنسي بمدينة تفزرت بتيري وزو ملحقا بهم خسائر مادية وبشرية بالعدو الفرنسي[1].

استمر في الجهاد ضد المستعمر الفرنسي إلى انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1955 حيث قسم التراب الوطني إلى ستة ولايات حيث عين "علي الملاح" على رأس الولاية السادسة التاريخية مع ترقيته إلى مرتبة عقيد، وصار يدعى العقيد سي الشريف، كما عين أيضا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، فرغم شساعة الولاية وصعوبة تضاريسها ومناخها إلا أنه تمكن من اشعال فتيل الثورة المسلحة في الصحراء بعد أن حكم الاستعمار الفرنسي سيطرته عليها لمدة طويلة[2].

د-وفـاته: يتم اغتياله مع عدد من جنوده في ساحة الشرق والمجد نواحي قصر البخاري بالمادية من طرف الفاتن شريف بن سعدي في 29 ماي 1957 رحمة الله فاسكنه فسيح جنانه[3].

➢ المطلب الثـالث: بوقاسمـي الطيب

أ-مولـده:

ولد بوقاسمي الطيب في عام 1916 المدعو الطيب الجغلالي بقرية أولاد تركي بلدية العمارية مقر الدائرة ولاية المدية، من عائلة بسيطة ومحافظة على القيم الاسلامية وعلى الأخلاق وحفظ القرآن الكريم[4].

[1] لخضر بورقعة، شامل اغتيال الثورة، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص92.

[2] محمد علوي، مرجع سابق، ص 176.

[3] بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830، 1989، ج1، دار المعرفة الجزائر، 2006، ص532.

[4] محمد علوي، مرجع سابق، ص184.

ب- نشأتــه:

ترعرع بوقاسمي الطيب في أسرة فلاحية ميسورة الحال محافظة، بدأ تعليمة في الكتاب بمسقط رأسه لمدة ست سنوات على يد "سي الطاهر سوالمي" التحق بزاوية الرزانة ببلدية العيساوية مكتوبا بأحكام أين تظم أحكام الشريعة على يد المشايخ منور بلوزاني، الطيب بلوزاني، كما الم بوصفية الأمة الجزائرية في ظل الاحتلال الفرنسي[1].

ج- نضـاله السياسي والعسكري

في سنة 1937 التحق العقيد "بوقاسمي الطيب" الملقب بالطيب الجغلالي بصفوف الحركة الوطنية وصفوف حزب الشعب الجزائري، وتمكن من انشاء أقسام في المدية والعمارية والبرواقية وكل شرق عاصمة التيطري إلى أن اكتشفت السلطات الاستعمارية أمره سنة 1947 ألقت عليه بمدينة تابلاط ولاية المدية حكمت عليه أربع سنوات سجنا فرنسي والنفي خارج المدينة، حيث عملا معلما بالمساجد كل من (بن شاكو، الفزاعرة، أولاد علي) يقدم الدروس يحث فيها الوعي الوطني[2].

الطيب الجغلالي كان بين الأوائل الذين لبوا لنداء اندلاع الثورة الفاتح من نوفمبر 1954؛ حيث كانت له اتصالات مع الشهيد سويداني بوجمعة الذي درس معه أوضاع المنطقة وامكانياتها، وتكفل بالإمداد العسكري وجمع الأسلحة وتهيئة المخابئ وبنائها، وجمع الأموال؛ حيث بلغ عدد المخابئ 16 مخبئ موزعة على نواحي المدية، كما كلف بمسؤولية انشاء الخلايا وتشكل الأفواج والبحث عن العناصر الموثوق بها، وقام رفقة عدد من المجاهدين بقيام بعمليات

[1] وزارة المجاهدين، قادة الولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص22.

[2] محمد علوي، مرجع سابق، ص 184.

فدائية بعد أن برهن عن كفاءته العالية في ميدان المعركة تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، فضاعف تفعيل عملياته العسكرية تجاه المستعمر الفرنسي[1].

د- وفـاته:

خلال ممارسته كقائد للولاية السادسة التاريخية، وقع في كمين بجبل قيقع بولاية الجلفة سقط على أثرها شهيدا في ميدان الشرف مع ذراعه الأيمن الشهيد محمود باشن و13 جنديا أغلبهم يوم 29 جويلية 1959[2] رحمه الله، وتبقى الحقيقة مدفونة مع الشهيد.

➢ المطلب الرابـع: محمد شعبانـي

أ-مولـده:

ولد محمد شعباني الملقب "الطاهر" في 04 سبتمبر 1934[3]، أبوه يدعى الحاج محمد بن شعباني وأمه تدعو السيدة "زينب بنت الحاج ابراهيم صيفي" ببلدية أوماش دائرة أورلال بولاية بسكرة من أحد الأسر الشريفة بمنطقة، وهو من أسرة كبيرة تتكون من تسعة إخوة وأخوات[4].

ب- نشأتـه وتعلمـه:

دخل الكتاب لحفظ القرآن الكريم، حفظه وتتلمذ على أيادي الشيوخ أفاضل نذكر من بينهم " الحاج العيد ميموني"، "أحمد الوهراني"، " محمد مودع"، " محمد الصالح الغسيري"، "مدني بختي" ... إلخ، التي كانت قبلة لطلبة العلم الوافدين إليها، من أبناء العشائر المتواجدين في المنطقة[5].

[1] محمد علوي، مرجع سابق، ص184.

[2] وزارة المجاهدين، قادة الولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص25.

[3] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل ... والألم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص15.

[4] محمد علوي، مرجع سابق، ص186.

[5] محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، د.س.ن، ص25.

بعدها رحل إلى قسنطينة لمواصلة تعلمه، لأنه كان متفوقا بطلب العلم والمعرفة وسط رجاله بمعهد عبد الحميد بن باديس[1]، الذي كان يستقطب طلاب من أرجاء الوطن حتى من الدول الافريقية كالسنغال ومالي وغيرها[2].

ج- نضـاله السياسي والعسكري

كان يتشارك مع مجموعة من شباب من منطقة بسكرة في شراء وتبادل الجرائد والمجلات، بحكم ضعف القوة الشرائية للطلبة، وكان أيضا يترصد الأخبار بجريدة البصائر والشعلة التي كانت تصدرها جمعية العلماء المسلمين، وجريدة الشعب التي كانت تصدرها الحركة الوطنية لانتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D.

عاد العقيد "محمد شعباني" إلى القرية أوماش في نهاية السنة الدراسية عام 1955 بعدما اكتمل نضجه السياسي والمعرفي والثقافي[3].

وبعد اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 1955-1956، قام بتنفيذ عملية جد صعبة والتي كانت تعد امتحان بالنسبة له واجتازه بنجاح المتمثلة في عملية الشق في 15 جوان 1956[4].

وفي 1958تم اجتماع اطارات الولاية السادسة بجبل اقسوم، حيث تم ترقيته إلى رتبة ضابط أول سياسي عضو بمجلس المنطقة التي يقودها علي بن المسعودين بن النوي[5].

[1] محمد علوي، مرجع سابق، ص 186.

[2] نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة في مطلع الاستقلال 1954،1964، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية

[3] الهادي أحمد درواز، مرجع سابق، ص19.

[4] محمد علوي، مرجع سابق، ص186.

[5] الهادي أحمد درواز، مرجع سابق، ص 25.

في قيادته جعل من الولاية السادسة محرقة للعدو، حيث قاد عدة معارك بنفسه نذكر منها معركة ادبيديبة أوت 1959م، معركة الكرمة وبربيع سبتمبر 1961 ومعركة بوديرين نوفمبر 1961، على رأس الولاية برتبة عقيد في 1961، وكان العقيد "محمد شعباني" أصغر عقيد في الثورة وظل على رأس الولاية حتى الاستقلال[1].

د-وفـاته:

في صبيحة 3 سبتمبر 1964 أعدم الطاهر شعباني والتحق بالرفيق الأعلى ودفن بمقبرة سيدي البشير الواقعة في إحدى ضواحي مدينة وهران[2].

المبحث الثاني: حركة بلونيس مخطط استعماري أم حركة مناوئة؟.

تندرج هذه الحركة ضمن الحركات المناوئة للثورة التي خططت لها السلطات الفرنسية لإجهاضها وتفجيرها من الداخل في محاولة القضاء عليها؛ وما يميز هذه الحركة، مراهنة السلطات الفرنسية على نجاحها وتقديم الدعم الكامل (عسكري وسياسي).

➢ المطلب الأول: نشأتها وتأسيسها

استنادا لتصريح جاك سوستيل سنة 1955 [إن مصالي الحاج هو آخر ورقة رابحة لديه]، بدأت خيط المؤامرة في منطقة القبائل واختير محمد بن لونيس* الذي ادخل السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا أنهم أحد مفجري الثورة نوفمبر 1954.

وفي السجن وجدت في بلونيس ضالتها، وبدأ العمل مع المخابرات الفرنسية تحت غطاء حركة مصالي، لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته السامية[3].

---

[1] وزارة المجاهدين، **قادة الولاية السادسة التاريخية**، مرجع سابق، ص 30.

[2] محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص 194.

* من مواليد مدينة برج أمنايل انخرط في السياسة ضمن حزب الشعب الجزائري شارك في مظاهرات 8ماي 1945 ترشح لانتخابات المجالس البلدية عام 1947، وعند نشوب أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية انحاز إلى صف مصالي الحاج وبعد اندلاع الثورة وقف في صف المصاليين المعارضين للثورة وأصبح قائد الحركة الوطنية الجزائرية المناوئة للثورة

وتصدت قيادة الولاية الثالثة لهذه الحركة، لكنها لم تقض عليها نهائيا، وفريق لونيس إلى مشارف الولاية الثالثة والرابعة، ومنها بدأ الفصل الثاني من المؤامرة في وجه جديد وأصبح له جيش يدعى الجيش الوطني الجزائري يقوده الجنرال محمد بن لونيس وقد ساعد على انتشاره عدة عوامل منها[1]:

- اشغال القادة في الولاية بعمليات التنظيم، والتعبئة لمواجهة العدو.
- صعوبة الاتصال وتبادل الأخبار والمعلومات بين القادة بسبب الظروف الصعبة التي كانت تعيشها كل ولاية.
- عدم وجود هيئة تنسيقية قادرة على جمع المعلومات، واتخاذ الاجراءات اللازمة وهو ما استدركته الثورة في مؤتمر الصومام، فاستغل الفرنسيون هذه الظروف، راحوا ينفذون مؤتمراتهم الدنيئة والفاشلة في المنطقة الجنوبية لأهميتها في تلك الفترة بظهور البترول الذي أسال لعابهم وزاد في اطماعهم، وعليهم أن يجد وسيلة لتأمينه[2].

فاستحدثت هذه المؤامرة لتأمين البترول والغاز إلى الشمال واختراق صفوف الثورة، وتدميرها من الداخل وشليح الجزائريين لقتل بعضهم، حفاظا على دماء الفرنسيين، خصوصا لذا علمنا أن نقل البترول يتم بواسطة الطرق البرية، والمسافة بين حقول الانتاج في الجنوب وتوصيله إلى الشمال عبر الناقلات الضخمة، وهكذا وضعت فرنسا كل ثقلها في الجنرال بن لونيس[3].

[1] الهادي درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 118.

[2] الهادي درواز، المنظومة اللوجستية الولاية السادسة التاريخية، مرجع نفسه، ص 115.

[3] الهادي درواز، مرجع نفسه، ص 116.

[4] مبروك غريس – الياس نايت قاسي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1958،1947، من خلال الكتابات الفرنسية الجزائرية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، بوزريعة الجزائر، العدد 01، ص 315.

- **الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الولاية:**

وشاءت الظروف أن تعيش المنطقة ظروفا صعبة وحرجة جدا، ابتداء من استشهاد القائد زيان عاشور في 1956/11/07 وغياب كل من عمر ادريسي والطيب فرحات وبعض المسؤولين في المغرب، للاتصال بلجنة التنسيق والتنفيذ للتعرف على نتائج مؤتمر الصومام وأخذ مقرراته، وفي غياب عمر ادريس، واستشهاد زيان عاشور تعرضت المنطقة إلى هزة عنيفة جدا عمقها التنافس على القيادة والردة لبعض قادة الكتائب أمثال (عبد القادر جغلاف، بومفتاح، عبد الله سلمي، عبد القادر الأطرش) الذين كانوا يتمتعون بسلطة بين جيوشهم وأعراشهم[1].

الصعوبات التي كانت تعيشها مختلف المناطق في بداية الثورة [الاستشهاد، الحصار، حالة الطوارئ، الحرب النفسية]، مما ساعد حركة بلونيس على تضليل بعض الفئات من المواطنين، والدعاية الواسعة والمركزة والمغرضة التي أطلقها العدو حول حوادث ملوزة* وتصرفات الروحي واستسلام الشريف بن سعيدي، وقد أطلق العربي مزيان وهو أحد العناصر المصالحية المنضمة في صفوف جيش التحرير الوطني إشاعة في وسط الجيش والمناضلين مفادها[2] بأن عمر ادريس أعدمته الجبهة، والمؤامرة الخطيرة والدنيئة التي تمثلت في مباعته في مركز فيقع وإلقاء القبض على خليفة عمر ادريس الضابط الشهيد عبد الرحمان الحاشي الذي تعرض لشتى أنواع التعذيب والتنكيل فلبى المسؤولين الدعوة التزاما للطاعة والانضباط وإيمانا منهم بالمشاركة في ايجاد مخرج لهذه الظاهرة، فأعدموا وكان عددهم 100 بين مسؤول

[1] الهادي درواز، المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق، ص 119.

* جرت أحداث هذه المجزرة بقرية ملوزة بالولاية الثالثة تحت قيادة أعراب الدان كانت هاته القرية تضم قوات بلونيس وفي أحد الأيام الحق جيش التحرير الوطني على رجال ملوزة وكان عددهم أربعة.

[2] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية، مرجع نفسه، ص123.

سياسي وعسكري ولم ينجوا من هذه المؤامرة سوى الضابط محمد بن الهادي[1]، وقد أثرت هذه الواقعة تأثيرا كبيرا في صفوف الجيش التحرير الوطني وفي قواعده النضالية من تنظيمات وخلايا اتصال وشبكات وطرق التموين وكادت أن تعصف بالنظام في المنطقة، وتعد سنة 1957 سنة سوداء في عمر الثورة في الولاية السادسة؛ حيث أرادوا تقديمهم إلى المحاكمة بسبب الخيانة لكنهم فروا وعادوا إلى القرية واستنجدوا أهلها[2].

➢ **المطلب الثانـي: القيادات العسكرية للولاية السادسة في مواجهة حركة بلونيس**

- **سياسيـا:** عن طريق ما يلـي:

- يكشف العمل السياسي برفع معنويات الشعب وتحريضه للتصدي للحركة.
- اختراق صفوف الحركة المناوئة عن طريق الاتصال ومراسلة رؤساء الأعراش ذوي نفوذ واستمالتهم لصالح جبهة التحرير الوطني.
- فضح المؤامرة ومديريها من خلال الحملات الاعلامية (المناشير).
- زعزعة ثقة الفرنسيين بجدوى هذه الحركة الفاشلة واستفادة جبهة التحرير وجيشها من أسلحة وحدات بلونيس المنصرمة أمام جيش التحرير الوطني.
- اختراق صفوف بلونيس والتواصل بأتباعه لكشف حقيقة بلونيس ودعوتهم للانضمام إلى جيش التحرير الوطني والتعاون معهم للقضاء على بلونيس بدار الشيوخ.
- زعزعة ثقة الفرنسيين بهذه الحركة من خلال الهزائم التي ألحقوها بها[3].
- تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث شبكة جديدة برجالها ومواقعها.
- استغلال الانتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني على مواقع الخونة واذاعتها في إذاعة الجزائر الحرة *، وكان لمعركة الزرقاء يوم 1958/01/25 التي انتصر فيها جيش

[1] المنطقة الوطنية للمجاهدين، دور الولاية السادسة التاريخية، مرجع سابق ص 22.

[2] الهادي أحمد درواز، مرجع سابق، ص 121.

[3] الهادي أحمد درواز، مرجع نفسه، ص 123.

التحرير الوطني على الخونة والفرنسيين أثرا بالغا في نفوس المواطنين؛ حيث أذيع مقتل الضابط (نيكول) وقدمت الاذاعة بالتفصيل نوع السلاح الأمريكي ورقم البندقية التي كان المجاهدون قد غنموها من قوات بلونيس، في معارك سابقة[1].

إذاعة الجزائر الحرة: هي أول إذاعة سرية للثورة الجزائرية في 16 ديسمبر 1956 من مدينة الناظور بالمغرب، كانت توضح أجهزة الارسال في شاحنة تتحرك باستمرار على طول حدود الجزائرية المفرنسة حتى تتمكن من تظليل استخبارات الاستعمار الفرنسي وكانت برامجها تبث بنفس الوقت على إذاعات عربية وافريقية من بغداد ودمشق، الخرطوم، والأردن، وطرابلس، و الرباط، والقاهرة، وبكين واكروا وكوثاري الاذاعة كانت تعمل يوميا ساعتين على الموجات القصيرة، اشتغل فيها العديد من الاذاعيين منهم (محمد السوفي، عبد المجيد مزيان، الهاشمي تجيني ...).

تأسيس المنطقة التاسعة التابعة للولاية الخامسة وتثبيت عمر ادريس على رأسها والطيب فرحات حميدة المدعو شوقي نائبا له.

تمكن جبهة التحرير من فرض نفسها كممثل سياسي وحبه للقضية الوطنية على جميع التيارات السياسية التقليدية للحركة الوطنية وافشال مختلف مساعي مصالي الحاج ومقربيه من قدامى مناضلين في محاولاتهم في تبني الثورة والالتفاف على مفجريها من قدماء المنظمة الخاصة وتجاوزهم[2].

[1] الهادي درواز، مرجع سابق، ص 124.

[2] سعاد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص108،109.

عسكريـا:

فكانت الحرب دون هوداة على الخونة أعداء الأمة، حيث حددت الولاية المنطقتين الثانية والثالثة، للقضاء على هذه المؤامرة وكثفت عليها الهجومات وخاضت ضدها المعارك بدون انقطاع، فبعد عودة القائد (عمر ادريس) من المغرب في أواخر 1957 مزودا بكاتبتين من الولاية الخامسة، أصبحت قوات بن لونيس بين شقى رحب فحوصرت من الغرب بقوات عمر إدريس ومن الجنوب والشرق بقوات سي الحواس، وأعطت هذه الخطة ثمارها بالحاق الهزيمة (بحركة بن لونيس) في جبال (صناعة- بوكحيل- النسينسية- الميمونة- أكحيلة- بوديرين- قرون الكبش- أمساعد- المقسم...)[1].

ودارت العديد من المعارك والاشتباكات بين جبهة التحرير وجيش بلونيس في عدة أماكن مختلفة ومن هذه المعارك معركة جبل الخواص يوم 25 سبتمبر 1957، معركة قطبة وتاوزارة في نوفمبر 1957، معركة جبل مناعة 1958، معركة جبل بودنزير 28 مارس 1958[2].

وبعد عودة عمر ادريس في أوت 1957 من المغرب كما ذكرنا سابقا وتمركزه بالقعدة مقر قيادة المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة حيث كانت أعدادهم 250 مجاهدا وضعتهم تحت تصرفهم وأغلبهم من المقاتلين الفارين من الجيش الفرنسي وشاركوا في الحرب الهند الصينية ولهم خبرة في التأطير والتدريب وفي شهر سبتمبر قرر عمر إدريس الدخول إلى حدود منطقته الجديدة لممارسة نشاطه العسكري فكانت الكتيبة الأولى بقيادة الغريسي عبد الغني والكتيبة الثانية بقيادة بن سليمان محمد والكل تحت قيادة عمر إدريس وتعرضت القوات أثناء العبور إلى الشرق نحو مقر القيادة سابقا عدة صعوبات منها: السيطرة الكاملة للقوات

[1] مبروك غريس، الياس نابت قاسي، مرجع سابق، ص319.

[2] جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الجزائرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص263.

الاستعمارية وعملائها على المنطقة وصعوبة المسالك والتخفي عن أداء العدو الذي يترصد دخولهما واستطاعت الكتيبة الأولى بعد عدة اشتباكات مع أتباع بلونيس[1].

ومواصلة رحلتها إلى أن تمكنت من الصول إلى جبل مساعد في خريف 1957 وانضمت إلى جيش الحواس وشاركت في عدة معارك واشتباكات هناك أما عن جيش بلونيس فكان منشغلا بحصار الكتيبة الثانية بقيادة عمر إدريس بجبل تاوزارة لم تتمكن من العبور وبعد عدة مواجهات عادت إلى جبال القعدة بعد أن تأكد عمر ادريس وعن طريق المعلومات التي كانت تصله بواسطة بعض المناضلين المخلصين بأن العدو المشترك (فرنسا-بلونيس) ينشرون قواتهم في كل مكان ويسدون وجهة كل المسالك والطرق للحيلولة دون عبوره إلى المناطق الشرقية[2].

رغم ذلك قامت الكتيبة بعدة محاولات للعبور ونجحت في شهر جانفي 1958 مستغلة في ذلك الظروف المناخية الصعبة بالمنطقة (الثلوج- العواصف- البرد القارس) وانتصرت في اشتباكاتها العديدة مع جيش بلونيس في جبل مناعة ومع القوات الفرنسية واجتمع عمر ادريس مع سي الحواس وتم وضع خطة عسكرية مشتركة للقضاء على جيش بلونيس وعاد عمر ادريس* إلى منطقته وتمركز بنواحي فعيقع ومناعة وشرع في تطبيق الاستراتيجية العسكرية المتفق عليها، الأمر الذي جعل حركة بلونيس محاصرة بين قوات عمر ادريس من جهة وقوات المنطقة الثالثة بقيادة عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) من جهة ثانية، متعرض لهجمات المجاهدين[3].

---

[1] جرد سالم، مرجع سابق، ص264.

[2] في مدينة ومنذ 1955 انضم إلى جيش التحرير الوطني بالأوراس، انتقل إلى العمل في الصحراء رفقة الشهيد زيان عاشور وذلك بتكوين الأفواج لتقوم بجمع الأموال والحراسة وفي ماي 1956 كلف بالتصدي لحركة بلونيس وأظهر خلال ذلك شجاعة وبراعة في القضاء على هذه الفئة وفي يوم 25 مارس 1959 أسس إثر معركة جبل ثامر بعد إصابة بليغة في رأسه وبعد عجز القوات الفرنسية على الحصول على أي معلومات قامت بإعدامه جنوب مدينة الجلفة دون محاكمة.

* **قاسم سليمان:** الشهيد عمر ادريس، مجلة الجلفة، العدد01، ص40.

[3] جرد سالم، مرجع سابق، ص265.

وسنركز على أهم المعارك وهي معركة جبل الزرقة بتاريخ 02 فيفري1958.

وقعت هذه المعركة بجبل الزرقة الذي يعتبر من الجبال الشامخة ويعلو تضاريسه وامتداده إلى ناحية جبل مساعد وهو مطل على قرية الهامل التابعة للمنطقة الثالثة للولاية السادسة، وكانت التشكيلات المشاركة في هذه المعركة من جانب الاستعمار كتيبة من الجيش الوطني تحت قيادة عبد القادر لطرش بالإضافة إلى الفريق من المضللين وسرب من الطائرات وفرقة الصدمة 11 وكلهم تحت قيادة النقيب روكول.

ومن جانب جيش التحرير الوطني جنود الكتيبة الثانية تحت قيادة عمر ادريس وبمساعدة فرحات الطيب (شوقي) وبوعمامة وابن سليماني سليمان (لكدل) ودربالي سليمان (بوكروشة).

ومن نتائج المعركة القضاء على 143 قتيل بالإضافة إلى الكثير من الجرحى واسقاط طائرة وعنم وأسلحة وجهاز اتصال بالإضافة إلى مقتل النقيب روكول وفي صفوف جيش التحرير الوطني استشهد المجاهدان جلول مقلاتي، وصديق الحاج[1].

دور النقيب علي بن مسعود بن نوي في القضاء على حركة بن لونيس؛ حيث قام بإعداد جيشه في منطقة الجب إذ اعطيت له الأوامر من قائد الولاية السادسة بالقضاء على حركة بلونيس في المنطقة، فقام بتخطيط محكم اعتمد على ما يلي:

- هجوم كاسح على جيش بلونيس المدعم بقوات فرنسية في منطقة بوعرعير (الشديدية) تحت قيادته واشراف من المجاهد علي ميهوبي، وذلك في أفريل 1958 حيث تكبد خلالها جيش بلونيس خسائر جهنمية وسقط من عناصر جبهة التحرير ثلاثة شهداء[2].

[1] مبروك غريس، الياس نابت قاسي، مرجع سابق، ص320.

[2] جمعة زروال، مرجع سابق، ص221.

- التخطيط للقيام بهجوم ليلي كاسح على جيش بلونيس في مقر كاتبته وهو أول من قاد هجوما على حركة بلونيس في الجب في معركة البيضاء ولم يجد عساكر بلونيس سوى الرحيل والهروب من منطقة الجب وأولاد سليمان ويدخل جيش جبهة التحرير الوطني منتصرا ليستولي على الغنائم والمتمثلة في الألبسة والمواد الغذائية المختلفة وبعض المواشي، وقد تم تدمير المركز نهائيا حتى لا يفكر العدو في إعادة استغلاله وهكذا تم القضاء على حركة بلونيس في منطقة بن سرور والجب والبيضاء وولاد سيدي سليمان[1].

➢ المطلب الثالث: مصير الحركة ونهايتها

ان وصول جماعة بلونيس إلى طريق مسدود جعلهم يفكرون في المصير المنتظر هل هو جيش التحرير الوطني أم إلى مصير آخر؟ فكثير منهم حمل أسلحة وجاء إلى الناحية الثانية ومعظمهم من المجموعة التي انقلبت على عمر ادريس ومن هؤلاء عبد القادر عمامر لطرش، والذي توفي في دار الشيوخ أما مفتاح جغلاف فأراد التفاوض مع العقيد الحواس الذي لم يفاوضهم وقام بذلك العقيد محمد شعباني* الذي تفاوض مع مفتاح حيث صرح شعباني قائلا: [إذ أردتم تسليم أنفسكم تعالوا أهلا وسهلا][2].

وكان الشرط هؤلاء عند الاستسلام هو عدم ارسالهم إلى أي مكان آخر وانتهت المفاوضات التي لم تنجح وبقيت أربع كتائب هي:

- **<u>الكتيبة الأولى:</u>** وكان مسؤولها عبد القادر جغلاف: فقضى عليهم الضابط مخلوف بن سليم في كمين ببوكجيل أين قتل جغلاف ومفتاح أما بوفاتح فالضابط مخلوف بن سليم في كمين ببوكجيل أين قتل جغلاف ومفتاح أما بوفاتح فألقي عليه القبض حيا ثم اعدامه.

[1] جمعة زروال، مرجع سابق، ص222.

[2] خيري الرزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة من 1956،1962 من خلال الروايات الشفوية، رواية المجاهد البار مبخوت مسؤول الناحية الثالثة نموذجا، المسيلة، الجزائر، ص 203.

- **الكتيبة الثانية:** مسؤول عنها سلمان شناق: ثم القضاء عليه في باب مسعود مكان استشهاد ثلاثين شهيدا.
- **الكتيبة الثالثة:** كانت في الزمرة بسيدي عامر قتلتهم فرنيا في 27 مارس 1959 وكان من بين القتلى مسؤول الكتيبة بن دحمان.
- **الكتيبة الرابعة:** يقودها عبد الله السلمي الذي بقي في أولاد عامر بسيدي براهيم وقد أتهم بتسليم نفسه للجبهة رفقة بن جدوا حينها قامت فرنسا بتصفيتهم[1].

وهكذا نلاحظ أن جماعة بلونيس قد عوملت على أساس أنها جماعة مارست الخيانة أثناء الثورة التحريرية لذلك كان مصيرها هكذا بين قتيل ومحاكم ثم إعدامه فيما بعد بالولاية السادسة.

وفي الأخير نستنتج أنه بالقضاء على بلونيس وحركته ثم تطهير الولاية من هذه الحركة المناوئة للثورة وعلائها في المنطقة وتبخر حلم لا كونت، وامتد ربع ساعة إلى سنين حتى استرجعت الجزائر سيادتها[2].

[1] خيري الرزقي، مرجع سابق، ص 204.

[2] الهادي احمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954،1962، مرجع سابق ص125.

الفصل الثاني:

بجاوي مدني مجاهد من الولاية السادسة

تمهيد:

عاش المجاهد بجاوي مداني منذ مولده في بلد مع سلطة الاستعمار الفرنسي الذي حمل بالجزائر عام 1830، وتميز بالاستبداد والتعسف الذي اتصف بالوحشية مع الشعب الجزائري، الذي عانى الكثير من القوانين السياسية الاستعمارية القمعية في حق الشعب، وترعرع المجاهد في أسرة ثورية مناضلة مما دفعه بالانخراط في صفوف الجيش التحرير الوطني إلى جانب المجاهدين.

المبحث الأول: البيئة والمولد

المطلب الأول: بيئته

تربى المناضل "بجاوي مدني" في منطقته تاريخية، وهي مسقط رأسه بلدية برج بن عزوز [1]، دائرة طولقة ولاية بسكرة، التي تبعد عن طولقة بـ 04 كلم، وعن ولاية بسكرة بـ 40 كلم، وعن الجزائر العاصمة بـ 400كلم[2]، منطقة قادمة من عمق الأزمنة ملتحفة بإشراق العلماء ومشبعة أراضيها الطيبة، برج بن عزوز بلد العلم والعلماء، تحتفظ وتحافظ على إرث ثقيل كان له تأثيره في العقل العربي الوجداني الاسلامي[3].

برج بن عزوز من أشهر بلديات ولاية الزيبان العريقة (بسكرة) في الجنوب الشرقي الجزائري، كانت ولازالت منارة علمية ومعرفية لأزمنة طويلة، حق لها أن تفاخر بها أنجبت من أعلام وعلماء منهم الشيخ المشايخ "محمد بن عزوز البرجي"، والشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمان البجاوي الفقيه... إلخ، الذين أثروا المكتبات العربية الاسلامية بإنتاجاتهم المتنوعة في العلوم الكثيرة[4].

سميت منطقة برج بن عزوز نسبة إلى شيخ المشايخ الكبير "محمد بن عزوز البرجي" رحمه الله، هو الشريف محمد بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم الشريف الادريسي الحسنى المعروف

---

[1] سمراء سلمي وسمراء ناصي وليلى جورني وسيلة رزيق، المجاهد بجاوي مدني العطاء المستمر، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018، ص24.

[2] قويدري محمد بن الطاهر، الوالي الصالح الشيخ العلامة محمد بن عزوز البرجي نور الصحراء مدرسة الصوفية ودورها العلمي والجهادي، د.د.ن، بسكرة، الجزائر، 2011، ص24.

[3] علي الرضا الحسيني، شيخ العلماء المجاهدين محمد بن عزوز نور الصحراء حياته وأثره، دار الحسينية، د.ب، 2001، ص10.

[4] علي الرضا الحسيني، مرجع نفسه، ص12.

بابن عزوز وهو لقب لأحد أجداده واشتهر[1] به حتى أصبح لقبا له ولأبناء من بعده، ولد الشيخ البرجي في حدود عام 1170هـ الموافق لـ 1757 بقرية برج بن عزوز.

لقد نشأ الشيخ البرجي تنشئة دينية وعلمية محضة وجعلته يتميز عن باقي أقرانه برصيده المعرفي، تلقى تربيته وعلومه عن والده أحمد بن يوسف، وحفظ القرآن الكريم، وعمل على تحصيل العلوم، على يد الشيخ الكبير محمد بن عبد الرحمن الأزهري، طلب منه الدخول في الطريقة الرحمانية والتربية والسلوك، بعد وفاة شيخه أكمل مشواره التعليمي بقسنطينة على يد الشيخ والعالم الجليل عبد الرحمن باشا تارزي صاحب (المنظومة الرحمانية).

أتم علوم في التربية والسلوك على يد شيخه، بعد أن أكمل دراسته رجع إلى مسقط رأسه في "برج بن عزوز" واستقر فيها، ونصب نفسه للتربية والسلوك[2].

نسبه الشريف نسبة للشيخ محمد البرجي ابن الشيخ السيد أحمد، ابن الصفرة السالك أبي المحاسن، الشيخ السيد يوسف بن المربي السالك أبي اسحاق، الشيخ السيد ابراهيم[3].ذ

ترك الشيخ "محمد بن عزوز البرجي" ثمانية أبناء كلهم من العلماء والأتقياء الصالحين وهم:

- **الحسن:** مات مقتولا، ودفن مع والده.
- **الحسين:** تولى الامارة بالصحراء تحت رئاسة الأمير عبد القادر، مات في السجن بجزيرة قرب مرسى "برج التالة" بضواحي مدينة [عنابة] في الجزائر، ودفن هناك.
- **التارزي:** استوطن [نفطة] في الجنوب التونسي، وعاش فيها مدة، ثم هاجر إلى مدينة النورة، وتوفي فيها ودفن بالبقيع.

[1] قويدري محمد بن الطاهر، مرجع سابق، ص 19.

[2] جمعية الورشيلاني الثقافية لولاية بسكرة، دور الأسرة العزوزية في الثقافة والنضال، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص34.

[3] جمعية الورشيلاني الثقافية لولاية بسكرة، مرجع نفسه، ص33.

- **مصطفـي:** استوطن "نفطة"، وتوفي ودفن فيها.
- **محمـد:** انتقل إلى مدينة القيروان واستوطنها وتوفي ودفن هناك.
- **أبـو العباس:** لم يترك نسلا توفي ودفن في نفطة.
- **المبروك:** استوطن مدينة الأغواط في الجزائر وتوفي فيها.
- **محمد الشيـخ:** عاش في رعاية وكفالة سيدي علي بن عمر، ومات في طولقة، ودفن في زاويتها[1].

في سنة 1232 سافر الشيخ محمد بن عزوز البرجي قامة أداء فريضة الحج رفقة مجموعة من تلاميذه ومديريه من العلماء والشيوخ من بينهم عمر الطولقي، عبد الحفيظ الحثي ومبارك، وبوستة الدراجي، والمدني التواتي، رويبح البوزيدي، والمختار الجلالي، وعلي بن أجروني... إلخ، وبعد رجوعه من[2] أداء فريضة الحج وجد الوباء منتشرا بالزاب، فأصيب به وتوفي سنة 1233هـ الموافق لـ 1818م رحمه الله.

ودفن بمسقط رأسه البرج، وبجانب ضريحه مسجد عامر يعمل اسم مسجد الشيخ محمد بن عزوز البرجي إلى يومنا هذا[3].

إن الشيخ بن عزوز له فضلا كبيرا لا يمكن انكاره أو تجاهله على منطقة الزيبان لأنه كان المحرك الأساس والروح القوية التي جعلها الله سببا لإمداد تلك المنطقة صاحب العلم الصحيح ونفحات السلوك القويم، وهو يعد بحق شيخ العصر الذي عاش فيه علنا وعملا وهو شيخ العلماء والمجاهدين.

---

[1] عباس كحول، زوايا الزيبان العزوزية، دار علي بن زيد للطباعة والنشر في المجاهدين، بسكرة، الجزائر ط1، ص2013، ص73.

[2] عباس كحول، مرجع نفسه، ص80.

[3] هشام ذياب، محمد المكي بن عزوز "حياته–مواقفه وآثاره (854–1916)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المغازي الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014، ص26.

أسس الشيخ البرجي الزاوية التي أصبحت قبلة للتعليم والتوجيه والتدريس فتخرج منها رحمانية وانتشروا بالمنطقة وخارجها، تبعد عن بسكرة بحوالي 38 كلم، التي كانت مقاما لأداء الصلوات وتقديم دروس العلم والتصرف إلى جانب خلوته، حتى أصبحت تعرف بالطريقة العزوزية في الزاب والصحراء وأحمر خدو والأوراس وتونس وليبيا، وكان من أبرز مريدي هذه الزاوية للشيخ بن عمر مؤسس الزاوية[1] العثمانية بطولقة والشيخ عبد الحفيظ الخنقي، مؤسس زاوية الخنقة بالمنطقة خنقة سيدي ناجي، والشيخ مختار بن خليفة مؤسس زاوية أولاد جلال، والشيخ الصادق بن الحاج موسى مؤسس زاوية القصر بأحمر خدو، وكان المجاهد البطل العظيم بجاوي مدني من إحدى تلاميذ هذه الزاوية العثمانية.

وما زالت الزاوية الحافظية قائمة إلى الآن إلا أن دورها وجهودها واشعاعها تراجع على غرار كل منطقة، رغم ترميمها حيث غابت الأقسام والطلبة ولم يبقى إلا المصلى والأضرحة[2].

وللأسرة العزوزية تاريخا لا ينسى خلال الثورة التحريرية في مواجهة والتصدي للاستعمار الفرنسي، والمعلوم سابقا أن اسم العائلة [ابن عزوز] يحمل عند الاستعمار الفرنسي معنى الثورة والعداوة، والملاحظ أن الزوايا العزوزية كان وراء أغلب المقاومات الشعبية ضد سياسة الفرنسية الاستعمارية، على سبيل المثال مقاومة عبد الحفيظ الخنقي في 1846م بالزاب الشرقي والصادق بن الحاج بأحمر خدو والأوراس 1858– 1859 وجار الله الهاشمي دردور[3] 1846 بالأوراس، التكوين الذي تلقاه الشيوخ في الزوايا العزوزية كان علمي، ديني، جهادي، وبذلك مثلث العدو رقم واحد لسلطات الاحتلال بمنطقة الجنوب الجزائري مما جرى عليها الانتقام الاستعماري بتدمير الزاوية وتشريد أتباعها وسجن ونفي واعدام شيوخها[4].

[1] هشام ذياب، مرجع سابق، ص 26.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 84.

[3] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص 85.

[4] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص 84.

حيث كان دور كبيرا للسكان وضواحيها خلال الحركة الوطنية لأن مكتان المنطقة جزء لا يتجزأ من هذا الوطن يتألم لما يتألم له ويفرح بفرحه، وقد نلمس ذلك جليا من خلال النتائج الكبرى للحركة الوطنية بالمنطقة، من خلال الرفض القاطع والمقاطعة الكلية للمخططات الجهنمية التي وضعها الاستعمار الفرنسي، وقد تمثل رد الفعل في ما قاموا به من أعمال فكرية وثقافية وما أسسوه من نوادي وجمعيات إصلاحية وحركات كشفية وأحزاب سياسية، مثل جمعية العلماء المسلمين[1] يوم 05 ماي 1931، وامتازت المنطقة الزيبان بوجود كثير من العلماء المصلحين والسياسيين المحنكين أمثال[2] سيدي سعادة الرحماني المنتسب إلى قبيلة رباح بطولقة حارب الخرافات والبدع ونشر السنة السلفية بطولقة والزاب وواد ريع.

ونذكر محمد خير الدين، الدكتور سعدان، بجاوي محمد بن الحاج وجلاب عبد الحفيظ والطاهر بميلود البجاوي وبجاوي علي وعبد الرحمان عثماني، ومحمد خيضر، الطيب العقبي، محمد بلعابد، عبد الرحمان بركات، والشيخ زيان، العقيد سي الحواس... إلخ[3].

اعتبرت السلطات الاستعمارية منطقة الزيبان قاعدة أساسية لتطبيق مشاريعها التوسعية في الصحراء الجزائرية، ونجحت في ذلك إلى حد كبير بتطبيق سياسة فرق تسد، واستمالة الأسر المنتقدة، وبذلك تمكنت الادارة الاستعمارية من السيطرة على المنطقة، وتسيير مؤسساتها العسكرية والادارية والقانونية وفق ما خططت له[4].

[1] فاروق قرى ومحمد مرغيث، الحركة الاصلاحية في منطقة الزيان ودورها في مواجهة الاستعمار، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 22، ع01، 2022، ص1011.

[2] مقابلة مع السيد بجاوي مدني، يوم 2023/03/11، على الساعة 13:30-17:30 بمنزله برج بن عزوز طولقة.

[3] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص26.

[4] مقابلة مع السيد بجاوي مدني ..... مصدر سابق.

- **المطلب الثاني: مولده ونشـأته**

ولد بجاوي مدني بتاريخ 14 جانفي1935 ببلدية برج بن عزوز تابعة لدائرة طولقة بولاية بسكرة في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية، يبلغ من العمر 88 سنة أطال الله في عمره، من أبوين محترمين ومحافظين الأب يدعى العربي ولد مصطفى مدني بجاوي من مواليد 1891 بـ برج بن عزوز والأم تدعى السيدة الكريمة ياجر زينب بن يحي من مواليد بلدية سيدي محمد بالعاصمة، ورزقه الله تعالى بخمسة أبناء منهم أربعة ذكور السيد مصطفى، عبد الرؤوف، عادل، العربي، وبنت وحيدة اسمها السيدة نجاة متزوجة في المملكة العربية السعودية[1].

وبهذا قد زادت شرف لوجود هذه الشخصية، وأضيف إلى سجلاتها المدنية ميلاد رجل ليس كبقية الرجال، الأب والمناضل المجاهد المدعو الأمجد.

نشأ بين أحضان أسرته الكبيرة في بلدة برج بن عزوز، أسرة كبيرة ميسورة الحال محافظة على عاداتها وتقاليدها، وأصولها العربية والدينية الاسلامية، تعد أسرة ثورية مجاهدة ومناضلة محبة للوطن[2].

قبل الثورة كانت تنتسب أسرة البطل بجاوي مدني إلى جمعية العلماء المسلمين كأئمة ومدرسين وعلى رأسهم بجاوي الطاهر بن الميلود رئيس شعب الجمعية كما شارك في العديد منهم في حزب الشعب[3].

[1] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص 26.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 159.

[3] بجاوي مدني، مذكراته مصدر نفسه، ص160.

تعتبر أسرته من الأسر الثورية والمناضلة، شاركت في العديد من الأعمال أثناء الثورة التحريرية، الأمر الذي جعلها تفقد العديد من أفرادها الذين لم يبخلوا مطلقا في الدفاع عن وطنهم، والاستشهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق[1].

سجن بعض من أفراد عائلته، وبعضهم آخر تم تجنيدهم في صفوف جيش التحرير والمنظمة المدنية لجبهة التحرير فمن إخوته أخيه الأكبر "عبد الرحمان" استشهد سنة 1958 بعد مشاركته في الثورة لأكثر من سنيتين، وأخيه "التارزي" كان مجاهدا منذ بداية 1957 وبعد الاستقلال بقي بالجيش الوطني الشعبي إلى أن تقاعد برتبة نقيب، أما أخيه كمال مات من رعب ووحشية الاستعمار الفرنسي، وأخيه محمد نجيب متخرج من أكاديمية العسكرية بشرشال حيث تخرد برتبة ملازم[2].

وفي سنة 1933 كلف بمحاربة الارهاب والاشراف على المتطوعين ببسكرة وبعد ذلك نقل إلى وزارة الدفاع وعين بالكونغو يمثل الجزائر في مجموعة الوحدة الافريقية وبعد ذلك تعاقد برتبة عقيد وهو يصارع مع المرض التحق بالرفيق الأعلى[3].

أما والده المجاهد بجاوي العربي بن مصطفى مدني من مواليد منطقة برج بن عزوز سنة 1891، رحمه الله، واسع الثقافة والاطلاع، تتلمذ على يد العديد من الشيوخ كان آخرهم الشيخ طالب الأخضر الابراهيمي وختم القرآن الكريم على يده وعندما اشتد ساعده دخل ميدان الفلاحة كباقي سكان المنطقة ثم مارس مهنة التجارة تجارة التمور والحبوب الجافة، مما جعله يتجول في ولايات جزائرية كقسنطينة وباتنة وسطيف وعنابة وتاجنانت، الجزائر العاصمة، بوسعادة، قصر البخاري، ورقلة، تقرت...إلخ، ينتمي المجاهد العربي بن مصطفى إلى جمعية العلماء

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص. ص 98-99.

[2] بجاوي مدني، مصدر نفسه ص. ص 162-163.

[3] مقابلة مع السيد بجاوي مدني.....مصدر سابق.

المسلمين، حيث دافع على مبادئها وأهدافها؛ حيث كان يحارب الطرقية والشعوذة جهارا دون خوف[1].

وكذلك انتمى إلى الحركة الوطنية كحزب الشعب، كما قال مجاهد بجاوي مدني في مذكراته أن والده كان أغلب حديثه معه على العمل الثوري والتجنيد في صفوف جيش التحرير، وكان دائما يكلفني بتسيير البستان والاشراف على العائلة لأنه كان يسافر كثيرا وكنت أقوم بكل الأعمال والمهام العائلية[2].

أثناء مقابلة مع والمجاهد بجاوي مدنى روى لي حادثة طريفة قام بها في صغره من شدة قوة علاقته مع أبيه وحديث أبيه عن الثورة وحب الوطن، وقام بجاوي مدني بأخذ حوالي 11 قطعة من ألعاب النارية [المحارق]، ونزع البارود منها ثم وضعه في خرطوشة من نوع ستاتي طاليان فارغة وضعها في لوح على شكل بندقية وخرج إلى القرية فأطلق الزناد البندقية المقلد على الخرطوشة فانفجرت فأحاط به أهل قريته فقال له أحد سكان القرية الآن نستطيع محارية فرنسا[3].

وأيضا من بين أفراد أسرته المناضلة ابن عم والده المدعو الطاهر بن الميلود 1892م، من برج بن عزوز وهو أحد ركائز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببرج بن عزوز رحمه الله والعلامة عبد الرحمان بن محمد بجاوي الذي هاجر إلى المملكة السعودية وكان يقوم هو وأخته بالتعليم والتدريس وايواء الجزائريين[4].

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 163.

[2] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص 163.

[3] مقابلة سمراء سلمي وآخرون مع السيد أوذينة عمر (صديق بجاوي مدني) يوم 2011/04/14، الظهر بجامعة محمد خيضر بسكرة.

[4] مقابلة سمراء سلمي وآخرون مع السيد بجاوي العربي (الابن الصغير للمجاهد) يوم 2011/04/10، على الساعة 13:15.

خلال فترة الحج، وأيضا عمت بجاوي مدني شهلة بنت المصطفى التي كانت تحكي له القصص التاريخية على المنطقة[1].

إن مجاهدنا بجاوي مدني، مر بعدة مراحل خاضها في حياته من معارك متنوعة من خلال الحقب الزمنية التي عاشها، الأمر الذي انعكس على شخصيته فكانت تربيته العماد والأساس لها، والتجارب بمثابة الجدران والأسقف، فميزت شخصيته عن غيره فكان المجاهد والمناضل والأستاذ والمحامي ورجل دولة صالح.

تميز مجاهدنا بمظهره الأنيق ولباسه ونظافته وتناسقه دون المغالاة فيه، وهو انسان ذو هيبة وحتى الجاهل له يظنه المتكبر المتغطرس غير أن الذي يقترب منه لا يحب أن يفارق مجلسه فابتسامته دائمة، ويتميز بالزهد والقناعة والكرم والجود، كما يقول صديقه وزميل عمله الدكتور "أوذينة عمر" على غرابة أن يكون بجاوي مدني الابن الأصيل لبلدية برج بن عزوز من أكرم سكان هذه المنطقة والميزة الأساسية فيه هي الروح الوطنية[2].

يقول الابن الصغير للمجاهد بجاوي مدني السيد العربي إن والدي انسان عادي متواضع يحب وطنه وأولاده ويعيش لخدمته ومنه ما استطاع، فهو قضى حياته ومازال من أجل خدمة الوطن[3].

في مقابلة مع حفيده السيد عبد الرحمان يقول أن جده بجاوي مدني كان يخاطب الناس حسب عقولهم وينزل الناس منازلهم، يتعامل مع الفلاح كفلاح والمتعلم بالعلم، والمثقف هو صبور

[1] مقابلة سمراء سلمي وآخرون مع عبد الرحمان بجاوي حفيده، يوم 2011/04/21، على الساعة 13:15.

[2] سمراء سلمي، نفس مرجع سابق، ص25.

[3] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني الكاف (تونس) لسنتي 1957-1958، دار هومة، الجزائر، 2012، ص07.

وحنون جدا، يضحي بوقته وحياته من أجل خدمة الوطن، استطاع أن يحصل على حب الناس وحب المجاهدين وكسب ثقتهم لمدة 20 سنة لذلك أعتز به كثيرا وأفتخر به[1].

إن البطل السيد بجاوي مدني يشهد له التاريخ وهو فخر منطقة برج بن عزوز وحقا شخصية شخصيته نابعة من تربيته ونشأته الأسرية العزوزية المناضلة ومجاهدة ومثقفة.

- **المطلب الثالث: تعليـــمه**

المنهل الأول الذي ارتوى منه بجاوي المدني بالمدرسة القرآنية الموجودة بمسقط رأسه برج بن عزوز؛ حيث تتلمذ على يد العديد من الشيوخ نذكر من بينهم الشيخ "ابراهيم بن أحمد البجاوي" الذي انتقل فيما بعد إلى المدينة المنورة ودرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفى هناك، كذلك الشيخ "خضري أحمد بن ابراهيم، ثم الشيخ حضري الميلود بن حميدة، والشيخ ابراهيم[2] الطالب الأخضر الذي درس في برج بن عزوز أربعة أجيال وتوفى هناك.

وبعد تتلمذ وأكمل دراسته على يد الشيخ "محمد بن الحاج البجاوي" المتخرج من جامع الزيتونة في سنة 1939م والمتحصل على شهادة " التطويع العالمية" ودرس في جامع "الشيخ بن عزوز" بالبرج بطولقة عام 1940، اشتمل تدريسه في الفقه والحساب والنحو، الصرف، الاعراب، التاريخ والجغرافية والاجرامية، وترأس أفواج الكشافة ببرج بن عزوز[3].

قام بتدريس بجاوي مدني مع عدد من رفاقه العلوم والأناشيد الوطنية، والشعر المعبر عن العمل والشجاعة وحب الوطن وكان بجاوي مدني من نشطاء هذه المدرسة شارك في تمثيل الروايات واحياء المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف، والأعياد الدينية وكذلك شارك في احياء يوم العلم 16 أفريل ذكرى وفاة العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس رحمه الله، وكان

[1] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص66.

[2] مذكرات بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص160.

[3] مقابلة سمراء سلمي وآخرون مع السيد سويسي محمد الصغير (صديق بجاوي مدني) يوم 2011/04/21 بالمساء بمنطقة المجاهدين بسكرة.

مدني في ذكرى هذه يذهب إلى مقبرة مع رفقائه رفقة شيخه إلى المقبرة لزيارة وترحم على عبد الحميد ابن باديس، وكان شيخه محمد[1] بن البجاوي يسرد لهم أعمال وجهاد والعلم والعلامة رجمه الله حتى تدمع عينيه، وكان يقوم أيضا بأعمال ونشاطات الكشفية التي أفدته كثيرا في حياته الثورية، أتم حفظه للقرآن الكريم، حيث كان الشيخ محمد بن البجاوي محل اهتمام سلطة فرنسية في ذلك الوقت بـ بسكرة لأنه يقوم بنشاطات مختلفة وثم انتقل إلى عين تيموشنت ثم سجنه في أفريل 1956، وحكم عليه 20 سنة سجنا وبقي هناك حتى بعد الاستقلال[2].

وهذا ما جعل المناضل بجاوي مدني ينقطع عن الدراسة ودخل إلى الحياة الجهادية والثورية.

بجاوي مدني مثقف يتميز بشخصيته المؤثرة وواسعة المعرفة، تحب العلم والتعلم والبحث الدراسة[3]، وهذا ما جعله أن يواصل دراسته بعد الاستقلال ويتحصل على شهادة الليسانس والماجستير في 10 مارس 1988 بكلية الحقوق بمعهد بن عكنون[4].

رغم وصفنا لهذه الشخصية لا يكفني لأنه دعم المكتبة التاريخية الجزائرية بمجموعة من مؤلفاته الشخصية، لكي يطلع عليها الباحث التاريخي والأجيال القادمة، والحفاظ على تاريخ هذا البلد الغالي والمجيد.

ومن أهم مؤلفاته كتاب التاريخي ذكرياتي بالمدرسة العربية لإطارات جيش التحرير بالكاف "تونس" لسنتي 1957-1958 تم طبعه في عام 2010 بدار النشر والطباعة دار هومة بوزريعة، الجزائر 2010.

[1] سمراء سلمي، نفس مرجع سابق، ص65.

[2] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني الكاف، مصدر سابق، ص. ص 15-31-38-67-193.

[3] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر نفسه، ص204.

[4] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص.ص59-60.

تناول في هذا الكتاب التعريف بمدرسة الإطارات بالكاف ونشاط مدرسة الإطارات الذي كانت تقوم بها ودوره في المدرسة التي تم تأسيس من طرف العقيد بالولاية الأولى يدعى "محمد العموري"، وأيضا تناول نشاطاته التدريبية وواجبات والمهام الذي كان يقوم بها كل شخص مع تحديد المسؤوليات وطريقة استخدام وتدرب[1] على الأسلحة المتنوعة، وكيفية اسعاف الجرحى وتضميد الجراح وختمها بأنشودة التي ودعوا بها المدرسة العربية:

إلى اللقاء إلى اللقاء يا أيـها الإخـوان إلى اللقاء إلى اللقاء يا أيها الشبان

سنجتمع بكم غـدا في منهج الأمـان ونعمل معا إذا لنصرة الأوطـان

لا تيئسوا من رحمة الرحمان والخلاق سوف اللقاء يجمع شملا بعد الفراق

يا ربنا ألطف بنا يا صاحب الاكـرام أنت للورى يا خـالق الأنـام[2].

أما كتابه الثاني تحت عنوان "التفرقة بين عقد العمل وعقد المقاولة" دراسة تحليلية ونقدية بالدار هومة بالجزائر عام 2008، وتناول في هذا مؤلف عقدي العمل والمقاولة في القانون الجزائري والمقارن بعد دراسة معمقة دامت عدة سنوات؛ حيث كان موضوعه لنيل شهادة الماجيستير في جامعة الحقوق في بن عكنون بالجزائر، يتكون من 3 فصول الأول تعريف بعقد العمل وتطوره التاريخي في التشريعات القانونية المقارنة، أما الفصل الثاني فكان عنوانه عناصر عقد العمل ومراحل تطورها مقارنة بالجزائر، أما الفصل الثالث تناول فيه معايير التبعية المختلفة للتفريق بين عقد العمل والمقاولة[3].

أما كتابه الثالث متمثل في مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد ومسار، بدار هومة للطباعة والنشر والتوزيع بالجزائر عام 2012 تناول فيه أحداث أول نوفمبر وتقسيم الأفواج،

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص. ص161-162.

[2] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني، ..... مصدر سابق.

[3] مقابلة مع السيد بجاوي ..... مصدر سابق.

وتحدث عن شخصيات الزيبان ما قبل الاحتلال واندلاع الثورة، والمقاومات الشعبية في القرن 19، ودور بسكرة وضواحيها في الحركة الوطنية وأهم شخصيات الحركة الوطنية بـ بسكرة وتكلم أيضا عن سيرته الذاتية والتاريخية له ونشاط أسرته قبل وأثناء الثورة، ظروف التحاقه بالثورة، والتحاقه بالمدرسة الاطارات، وتحدث أيضا على التخطيط لاختراق خط موريس الأسلاك الشائكة والتحاقه بالمكتب الولاية الأولى، وأيضا نشاطه بعد الاستقلال وأخيرا تحدث عن المناصب التي تقلدها يعد الاستقلال[1].

المبحث الثاني: التحاق بجاوي مدني بالثورة

المطلب الأول: ظروف التحاقه بالثورة

لعل القدر أبعد المجاهد بجاوي مدني عن حضن ودفئ أسرته، والأسرة الثورية وصعوده إلى الجبل من خلال حادثة وقعت بينه وبين أحد من أبناء منطقته في 1954، كان يوجد محل شخص اسمه لخضر بن فكرون تاجر قماش، وهو الوحيد الذي كان لديه مسجل (راديو) في القرية كانوا يذهبون ليستمعوا للأخبار في فترة الانقلاب المصري على الملك فاروق، وذلك الحين كان والد "مدني" مسافر، فقدم إليه هذا الشخص وقال له إني أعطيت لي أبيك اثنان كيلوغرام من "البذور" لم يقدم لي ثمنها قال له بجاوي مدني انتظرني إلى غاية فصل الخريف وأقدم لك ثمنها، عبارة عن مبلغ مالي، وإذا قلت غير ذلك أنا لا استطيع، وخطف منه معطف الذي كان يرتديه، وانزعج "مدني" كثيرا عندما نزع له معطفه وصرخ في وجهه، قام بضربه على وجهه واتجه إلى المنزل.

عند رجوع والده من السفر وكانت هناك مقهى في منطقة برج بن عزوز، سمع "مدني" الصراخ هناك، وتوجه إلى المقهى بدون سلاح لأنه عرف أن والده موجود هناك فقام ذلك الشخص بضرب بجاوي مدني بالحجارة على رأسه حتى سال دمه، ما جعله في حالة غضب

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص.162

والهيجان، وعاد مباشرة إلى المنزل فقام بضرب باب منزله بالحجارة حتى سقط أرضا[1]، فقام بجاوي مدني بطعنه بآلة حادة كان يحملها بين أصابعه طعنه ثلاثة طعنات فوق يده اليسرى، وكتفه فحمل إلى المستشفى في بسكرة.

ونظرا لخطورة اصابته تم نقله إلى مستشفى بـ باتنة[2]، حيث تم القبض عليه لمدة 3 سنوات بعدها تم إطلاق صراحه لأنه مازال صغيرا، وتم متابعته ومحاكمته بمحكمة باتنة القضائية في الثلاثي الأول سنة 1955[3]، في يوم 05 جانفي 1955 كان موعد محاكمة السيد بجاوي مدني في محكمة قضائية بـ باتنة رفض والده حضوره بعد أن استشار محامي يهودي الأصل يدعى "قج" لأسباب عديدة فطلب منه والده أن يصعد إلى جبال الأوراس وانضمامه في صفوف المجاهدين ولا يتم سجنه، وكان المناضل السيد بجاوي مدني يبلغ حوالب 20 سنة من عمره[4].

بعد انضمام "بجاوي مدني" إلى صفوف المجاهدين وصعوده إلى جبال الأوراس وجد قائد الجيش والد الطفل الذي قام بضربه، فطمأنه والد الطفل بأنه تم علاجه وأنه لا يحمل أي حقد اتجاهه المجاهد بجاوي مدني، وهذه الحادثة تعد من أهم الأسباب الذي جعلت مدني ينظم إلى جبال الأوراس[5].

اتصل العلامة بجاوي مدني ببعض زملائه وكان من بينهم "صالح السويكي" الذي تجند مع الشيخ زيان بناحية أولاد جلال ثم انضم إلى فوج الفداء "بـ برج بن عزوز" بعد تكوينه، كما

[1] بجاوي مدني مذكراته، مصدر سابق، ص167.

[2] مقابلة مع السيد بجاوي مدني ..... مصدر سابق.

[3] مقابلة مع السيد بجاوي مدني..... مصدر نفسه.

[4] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص63.

[5] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص175.

كان على اتصال وثيق مع السيد "جلاب عبد المجيد" رئيس الفوج والشهيد "ابراهيم بن علي عمارة"، والشهيد "فلاح أحمد" الذي أعدم أول خائنا في مدينة طولقة في 1956[1].

التحق المجاهد بجاوي مدني بصفوف المجاهدين، وانضم إلى فرقة القيروان التي تشمل منطقة برج بن عزوز، التي يترأسها الشهيد "علي بن مسعود "رحمه الله، ونائبه" محمد السبع"، حيث التقى بعدد من المجاهدين الذين يعرفهم نذكر من بينهم: عبد الكريم جلاب، ونويوة محمد، وعلي قوجيل، وعبد الكريم حوفاق، والقادري، وقلاع أحمد...إلخ.

وكان بالنسبة له كالحلم العظيم والشيق الذي لا يريده أن ينتهي[2].

المطلب الثاني: مهامـــه

بعد انضمام بجاوي مدني إلى فوج الفداء بـ برج بن عزوز بدأت العمليات الفدائية بمنطقة طولقة، وكانت لهم مبادرة وشارك فيها، حيث كانوا السباقين لذلك ومبادرة الأولى لهم، فأول ما قام به هو تخريب وقطع أعمدة الهاتف، ومتابعة الخونة عند اتصالهم بالسلطات الاستعمارية الفرنسية، وأيضا قام بتحطيم وتخريب أعمدة الهاتف الرابط بين طولقة وليوة وهو العمل التخريبي الثاني الذي قاموا به مع الإخوة "ابراهيم بن علي بن لعمارة"، و"عبد المجيد جلاب"، و " محمد صلحاوي" قبل تجنيده[3].

حيث قسم أفواج الفدائيين كل فوج يتكون من ثلاثة أو 4 فدائيين وكانوا كل فوج من الفدائيين لا يعرفون بعضهم، حيث كان بجاوي مدني في الفوج الأول، تمثلت مهمتهم في تقطيع الأخشاب

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص168.

[2] مقابلة مع السيد بجاوي مدني، ..... مصدر سابق.

[3] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص169.

وتحطيم الزجاج الموجود فوق أعمدة الهاتف وبعد قطعهم للأسلاك، قاموا بتقطيع وغلق الطريق بالخشب الذي تم قطعه، فكل فوج عليه بتغطية مساحة تقدر بـ 3و 4 كلم[1].

بعد إكمال مهمة يرجع كل منهم إلى منزله، ولا يجتمع في نفس المكان حفاظا على السرية التامة لما يخطط له.

كما كان يقوم الفدائي "بجاوي مدني" مع أفراد فوجه بالتجول حول أماكن العدو، والثكنات الخاصة بالشرطة والجيش والدرك، أي شخص يدخل إلى هذه الأماكن يقوم بمتابعته بالبحث والتحري عن الأسباب الذي جاءت به، إذ جاء صدفة لا يفعلون له شيئا، أما إذا جاء من أجل العمالة وخيانة الوطن والمجاهدين يعدم تلقائيا دون رحمة ولا شفقة.

وأيضا كلف "بجاوي مدني" بمهمة معه 3 أشخاص آخرين بحمل المؤونة من أكل وشرب إلى المجاهدين في الجبل فوق الحمير، انطلقوا من قرية "برج بن عزوز" مرورا بقرية فوغالة، وطريقهم اعترضهم "سي محمد ادريس" وقال لهم لا يمكنهم ذهاب من هذا الطريق لأنه مملوء بالعساكر السلطات الاستعمارية الفرنسية، ولم يعرف مناضل بجاوي مدني السيد "محمد ادريس" في ذلك الحين، لأنه لم يسبق له رؤيته من قبل، أي قاموا بتخبئة المؤونة لكي لا يكشف أمرهم إلى غاية ذهاب العسكر[2].

وأيضا قام بجاوي مدني رفقة ابن خالته "محمد صلحاوي" الهارب من السلطات الفرنسية من برج منايل بعد رميه لشاحنة فرنسية من أعلى جبال فارا إلى برج بن عزوز بمساعدة والدته يوم 14 جانفي 1956 فاحتضنه والد بجاوي مدني بكل صدرا رحب، وقام بحمايته رغم ذلك لم ينقطع عن العمل الثوري حيث قام بقطع أعمدة الهاتف والتخريب، بعد ذلك تم تكليفه بمهمة من طرف مسؤول فوج الفداء "عبد المجيد جلاب" مع بجاوي مدني شجاع، وابراهيم بن علي

[1] مقابلة مع السيد بجاوي مدني..... مصدر سابق.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 170.

بن عمارة، بعملية إعدام الخونة، أي اعدام الخائن، مدعو " بسيدي لقماري" ببرج بن عزوز ذبحا في 1956[1].

حيث كلف "بجاوي مدني" رفقة شريف البشير وابراهيم لعمارة والصالح بعملية حرق دكان أحد الخونة[2]، بطولقة في رحبة الجنازة، بتاريخ نهاية جويلية وبداية شهر أوت 1956، نظرا لتطويق الجيش الفرنسي في مكان إلى غاية الصباح وشروق الشمس، صعب علينا تنفيذها وأجلت المهمة إلى جيش التحرير لنصب الكمين برحبة الجنازة[3].

وفي يوم 31 أوت 1956 قدم الجيش الفرنسي إلى مدينة طولقة إلى نفس المكان الذي قتل فيه جنوده "برحبة الجنازة" قتل 7 من أعيان طولقة بنفس المكان رخمهم الله نذكر كالتالي: بن صالح عمر، وحمود مسعود، عقاب محمد، بن لاغة عبد الرحمن، بن سالم ابراهيم، وشريف مواقي محمد الأخضر، بن سالم رابحي[4].

قام الجيش الفرنسي بإعداد مجزرة في قرية برج بن عزوز بإعدام خمسة من المجاهدين رحمهم الله في أحد البساتين بالقرب من القرية وهم على التوالي، الشهيد جلاب عبد الحفيظ، والشهيد ابراهيم بن عمارة، والشهيد خرف الله المسعود، والشهيد أحمد جناد والشهيد علي حايف[5].

بعد ذلك توجه المناضل " بجاوي مدني" إلى البستان بالمنطقة فوجد الشهداء قتلى ويسبحون في دمائهم الرحمة الله عليهم، بعد المجزرة الرهيبة لفترة قصيرة، وبعد الحصار الذي فرضه الجيش الفرنسي على الجيش التحرير الوطني، التحق بالغرفة بالقيروان ببرج بن عزوز، كان

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص171.

[2] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص172.

[3] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص.173

[4] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص.ص36-37.

[5] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق، ص15.

يترأسها الشهيد "علي بن مسعود" رحمه الله ثم انتقل إلى أحمر خدو والجبل الأزرق، وبعد ذلك إلى تونس[1].

المطلب الثالث: بجاوي مدني في مدرسة ضباط الصف بالكاف التونسية

أنشأت المدرسة الحربية من طرف "محمد لعموري" قائد الولاية الأولى، وقد عين "بلعباس عزيل" مديرا لها، ويساعده كل من "عبد الله آدمي"، و"خالد الحسناوي" ثم انضم إليهم الجيلالي بوعنان، وهي مزرعة ملك لأحد الجزائريين سلمها للقيادة من أجل استعمالها كمدرسة، تقع المدرسة على سفح جبل ببعد على مدينة الكاف نحو أربعة كلم، تحيط بها الأراضي الصعبة الشعاب والأشجار المختلفة مما جعلها صالحة لصعود الجيش تحت النيران العدو وكان يصعب عليهم الوصول إليها[2].

في سنة 1957، اتجه مجاهد "بجاوي مدني" مع مجموعة من المجاهدين إلى تراب الوطني التونسي وبالتحديد قلعة السنان، وهو طريق محفوف بالمشاق والمخاطر والاشتباك الذي وقع في جبل "مزوريا" على الساعة الثانية ليلا صحبة كتيبة لخميسي مع جيش العدو، وانسحبوا سالمين ثم جبل "بوخضرة"، وهو مركز كبير للاستعمار، ثم وصلوا إلى التراب التونسي واستقبلهم المجاهدون وهناك التقى السيد بجاوي مدني ورفاقه مع قيادات الولاية الأولى العقيد سي محمد لعموري ونائبه "سي أحمد نواورة"، ومسؤولنا المباشر الملازم الثاني "الصادق بوكريشة" مكث هناك بضعة أيام، ثم تقدم للامتحان للمثقفين من أجل المشاركة في مدرسة الإطارات[3]، وبعد اجراء هذا الاختبار نجح عشرة شبان من الدورتين التابعتين للمنطقة الثالثة

[1] سمراء سلمي وآخرون، مرجع سابق، ص.ص 37-38.

[2] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق، ص23.

[3] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص186.

من الولاية الأولى وكان بجاوي مدني من بين العشر الناجحين[1]، ثم انظم لعدد المجاهدين من المناطق الأخرى بحيث أصبح عددهم حوالي 60 مجاهدا[2].

بدأ بجاوي مدني تكوينه بمدرسة الإطارات في شهر نوفمبر 1957 من "القصرين" ثم تم نقلهم إلى مزرعة لملك أحد الجزائريين بالقرب من مدينة الكاف، الذي أقيمت فيها مدرسة خاصة للتدريبات المتعددة لجميع فنون الحرب وقتال وتم تعيين "عباس غزيل" على القتال والفريق الحالي للدرك الوطني وبمساعدة "عبد الله آدمي" و"خالدي الحسناوي"، كان بجاوي المدني مع 48 مجاهد من المناطق الخمسة للولاية الأولى[3].

وفي 01 جانفي 1957 تلقى بجاوي مدني أول درس بالمدرسة الحربية رفقة زملائه من المجاهدين، وكانت دروس متنوعة بين الدروس النظرية والتطبيقية، تناولوا من خلالها كيفية تكوين الجندي هيئة وهنداما[4]، ما يتعلق باللباس العسكري أو المدني، والإيعازات العسكرية بأنواعها وكيفية إلقاء التحية من خلال التدريبات العسكرية، والعلاقات التي تربط الجندي بأخيه الجندي والأعلى منه رتبة[5].

كما تدرب أيضا على كيفية استخدام السلاح الأبيض (كالسكين والبندقية) التي تحمل خنجرا في بند مقدمتها، وتدرب على أنواع الأخرى من الأسلحة ودراسة عملية فكها وتركيبها وأيضا تدرب على أسلحة المسافات الطويلة والقريبة ثم الأسلحة المتوسطة مثل (البندقية آلية والرشاش، كذلك الرشاشات الكبيرة...)، وأنواع الأسلحة المضادة للطيران والدبابات والمدفعية[6].

[1] سمراء سلمي وآخرون، مرجع سابق، ص 38.

[2] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق، ص23.

[3] بجاوي مدني، مذ كراته، مصدر سابق، ص23.

[4] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص187.

[5] سلمي سمراء وآخرون، مرجع سابق، ص38.

[6] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق، ص24.

فإضافة تدرب مجاهد بجاوي مدني على سلاح الهاون 81 [80E /HOWIN] الذي يستطيع تحطيم الثكنات والآلات بكل أنواعها وأشكالها، ايضا تدرب على الألغام وكيفية استعمالها والحقول المختصة لها، بالإضافة إلى الألغام الفردية التي تحد من قوة الجيوش البرية، والألغام المضادة للدبابات، كما درس أيضا الأسلحة الإحيائية والتي تشمل غازات القتال وهي محرمة دوليا من ضمنها سلاح النابالم[1].

تلقى مجاهد بجاوي مدني على يد مدربه النقيب شابو أنواع الرياضة والاستفادة منها وتعويد الجسم على الصلابة وتحمل الصعاب بالصبر والحنكة وقدرة خارقة للجسم وقد كنا نتدرب تدريبا قاسيا، حيث كانوا يشكلون خطأ فرديا[2].

ويقوم بالجري في الشعاب والوديان لمدة لا تزيد عن الساعة ثم يرجعون إلى الثكنة، وهذا التدريب يكون في غالب بعد منتصف الليل وفي بعض الأحيان في النهار، وأيضا كان يتلقى بعض المقاطع الشعرية والأناشيد الوطنية والكلمات التاريخية للشهداء والتعابير الخمسة.

وبقي في حالة تدريب مستمر ليل ونهار طيلة خمسة أشهر ونصف إلى غاية تخرج بجاوي مدني في 05 أفريل 1958م حاملين شهادة مدرب ممضاة من طرف العقيد قائد الولاية الأولى سي محمد لعموري، بعد تخرج مجاهد مدني من مدرسة الإطارات تم تعيينه مدربا، بالمنطقة السادسة للولاية الأولى داخل الحدود التونسية بقرار ممضي من قائد الولاية الأولى مع أربعة من المتخرجين وهم: عمار معرف من أم البواقي، وعبد القادر شعيب من القنطرة، ولعجال عمر، وشريف الشريف[3].

[1] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق، ص25.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص192.

[3] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص. ص، 191-194-195.

المبحث الثالث: بجاوي مدني في الجزائر

المطلب الأول: مهامه بعد العـودة

بعد تخرج "بجاوي مدني" من مدرسة الإطارات تم تعيينه مدربا بالمنطقة السادسة للولاية الأولى داخل الحدود التونسية بتاريخ 05 أفريل 1958م، مع أربعة من المتخرجين وهم: عمار معرف، وعبد القادر شعيب، ولعجال عمر، وشريف الشريف.

وقد خاض بجاوي مدني عدة معارك ومواجهات، هو ورفاقه المجاهدون ضد الاستعمار الفرنسي في الحدود التونسية، فكان المستعمر يستعمل الرادار لمطاردتهم وكشف أماكن اختبائهم، وكان يلاحقهم المستعمر بالدبابات، بسبب حدوث انفجارات أدت إلى جرح وإصابة المجاهدين، واستشهاد بعضهم الآخر[1].

وفي 19 سبتمبر 1958 تم تشكيل وإعلان الحكومة المؤقتة بقيادة فرحات عباس، حيث احتفل بجاوي مدني مع رفاقه من المجاهدين في منطقة تالة تعبيرا عن شدة فرحهم[2].

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة أصبح الجيش في الجبال يعاني عديد من النقائص، بسبب التحاق المجاهدين بالمراكز الإدارية للتنافس على المناصب، حيث بقي "بجاوي مدني" في عين عمارة "بقريانة" واصل الصراع مع الجيش الفرنسي في عدة جبهات منها جبهة "بوشبكة"، و"الماء الأبيض" خاصة عند انشاء خط شال، قام بجاوي وزملاؤه بنزع حوالي 42كم من الأسلاك والأعمدة وترحيلها إلى التراب التونسي، حيث كان هناك صحفي أمريكي يقوم بتصوريهم ينتمي إلى إحدى الصحف الأمريكية، وبعد هذه الهجمة الشرسة، أدخلت السلطات الاستعمارية قوات ضخمة إلى التراب التونسي من الدبابات ومدفعية الميدان، في تلك الفترة لم يكن للمجاهدين أسلحة المضادة باستثناء "مدافع الماون"، وقد دامت مواجهت خمسة أيام،

[1] بجاوي مدني، مصدر سابق، ص204.

[2] سمراء سلمي، مرجع سابق، ص36.

وجندت فرنسا 1000 مواطن جزائري لبناء خط "شال"، واستشهد حوالي 60 شهيدا رحمة الله عليهم وأطلقت الكهرباء في خط[1].

تم تحويل "بجاوي مدني" إلى جيش المنطقة السادسة إلى جبل شعبي، بعد قرار القيادة تسطيرا لبرنامج تدريب للجيش في جميع الحدود، وكان العقيد محمدي مسؤولا في تلك الفترة، تم تقسيمهم إلى ثمنات أو كاوات، حيث عين مدني كمساعد مسؤولا بشرف ويقوم بتدريبهم على كل ما تعلمه من مدرسة الإطارات بالكاف.

وفي تلك الفترة علم بجاوي مدني أن أخيه التارزي بالكتيبة الذي يوجد بها مع بعض من مجاهدين الولاية السادسة، حيث تعرضت لمضايقات من طرف ضابط خليل الذي هرب من الجيش الفرنسي، بعد معركة شرسة دمرت بين خطي شال وموريس راح ضحيتها حوالي 80 مجاهدا، ويلتحقون بمركز تامصميدة الذي توجد فيه الكتيبة التابعة للولاية السادسة، حيث رجع بجاوي مدني تم القبض على أخيه وسجنه من طرف فليل، وعندما سمع ذهب "مدني" إلى الراشد أحمد بن الشريف مسؤول عن جيش الحدود فبعث الأمر إلى خليل وتم إفراج عن أخيه التارزي[2].

بعد هذه الحادثة رجع بجاوي مدني إلى التراب الوطني وعين على راس فرقة من جيش الولاية السادسة وأصبح مسؤولا؛ حيث استقبله العقيد محمد شعباني في جويلية 1960، وكان بعد عقد اجتماع بين قادة الولاية السادسة؛ حيث قام محمد باستدعاء البطل بجاوي مدني واجتمع معه ودام الاجتماع أكثر من ساعة، وتكلم على أحوال الجيش وتنظيماته من 1957 إلى 1960 وتكلم أيضا على المشاكل المختلفة التي جرت حول الأمور المدنية العسكرية.

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص.ص 201-203-204.

[2] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص209.

وعندما كان بجاوي مدني بتل "مصميدة" يترأس فرقته حل عليه الرشد على السويعي مع عدد من المسؤولين من المنطقة السادسة، فعرض عليه "علي سويعي" الخروج معهم أو يسلمه مسؤولية تلك الجهة، فتشاور مع أصدقاؤه فوجد عندهم الإرادة والعزيمة من أجل العودة إلى أرض الوطن مهما كانت الصعاب[1].

وفي تاريخ مارس 1960 شد "مدني بجاوي" رحاله مع 15 فردا، من بينهم الشيخ محمد ابرني الذي يبلغ 60 سنة من عمره، واصل السير حتى وصلوا جبل زريق الواعر بالتراب الجزائري، بعد مرور ستة أيام مكثوا هناك يوما، ثم اتجهوا إلى جبل زريق الساهل وهو صغير يبعد بنحو 40 كلم مقابل قريتي "تقرين، والعاتر" الفاصل بينهما خط موريس حيث بدأ مدني ورفاقه من المجاهدين بقطع الأسلاك الكهربائية لحسن حظهم كانت دوريات الاستعمارية بعيدة منهم، حيث تمكنوا من تجاوز الخط المكهرب.

وكانوا فارين من رصاص العدو الذي يتطاير فوق رؤوسهم، وكان كل واحد منهم يحمل حوالي 20 كلغ من السلاح والخرطوش وأسلحة متنوعة، وحين وصولهم إلى الجبل الأبيض، ثم واد الهلال مرض الشيخ البرني أصيب بمغص وألم شديد فمكث معه "بجاوي مدني" والمجاهدين الذين كانوا برفقتهم إلى حين تم شفائه، وعند رجوع البطل "مدني بجاوي" ورفاقه من المجاهدين إلى أرض[2] تم تقديم لهم رسالة شكر وعرفان وتقدير من طرف الأركان العامة لجيش التحرير في 1960/06/20[3].

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص.ص214-215.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص218-219.

[3] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص 219.

المطلب الثاني: أهم الإطارات السياسية والعسكرية التي عمل تحت قيادتها

لقد عمل بجاوي المدني الذي يشهد له التاريخ من المآثر والمناقب التي قلما اجتمعت في شخصية رجل واحد.

بعد تخرج بجاوي مدني من مدرسة الإطارات الحربية بالكاف بالتراب التونسي، تم تعيين بجاوي مدربا بالمنطقة السادسة للولاية الأولى داخل الحدود التونسية في 05 أفريل 1958م، كمدرب على مستوى المنطقة السادسة بقرار من قائد الولاية الأولى، ليشاركهم في العمليات الفدائية ضد المراكز الفرنسية الحدودية.[2]

حيث ثم تعيين بجاوي مدني على رأس قسمة 77 من طرف الملازم الهاشمي جديدي، تضم هذه القسمة دائرة سيدي خالد وجبال أقرون الكبش وسنيسة والميمونة والحمراء والحميرة والقصيعات ... إلخ.

بعد تنصيبه قام الملازم العسكري الهاشمي جديدي بمراقبة أفواج القسمة وجنودها وظروفها من كل النواحي التنظيمية والتموينية وحتى جانب العلاقات[1] بين المجاهدين، حيث قام الملازم بإخبار مدني بكل ما لاحظه من تناقضات في النقائص التنظيمية التي يعاني منها المجاهدين والمسؤولين، وقدم له نصائح صائبة، وبدأ مهمته بمواجهة فوجين أو أكثر من جيش بلونيس الذي كان يترأس إحدى الفوجين صدام، والثاني يترأسه الشيخ عيسى، والثالث يترأسه العربي القبائلي.[1]

بعد مدة من الزمن أتى له الملازم العسكري بن بطو من المنطقة الثالثة، بعد ما خاض معركة كبيرة مع الجيش الفرنسي، فقدم لهم المجاهدون كل ما استطاعوا من طعام وألبسة وأحذية، حيث مكثوا معهم 15 يومه وبعد ذلك رجعوا إلى منطقتهم، أما الجيش الفرنسي أضاف

[1] مقابلة مع السيد بجاوي مدني، ..... مصدر سابق.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص236.

[3] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص237.

بالقسمة 77 مركزين عسكريين الأولى فوق جبل ميمونة والثاني في القصيعات حيث كلف بجاوي مدتي العريف الحربي محمد الهاني مع أزيد من 15 مجاهدا لمضايقة جيش بلونيس والتصدي له في ضواحي واد يتل.[1]

بعد انعقاد اجتماع المنطقة والنواحي والقسمات بجبل مضيان ثم انتقل بجاوي مدني من قسمة 77 إلى قسمة 72 بتاريخ جوان 1961، وتضم هذه قسمة نواحي مدينة بسكرة وأوماش والحاجب ولوطاية والسعدة والنبكة، حيث كان المجاهد بجاوي مدني يحسن التنظيم من ناحية الجنود والمجالس الشعبية ورجال الدرك والشرطة بأن ملازم الهاشمي جديد وحدة معموية بالمنطقة وصعوبة ظروفها مما جعل لبجاوي مدني يكون على رأس قسمة من أجل تحسين أوضاع القسمة وفي جميع الميادين لأنها تعتبر من أخطر القسمات.[2]

وبعد جهد جهيد ومقاومة شرسة، حل عليهم عيد النصر تاريخ 19 مارس 1962، أي وقف إطلاق النار والقتال، فالتحق بجاوي مدني بجل اقرون الكبش للاجتماع مع الولاية وبعد انعقاد الاجتماع، انتقل بجاوي مدني مع عدد من المسؤولين إلى المنطقة الثانية الجلفة، التي يرأسها النقيب أحمد بن ابراهيم رحمه الله، وفي تاريخ أكتوبر 1962 تم تعين بجاوي مدني عضوا في اتحادية قصر الشلالة احزاب غيمة التحرير الوطني ثم قصر البخارى –آفلو– فرندة ومنسق اتحادية في تابلاط.

وفي 1975 عمل محافظ مساعد ببسكرة ثم الجلفة ثم البليدة، وبعد ما تم تكليفه بمهمة لدى لجنة التنظيم العام لحراب جبهة التحرير، وبعد ماتم تعينه مسؤولا لشعبة التحقيقات في قطاع الرقاية والإحصاء بقصر الحكومة.

وفي 1987م تقاعد بجاوي مدني مكتب خاص للمحاماة في بسكرة، وفي نفس العام انتخب أمين مكتب ولائي للمجاهدين لولاية بسكرة.[3]

---

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص238.

[2] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص250.

[3] بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية، مصدر سابق ص13.

الفصل الثالث:

بجاوي مدني في معاصرة بعض أحداث الولاية السادسة التاريخية

المبحث الأول: معاصرته لبعض القيادات السياسية والعسكرية.

المطلب الأول: العقيد محمد شعباني.

استقباله من طرف العقيد سي محمد شعباني رحمه الله:

كان وقتها فصل الصيف وبالضبط الأسبوع الثاني من شهر جويلية 1960م حيث وجد هناك قيادة الولاية وكل المناطق كما حظر عدد لا بأس به من المجاهدين والمسؤولين، أثناء هذا الاجتماع طلبه على انفراد سي محمد شعباني رحمه الله، فاجتمعا لأكثر من ساعة سأله من خلالها على الحدود وما يوجد هناك من قيادات وجنود وتنظيمات مختلفة وعلى كل أنواع النشاط السابق والحاضر فأخبره بكل ما يعلمه من أحوال الجيش بالحدود ابتداء من أواخر 1957م إلى أن غادر التراب التونسي في بداية 1960م، كما أخبره بما حدث في فترة (1958-1959) من تناحر ومشاكل[1] بين القادة وعدم الاعتناء بالمجاهدين من ناحية التسليح والتنظيم والسماح للكثير منهم بالخروج من الجيش وتكليفهم بأعمال مدنية متنوعة، وان هناك الكثير من الطفيليين الذين بذلوا كل الجهد من أجل نزع البدلة العسكرية والحصول على مهام مدنية مهما كانت نوعيتها.

وكذلك بعض القيادات التي تترك المجاهدين بدون سيارات تحملهم كمرضى أو مصابين بالرصاص العدو، فتحتم على المجاهدين الالتجاء إلى السلطات التونسية التي كانت تساءل دائما لماذا تموتون وأغلب القيادات لها سيارات.

والبعض الآخر منهم من تزوج وهو وسط أهله وأصحابه وله مأوى، بالإضافة إلى سفك دماء المجاهدين الذين يزوروا أهاليهم واللاجئين حيث تفتك بهم السلطات الفرنسية الحارسة بالإضافة إلى الضغط المسلط على أي تنقل يقوم به المجاهدين بواسطة النقل المدني من طرف السلطات التونسية وغير ذلك من المآسي والمشاكل التي يعيشها جيش التحرير هناك إضافة إلى التحولات التي وقعت بعد إعدام العقيد محمد لعموري وأحمد نواورة وعواشرية وسجن

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 228.

من معهم رحمهم الله، فجمعوا كل المدربين مقالة واطلقوا عليها اسم (عمورسيت) فهاجمها الرائد الصالح بن علي ثم وزعهم حسب مطلب كل واحد منهم، ثم كان التغيير الهام بإنشاء قيادة الأركان التي عملت على لحسين سير الجيش في جميع المجالات.[1]

ثم افترق معه في اليل وفي صباح اليوم الثاني استدعاه سي محمد شعباني مرة آخره وذلك على مرئ بعض المسؤولين، توجه نحوه فأمره بوضع بندقيته وحزامه الخاص بالخرطوش والرجوع إلى مكانه وبعد ساعة أو أكثر استدعاه من جديد. فلما وصل إليه قدم له التحية وقال له اجلس... فجلس أمامه ثم قال له أتعلم بالسبب الذي أدى به لأمره بوضع السلاح.

فأجابه قائلا: لست أدري.

فقال له: بالحرف الواحد لا شيء إلا أن الكلام الذي سمعته منك ليلة البارحة إذا سمعته الخلائق سأبقى وحيدا معك في هذه الجبال.

اننا نحن في الداخل ندرس ما نقوله للمجاهدين حينما نتكلم عن الدولة فنقول أنا لنا دولة قوية ولها أسلحة متطورة في جميع الأنواع.[2]

وحتى من حيث السلاح الجوي ولها الطائرات والدبابات وكل انواع الأسلحة المتطورة التي توجد لدى كبريات الدول ذات الترسانة الحربية الكبيرة بل وهي أقدر من فرنسا على الحرب وهي متمتعة بالتنظيم المحكم والقدرة الفائقة على التسيير الثوري الخلاق وتكلموا أيضا على حال الجيش المتواجد بالحدود وعن النهضة القوية التي يشهدها جيش التحرير في التدريب والتسليح التي انبثقت سنة: 1959م وخاصة منذ تنصيب قيادة الأركان تحت قيادة الرئيس هواري بومدين رحمه الله. والقائد أحمد المدعو كوموندا سليمان وعز الدين زراري وعلي منجلي، وكنا على يقين بأن في هذه الفترة كان جيش التحرير في الحدود قد حصل على التدريب الواسع والجيد والانتظام والتنظيم في المدارس وخاصة الأماكن التي يوجد بها عدد كبير من الجنود

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 229.

[2] مقابلة مع المجاهد بجاوي ..... مصدر سابق.

كالشعانبي الجبل المحصن على الخصوص في سير[1] والعمل العسكري وكذلك علاقة المجاهدين بالمسؤولين لأنه تعين بعد اجتماع طرابلس في كل مركز من مراكز الجيش فريق يمثل الشرطة العسكرية الذي يقدم المجاهد المتابع من طرف مسؤولية إلى قيادة الأركان وهناك ينال جزاؤه سواء الجندي أو المسؤول حيث طبقت في تلك الفترة العدالة بين المجاهدين والمسؤولين وبين السلطات التونسية أيضا التي فرضتها قيادة الأركان مما أدى إلى إرتفاع معنويات الجيش، وأصبح يدك مراكز العدو دكا، وفي نهاية الحديث مع بعضهم قال له: خذ سلاحك فأخذه ورجع إلى مكانه مقدرا للكلام المقيد الذي سمعه من المجاهد محمد شعباني رحمه الله وترك فيه أثرا كبيرا في نفسه.[2]

ثم افترقا بعدما اتصل هناك بالعديد من المجاهدين والمسؤولين وخاصة الذين عرفهم وعاش معهم في السابق كما وجد هناك محمد صوفاف– علي قجيل – السعيد عبادوا – الطاهر لهجال وعمر صخري – بجاوي عبد الحفيظ وبجاوي الفاتح أولاد أعمامي، وكذلك حشاني الشيخ وعثمان حامدي وتباحث معهم على أحوال المجاهدين والمسؤولين الذين كان يعرفهم أو عاش معهم مثل عبد القادر أو عاش معهم مثل عبد القادر طويبري رحمه الله رئيس فوجهم السابق وعبد الحميد، وعبد الحميد مونس، وأحمد السايب، وعبد الحميد خباش وأبوه الحاج إبراهيم واستشهاد نور الدين مناني رحمه الله، وعلي بن مسعود المسؤول الذي حبذه وغيرهم من المجتهدين، وحفناوي علوي والطبيب البشير رزقي وسائل كثيرا عن معركة جبل ثامر والقائد سي الحواس.[3]

[1] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني، ..... مصدر سابق.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 231.

[3] بجاوي مدني، مصدر نفسه، ص 232.

المطلب الثاني: المجاهد بجاوي مدني وعلاقته بقائد الولاية التاريخية الأولى (محمد لعموري)

محمد لعموري من مواليد 12 جوان 1929 بقرية عين ياقوت بباتنة من أسرة متوسطة الحال، ألحقه والده بكتاب القرية فحفظ القرآن وتعلم القراءة والكتابة وبعد كبره وفي سنة 1947 انضم لمعهد عبد الرحمان بن باديس ثم عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية شارك في التحضير لاندلاع ثورة 1954، وتكفل لعموري بالاطلاع على الأحوال في الواقع الميداني وحل الخلافات التي كانت بين الإطارات في الداخل حيث ساهم في:

- إرسال الدوريات لجلب السلاح.
- إرساء النظام وتوحيد القيادة وإطعام الجنود والمدنيين وزرع الألغام في وجه العدو.
- تزويد الولاية بالأسلحة والمؤونة وربط الاتصال بين مختلف المناطق. ثم في سنة 1957 غادر محمد لعموري الوطن متجها إلى تونس لتأسيس مدرسة الكاف العسكرية لإطارات جيش التحرير الوطني التي تدرب فيها المجاهد بجاوي المداني موضوع دراستنا[1].
- ثم تطرقنا للحديث عن أزمة محمد لعموري مع الحكومة المؤقتة حيث أنه لم يطبق قرارات لجنة التنسيق والتنفيذ وكان متحاملا على تعيين محمود الشريف في اللجنة مما تقرر نفي محمد لعموري الا السعودية وخفض رتبته العسكرية من عقد إلى نقيب واستقر بعد ذلك في القاهرة واتصل بالسلطات المصرية للتباحث في الأمر[2].

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 354.

[2] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني، .....مصدر سابق

- تم اتصال لعموري بنائبه أحمد نواورة وطلب منه إرسال سيارة تحمله إلى تونس واجتمع لعموري مع قيادات ولايته أمثال(العقيد أحمد نواورة، الرائد عواشرية، الرائد بالهوشات، وبعض القادة الآخرين. وتمخض عن هذا الاجتماع: اعتقال بعض الوزراء من بينهم كريم بلقاسم، محمود يوسف، محمود الشريف، فرحات عباس...).

فشلت تلك المحاولة التي اشتهرت بمؤامرة لعموري وتم اعتقال معظم العقداء وإعدام أبرزهم وسجن بقيتهم.

وفي الأخير تم إعدام محمد لعموري وأحمد نواورة ونجاح الحكومة المؤقتة في تفادي حركة لعموري.[1]

المبحث الثاني: روايات عن أهم المعارك في الولاية السادسة.

المطلب الأول: معركة الكرمة وجربيع يومي 17 و18 سبتمبر 1961م.

تعتبر من بين أهم المعارك الكبرى التي خاضها جيش التحرير الوطني في الولاية السادسة ضد الاستعمار الفرنسي البغيض بل ومن أطولها حيث استمرت يومين كاملين، وهذا المكان هو جزء من جبل بوكيحل امتدادا لجبال الأطلس الصحراوي وتعود أسباب هذه المعركة إلى عدة عوامل:[2]

1- القوانين الداخلية لجيش التحرير الناصة على عقد اجتماعات دورية لاطارات جيش على كل المستويات مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الحربية المناسبة.

2- إن الاجتماع الذي وقع إثره المعركة المذكورة كان يضم قيادات الولاية السادسة بأكملها بقيادة العقيد محمد شعباني وحضره الضباط التالية أسماءهم.

- عمر صخري قائد المنطقة الرابعة.
- محمد شعباني قائد المنطقة الثالثة.

[1] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني، ..... مصدر سابق

[2] بجاوي مدني، مذكراته مصدر سابق، ص299.

– سليماني سليمان قائد المنطقة الثانية.

– محمد شيشوب ملحق بقيادة الولاية.

– وبحضور عدد من الاطارات والمجاهدين الذين قدر عددهم بحوالي 400 مجاهد وهو ما أدى إلى لفت انتباه السلطات الاستعمارية فبادرت إلى مراقبة تحركات جيش التحرير لا سيما في هذه الجهة التي تطل على الصحراء وذلك من أجل عزل القسمات والنواحي والمناطق عن بعضها البعض وعن الولاية من جهة أخرى وقطع الاتصالات بين الجماهير والجيش.[1]

– وقد أسفر عن الاجتماع نتائج باصرة في صالح مسيرة الثورة وتدعيمها بالعمل المنظم من ذلك:

1– تدعيم الكفاح في المناطق الصحراوية بما يتلاءم وطبيعة الأرض.

2– شن هجمات واسعة النطاق.[2]

3– تكثيف تحركات جيش التحرير بما يتلاءم وقواعد حرب العصابات.

4– تجنب الالتحام مع الجيش العدو والإكثار من الاشتباكات الخاطفة ونصب كمائن القيام بأعمال الفداء.

5– توعية الجماهير في المناطق الصحراوية حول النوايا السيئة للاستعمار نحو الصحراء.

6– توزيع المناشير الموجهة إلى القومية في صفوف العدو وحثهم للانضمام لصفوف الثورة.

– وقد انضم ثلاثة من المجندين في جيش العدو من مركز مسعد بتاريخ 1961/08/12 غانمين ثلاثة بنادق وثلاثة رشاشات وألف خرطوشة مع وثائق وألبسة.

– وقد قدر عدد المشاركين بالمعركة 372 مجاهدا بقيادة العقيد محمد شعباني قائد الولاية السادسة وبمشاركة الضابط على الشريف ومخلوف بن قسيم وشبشوب عمر وزوجته لوصف

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 300.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص 301.

عيدة التي كانت معهم العريف الأول العسكري بلقاسم مشاوي وبن الكحلة ومحمد عبد الجبار بن المداني وعلي أقوجيل ولخذاري زيان ومحمد الهادي عبد السلام.[1]

– بدأت المعركة في منتصف الليل بعدما تحركت قوات العدو باتجاه موقع مركز جيش التحرير الوطني بالكرمة أتية من مدنية الأغواط، أولاد جلال، الجلفة، عين الملح، بوسعادة، بسكرة، فيض، البطمة وبعد أن طوق الجبل الذي يتمركز به الجيش نشبت المعركة على الساعة السابعة صباحا. يوم 17 سبتمبر 1961 وشرعت طائرات العدو لاستكشافية تحلق لتحديد مواقع المجاهدين، ثم تلتها الطائرات المقنبلة والقاذفة والتي بلغ عددها 40 طائرة، ثم جاء دور المدفعية الثقيلة والدبابات والتي قدرت ب 250 دبابة مزنجرة أما عدد قوات العدو فقدرت ب 12000 عسكري.[2]

– على الساعة التاسعة ليلا خفت عملية القصف واستمرت المناوشات فتمكن مسؤولي الكتائب من الاتصال بالعقيد محمد شعباني بعد يوم كامل من معركة ضاربة فتبين أن عدد المجاهدين الذين سقطوا في ساحة الشرق لم يتجاوز الشهيدين وعدد الجرحى ثلاثة أصيبوا بحرائق نار القنابل، وسلاح السالم الفتاك وهم الاخوة بلقاسم مشاوي، أحمد مغزي، الطاهر محجوب أما عدد قتلى العدو فقدر ب 400 عسكري ولم يقع في الأسر أي مجاهد. هذا بعد أن قدم كل مسؤولي الكتائب عرضا حول سير المعركة ونتائجها في يومها الأول اتخذت الإجراءات الضرورية لنقل الجرحى وإخراجهم من مواقع المعركة بكل الوسائل لتجنب وقوعهم أسرى في يدي القوة العسكرية الاستعمارية التي تعودت على تعذيب الأسرى والتمثيل بهم لأن الجرحى من أبطالنا يفضلون الموت على الأسر علما وأن عملية إخراج الجرحى من المعركة تشكل عقبة صعبة بالنسبة للمجاهدين.[3]

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق ص 302.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص 303.

[3] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، ص 304.

– وأن العدو يدوره الإجراءات مشددة وستعد لذلك استعدادا خاصا لمنع خروج المجاهدين من مكان المعركة فسد كل الممرات المتوقعة بالدبابات ونصب الكمامين وتسليط الأضواء الكاشفة، وقد قدر قائد الولاية بعد أخذ رأي مسؤولي الكتائب الانتقال من الموقع الحالي والخروج من الناحية الشمالية للموقع وبالرغم من ذلك فقد اصطدم الجيش بالوادي مع قوات العدو وفي مناوشات مدة من الزمن حيث تمكنوا من فك الحصار على الساعة الحادية عشر ليلا والانتقال إلى مكان محصن ومعدا للحرب[1] وهو مركز جربيع نظر لقربه ومناعته وبعد وصول المجاهدين قبل الفجر إلى هذا الموقع ترودوا بالحزطوش والمؤونة والماء وانطلقت المعركة مع العدو في اليوم الثاني 1961/09/18 حيث واصل الطيران قصفه للجبل ثم المدفعية التي تدرك الأرض دكا ثم تلاه الهجوم العساكر وقد أصابت قنبلة ثلاثة مجاهدين بالحروق وهم محمد أموسي– الشريف قرماط – البشير محداد، لقد حشد العدو للمعركة في يومها اثاني قوات ضخمة مقدرة ب 14 ألف عسكري ووابل من القذائف والقنابل المختلفة لولا حصانة الموقع التي ساعدت المجاهدين في إبادة كتيبة من الفرنسيين مما أدى بالعدو الى الإكثار من أسراب الطائرات و مدفعية الميدان وانواع الهاون رقم 80 –0 استمرت المعركة كامل اليوم حتى الساعة الثانية ونصف بعد منتصف الليل من يوم 1962/09/19 أو طرق العدو الجبل ‘لا أنهم تمكنوا من الانسحاب من خلال ممر صعب التسلق لم يوله العدو أهمية وهذا بعد ان نفذ المجاهدون خطة لإيهام العدو المتمثلة في دفع دواب النقل صوب الوادي من الناحية المحاصرة للعدو فبمجرد أن سمع ضجيج الدواب أمطرها بوابل من الرصاص في الوقت الذي كان فيه الجنود يسلقون من الجهة الأخرى.[2]

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص، ص، 304،305.

[2] بجاوي مدني مصدر نفسه، ص 306.

من نتائج المعركة في اليوم الثاني:

07 شهداء وجريحان إصابتهما خطيرة جدا وهما عمر قبقونو الذي اصيب بجروح بليغة وآخر أما القتلى من العدو فقدر ب نحو 300 قتيل.

لقد أحدثت هذه المعركة فزعا ورعبا في صفوف العدو وقادته مما أجبره على ابقاء القوات الضخمة تجوب جبل بوكيحل، وكالعادة عند انهزامه لجأ إلى الانتقام من المواطنين العزل.[1]

وفي الأخير نقول أنه بفضل الإرادة الفولاذية للعقيد محمد شعباني وغيره من المجاهدين الأشاوس الذين لم يبخلوا بالنفس ولم يترددوا أمام أي تضحية حتى تكللت الثورة بالنصر المبين.

المطلب الثاني: معركة جبل تامر واستشهاد العقيدين

انتقل الشهيدين العقيدين سي الحواس وعميروش إلى جبل ثامر بمن معهم من إطارات من يوم وهناك اجبروا على خوض معركة شرسة بعد ليلة شاقة من السير كانت تستعمل في مرحلتين أو أكثر مما جعل كل المجاهدين يبذلون جهدا كبيرا في المشي إلى أن طلع النهار مر فيلق من الجيش الفرنسي عن طريق غير معبدة لجهات عديدة فوجدوا بعض المجاهدين الذين تخلفوا في حجر الجبل الأبيض وبجوار الطريق نتيجة التعب والعناء فاشتبك معهم الجيش الفرنسي وأسر بعض الجرحى بعد تعذيبهم بالوسائل الجهنمية، واعترفوا بوجود القادة عميروش والحواس وغيرهم مما أدى الجيش الفرنسي لطلب قوات الدعم وإعلام القيادة الفرنسية بوجود سي الحواس وعميروش، فأتت القوات الفرنسية من كل حدب وصوب وطائرات بمختلف أنواعها وأصبحت المعركة حامية الوطيس من شدة زهير دبابات والطائرات والمدفعية فقاوم المجاهدين مقاومة الأبطال إلى أن استشهد العقيدين سي الحواس وعميروش والرواد والإطارات والمجاهدين وكانت أكبر نكسة تتلقاها الثورة وفي خلاصة القول فإن الشهيد سي الحواس

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 307.

البطل الشجاع قد أدى الأمانة بصدق وإخلاص إلا أن لقي ربه في شهر وبجانبه العقيد عميروش وكل الإطارات المجاهدين.[1]

المبحث الثالث: بجاوي مدني بعد الاستقلال.

المطلب الأول: بجاوي مدني محتفلا بعيد الاستقلال.

- بجاوي مدني محتفلا بعيد الاستقلال:

بعد توقيف القتال واصل المجاهد بجاوي مدني نضاله في صفوف جيش التحرير إلى غاية الاستقلال يوم 05-07-1962، انتقل إلى مدينة الجلفة ومكث بها ومنع من دخول العاصمة بسبب تطويق قوات الولاية الرابعة بعد عزل قيادة الأركان من طرف حكومة بن خدة رحمة الله، فأتتهم التعليمات باسم أركان الجيش دون ذكر الحكومة المؤقتة وبقوا في حالة انتظار وتأهب، وبعد فترة دخلت الجيوش من كل جهات الولاية السادسة وجيش الحدود التونسية وانطلق الرصاص في الروابي المؤدية إلى قصر البخاري من عين وسارة، حيث أمروا كل المخابز بالطهي ليلا ونهارا للجيش دون سواء[2] وشراء المواد المستحقة للجنود القادمين من كل صوب وحدب ولم يناموا لمدة ساعة إلا نادرا واتفقوا على عدم إخراج أي مجاهد ولا نزع سلاحه ولا يسبب له أي مضايقة و قدموا لهم كل ما تحتاجونه من مأكل ومشرب ولا تكليفهم بأي عمل أو حراسة بل كانت المعاملة حسنة وطيبة شملت الجميع وهم لم يستريحوا إلا قليلا طيلة شهرا كاملا أو أكثر ولو ساعة واحدة فيناموا قليلا وينهضون على رنين الهاتف أو الاتصال المباشر ليلا ونهارا إلى أن توقفت المعارك الشرسة وحل محلها الوئام و فتحت الطرق ودخلت الجيوش

[1] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني ..... مصدر سابق.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص266.

إلى العاصمة بعد أن دفع جيش التحرير العديد من الشهداء من جديد فرحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه[1].

كانت هذه الفترة التي قضاها المجاهد بجاوي المدني مع رفاقه المجاهدين صعبة جدا حيث أتوا المواطنين يسألون عن أبنائهم المجاهدين و عندما يعلمون أنهم استشهدوا فيصابون بالانهيار والهلع وعلى الخصوص الذين فقدوا كل أبنائهم أو من يعولهم كالآباء وكذلك المجاهدين الذين يأتوهم أقاربهم فيخبرونهم على آبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم و أبنائهم فمنهم من أعدم ومات أو فقد أو من فقد عقله فيتألمون مما يسمعوه فيحاول المجاهد بجاوي المدني ورفاقه التخفيف عن آلامهم وذكر لنا حادثة دلت على حجم الحزن في تلك الفترة حيث يقول[1] قدم عمي بجاوي محمد الصغير مع زوجته يبحثون على ابنهم الوحيد بجاوي عبد الحفيظ فوجدوه قد استشهد أما أخوه فقد قتله الجيش الفرنسي سنة 1958م ولم يبقى لهما أي ولد.

وامرأة عمي عيشوش تبحث عن ابنها الفاتح فوجدته قد استشهد وقد قتل الجيش الفرنسي ابنهما المأمون سنة 1958م ولم يبقى لهما أي ولد مما أدى بهم إلى المرض المزمن، إلى أن توفوا رحمهم الله جميعا[2].

المطلب الثاني: بجاوي مدني ودوره في معركة البناء والتشييد في الجزائر المستقلة

– انشئت مدينة بني سليمان على يد مكتب الدراسات المشترك جزائري سويسري بحيث عقد الاجتماع فوق التراب المخصص لبناء المدينة وتقديم شروح وافية للمنتخبين من الحكومة والحزب والمواطنين على الأسباب التي أدت باختيار هذا المكان المعد للبناء، سواء من ناحية التربة أو من ناحية الطرق التي تمر على هذه الجهة وعدم تعرضها للوديان والأمطار الجارفة

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص267.

[1] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني .....مصدر سابق.

[2] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني، ..... مصدر نفسه.

وقد دامت هذه اللقاءات أكثر من ستة مرات أو سبعة من أجل إقناع السكان على القائد التي تقدمها هذه المدينة مستقبلا مما جعل دائرة تابلاط وبني سليمان من أحسن دوائر الولاية تنمية وازدهارا وفي جميع المجالات التي مكنتها من الزيادة في التعليم والثقافة أيضا كما عملت في ولاية الجلفة وزرت القرى والمداشر وقد ترك فيهم أثرا طيبا لدى السكان.[1]

– تعنية مكلف بالتنظيم محافظة واتحاديات ولاية بسكرة والواد:

– انتقل إلى مدينة بسكرة في بداية أفريل سنة 1975م كمكلف بتنظيم محافظة الحزب والاتحاديات للولائيين بسكرة وواد سوف بتكليف من طرف مسؤول التنظيم لحزب جبهة التحرير الوطني فوجد على رأس الولاية السيد عقاري بودخيل، حيث قاموا بتنظيم القسمات والبلديات وأشرفوا على الاجتماعات على مستوى الدوائر وبعض البلديات وبتخصيب الاتحادات ورسخوا التنسيق الفعال بين جميع الهياكل الإدارية والحزبية والمنظمات الطلائعية من جهة أخرى طرحت عليه تساؤلات في مجال التعليم بالنسبة للبنات الناجحات في السنة السادسة حيث يجب عليهم التنقل من مدينة إلى أخرى الشيء الذي جعل الاباء لا يستطيعون نقلهم صباحا ومساءا وقال له بجاوي الصالح لا أستطيع حمل ابنتي إلى طولقة فتقدم إلى سي محمد مقراني مفتش التعليم الأصلي والشؤون الدينية واقتراح عليه تأسيس متوسطات فوافقه فذهبا معا للمغير وأنشأت في جمورة متوسطة وسيدي عقبة وبرج بن عزوز وسيدي خالد، وساهم في توطيد العلاقة بين سي بلقاسم كحلة مدير ثانوية الدكتور سعدان وسي محمد مغزي مدير مؤسسة البنات للتعليم الأصلي ونجحوا إلى حد كبير في المجال.[2]

3– انضمام المجاهد البجاوي مدني لمنظمة المجاهدين في بسكرة:

في سنة 1991 م تم انتخاب المجاهد بجاوي مداني آمين ولائي لمنظمة المجاهدين في بسكرة مضحيا هناك بجميع مصالحه الشخصية ونذر نفسه بالعمل الوطني دون سواه فأسس

[1] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر سابق، ص 333.

[2] بجاوي مدني، مذكراته، مصدر نفسه، 334.

أفواج المتطوعين وقام بحملة شرح وتوجيه واسعة لكل الشرائح الشعبية والأسرة الثورية في مقدمته بالمجاهدين على مستوى بلديات الولاية وركز جهوده في ‘حياء ذكريات الشهداء والأيام والأعياد الوطنية وإنشاء المعالم التاريخية.[1]

والسجلات الذهبية ومقابل رياض الشهداء وإحياء ذكراهم الخالدة، ومطالبة الشباب والجماهير الشعبية ليحذو حذوهم وحثهم ليكونوا حيز خلف لخير سلف لمدة تزيد عن عشرون سن تطوعا دون مقابل، بل في بعض الأحيان أضاف من مرتبه الخاص وكان الهدف الأسمى الدفاع عن الوطن والوقوف هو وزملائه كرجل واحد وطال شخصيا بتطبيق ثلاثة مبادئ:

أولا: أن كل جزائري وجزائرية مستقلا في بلاده يجب احترامه والحفاظ عليه.

ثانيا: يجب احترام منزله وأسرته.

ثالثا: عدم التصرف في ماله وممتلكاته الخاصة.[2]

وقد تبني هذه الأفكار وشرحها للجميع مما جعل من ولاية بسكرة تحظى بالأمن والأمان التي عمت الجميع دون سواها من الولايات المحيطة بها[3]، كل هذه الأعمال برزت للوجود بفضل التنسيق المحكم بين جميع الأطراف المتواجدة ومن جهة أخرى فقد شارك في جميع المؤتمرات المنظمة الوطنية للمجاهدين كما قام بجهد كبير لإقامة المحاضرات والمداخلات والطاولات المستديرة التي شملت مؤسسات التعليم والتكوين المهني ودور الثقافة والمساجد الرئيسية والقاعات المختلفة.[4]

وفي تاريخ 2 سبتمبر 1992م أحيت المنظمة استشهاد العقيد محمد شعباني رحمه الله لأول مرة، وقد بذلوا جهدا في جمع التبرعات وفي شهر أوت كان يجول في بلدة سيدي خالد، من أجل متابعة مسؤولي القسمات وعلى الساعة الواحدة ظهرا (13.00)، خرج من دائرة سيدي

[1] سمراء سلمي وآخرون، مرجع سابق، ص 52.

[2] مدني بجاوي، مذكراته، مصدر سابق، ص340.

[3] مدني بجاوي، مصدر نفسه، ص342.

[4] مدني بجاوي، مصدر نفسه ص 343.

خالد قاصدا أولاد جلال للبحث والاتصال مع مسؤولي القسمات، وبعد البحث عن محمد بريالا، وشريف شنوفي وغيرهم حيث دلوه إلى منزل بريالا وكانت الشمس قد وصلت إلى 50° وجدته فسألته إلى ما وصل إليه في التحضير قال: لازلنا لم نقم بأي شيء فقلت له: في هذا المساء تنطلقون في جمع التبرعات.[1]

وبالفعل قدم بعد أيام للجنة 16 خروف و6 ملاين سنتيم وفي كل مرة عقدت جلسة ببلدية أوماش مع رئيس الدائرة ورئيس البلدية والهيئات الأخرى من أجل التحضير الجيد وبالفعل كانت المرة الأولى التي يقع فيها لقاء يزيد عن 1000 يقوم به المواطنون مع المجاهدين في الإفداء والتكفل التام، وكان هذا التجمع الكبير يعد بادرة طبية تقوم بها المنظمة من أجل احياء التاريخ ولفت أنظار المجاهدين والمواطنين وجمع الصفوف ومحاربة المشتتين والمنافقين والمشتبكين في مصادقة الثورة والدولة.[2]

ثم أقام تجمع كبير في مدينة بسكرة تحت إشراف الولاية وسلطات أمنية حضره خلق كبير من سكان الولاية، وقد وصل إلى 50 ألف مواطن أو يزيد ولم يصعد للمنطقة أحد نظرا للظروف الأمنية المتدهورة في ربوع الوطن، صعد المجاهد بجاوي المداني ومعه الاستاذ عمر البرناوي رحمه الله وألقى في هذا التجمع خطابا واضحا، وتطرق فيه للحالة الأمنية التي يعمل البعض من لحاقه بن علي الدولة والشعب مندسون في صفوف الشعب يريدون تمزيقه بجميع الوسائل وطلبنا من الحاضرين توحيد الصفوف ورصها ومحاربة المتنكرين لعيد نوفمبر الخالد ولم يصعد للمنطقة أحد سواءهم وقد بثها التلفزيون وكان عدد الحضور 100 ألف ثم ساهم في إحياء ذكرى محمد خيضر رحمه الله بطولقة والشيخ عاشور زيان بأولاد جلال.[3]

سي الحواس التي كانت توحيها مدينة مشونش بصفة منتظمة، هذه الذكريات العديدة التي أقيمت في جميع الولايات وخفض الذكر من الولاية السادسة يقرب من بن سرور مركز الزعفرانية

[1] مدني بجاوي، مصدر سابق، ص 345.

[2] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني..... مصدر سابق.

[3] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني.....مصدر نفسه.

الذي حضره 15 ألف استمعوا إلى الخطاب والتذكير بالجهاد وصير الشعب طيلة 7 سنوات ونصف من أجل الحرية والانعتاق الذي يريد البعض من ضعاف النفوس وتهميش الدولة ونزع مصداقيتها، وقد كان المجاهد بجاوي المدانين، رفقاه في مكتب ولاية المجاهدين ببسكرة يجابه أخطار وتهديدات م كتوبة بالقتل إلا أنه تنتهي عن مجابهة الوضع لأنه كان يؤمن بالدفاع عن مصداقية الدولة وحرية الشعب وكانت المنظمة لا تملك حتى حارس يفتح الباب للمواطنين، وحدثنا المجاهد بجاوي المداني أنه في يوم اشتعلت النار في المكتب للطابق الأرضي للمنظمة وكان به أرشيف قديم اطفأها المجاهدين وبعد فترة طويلة عندما أرادوا تنظيف المكان وجدنا به قنبلة مندسة في بعض الوثائق وضعها الذي أشعل النار ولولا يقظة المجاهدين تحل كارثة لا قدر الله.[1]

[1] مقابلة مع المجاهد بجاوي مدني.....مصدر سابق.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع المذكرة من خلال التطرق الى مسار المناضل والمجاهد بجاوي مدني، تم التوصل الى النتائج التالية

– جاءت هيكلة الولاية السادسة التاريخية كحتمية استراتيجية للثورة بعد مؤتمر الصومام من اجل تنشيط العمل المسلح –وفك الحصار على بعض المناطق في الولاية التاريخية الأولى (الاوارس والنمامشة).

– ان التربية والنشأة التي عاشها المجاهد بجاوي مدني في اسرته الريفية المتواضعة والمحافظة أسهمت في صقل العديد من المواهب لديه مما شجعه في الانتماء الى صفوف جبهة وجيش التحرير –وبالتالي الدفاع عن المقومات الوطنية الإسلامية الجزائرية.

– ان معاصرة المجاهد بجاوي مدني لبعض الشخصيات أزاح بعض الغموض حول تاريخها النضالي ونذكر منها علي ملاح وطيب الجغلالي.

– من خلال لقاءنا بالمجاهد بجاوي مدني تبين لنا انه رجل مثقف ومتزن وذو كفاءة عالية نظرا لما عاشه المجاهد بجاوي مدني.

– ان معايشة بجاوي مدني لبعض الشخصيات قد تركوا انطباعا إيجابيا لديه –الامر الذي شجعه على مواصلة خدمة بلده بعد الاستقلال.

–تاريخ الجزائر المستقلة بحاجة ماسة الى تدوين مثل هذه المذكرات الشخصية التي تحتاج الى التفاتة من الوطن وابنائه نظير ما قدمه خدمة له–وبالتالي حفظ ذاكرتهم بصفة خاصة وذاكرة تاريخ الثورة الجزائرية بصفة عامة.

– يبدوا من خلا ل لقاءنا بالمجاهد بجاوي مدني انه بحاجة الى اهتمام خاص من المؤرخين الباحثين للكتابة عنه نظير الكم الكبير من المعلومات لديه – وبالتالي فالسؤال المطروح لماذا يتم تهميش مثل هذه الشخصيات؟

الملاحق

الملحق رقم (01): الخريطة المشكلة للولاية السادسة التاريخية

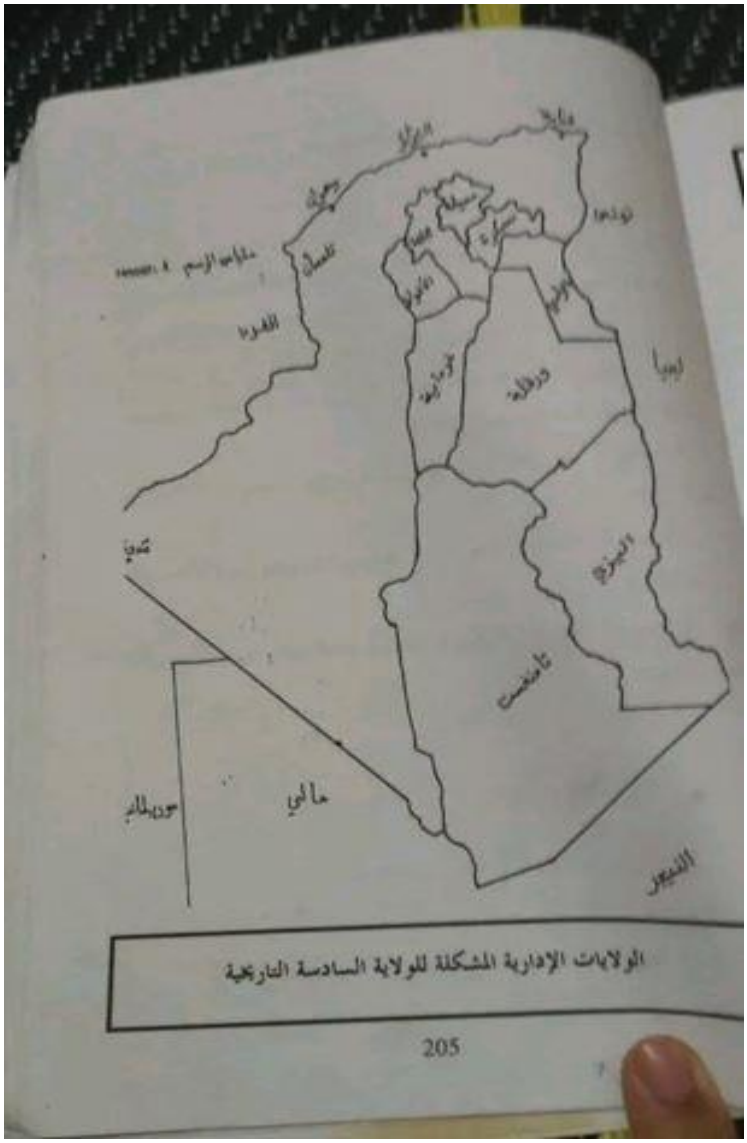

المرجع: الهادي احمد درواز، الولاية السادسة (تنظيم ووقائع)، ص 205.

الملحق رقم (2):صورة فوتو غرافية للباحثين مع المجاهد بجاوي مدني .

المصدر: صورة مأخوذةعن طريق هاتف نقال بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (3): صورة المجاهد بجاوي مدني

المصدر: صورة مأخوذة عن طريق هاتف نقال بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (4): صورة بجاوي مدني رفقة والده

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين اثناء المقابلة من خلال لوحة معلقة بجدار مكتبته بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (5): تكريم المجاهد من وزارة المجاهدين عام 2000

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (6): شهادة شكر وعرفان لاحتفال بيوم الشهيد 2011

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (7): شهادة ليسانس في الحقوق للمجاهد بجاوي مدني

وزارة التعليم العالي
جامعة الجزائر

رقم المعهد 460
رقم الجامعة 86-189

شهادة نجاح مؤقتة

رئيس جامعة الجزائر
بمقتضى المرسوم رقم 71-222 المؤرخ في 25 أوت 1971
وبعد اطلاعه على محضر لجنة الامتحان المؤرخ في 10 سبتمبر 1986
يشهد أن
الطالب (ة) بجاوي مدني
المولود (ة) في 10 جانفي 1935 بطولقة بسكرة
قد تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق بدرجة
شعبة الإداريين بتاريخ 10 سبتمبر 1986
من معهد العلوم القانونية والإدارية
الجزائر في 10 DEC. 1986

ATTESTATION PROVISOIRE
DE SUCCES DE
LICENCE EN DROIT
OPTION ADMINISTRATEUR
DELIVREE à M. Monsieur
Bedjaoui Nadjmi

رئيس الجامعة
مدير المعهد
بجاوي عمار

يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول كل من يستعمل هذه الشهادة لغير الغاية التي سلمت من أجلها

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (8): شهادة تنصيب المجاهد في تيارت 1970

INSPECTION ACADEMIQUE
TIARET
SERVICE DES EXAMENS

ATTESTATION

L'Inspecteur d'Académie d'Alger en résidence à Tiaret,
certifie que Monsieur
BEDJAOUI Madani
né le 14 janvier 1935 à Bordj Edga
département de Sétif, a subi avec succès les épreuves du
Certificat d'Etudes Générales et Prof. Option Arabe
devant la commission d'examen siégeant à Tiaret
département de Tiaret, pour la session de 1970
(Date du Certificat de la Commission 24 Octobre 1970)

Tiaret, le 18 Novembre 1970
L'Inspecteur d'Académie,

ACADEMIQUE

Ali Amrane Mohamed

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (9): شهادة نجاح في قانون المؤسسات بجاوي المدني 1988

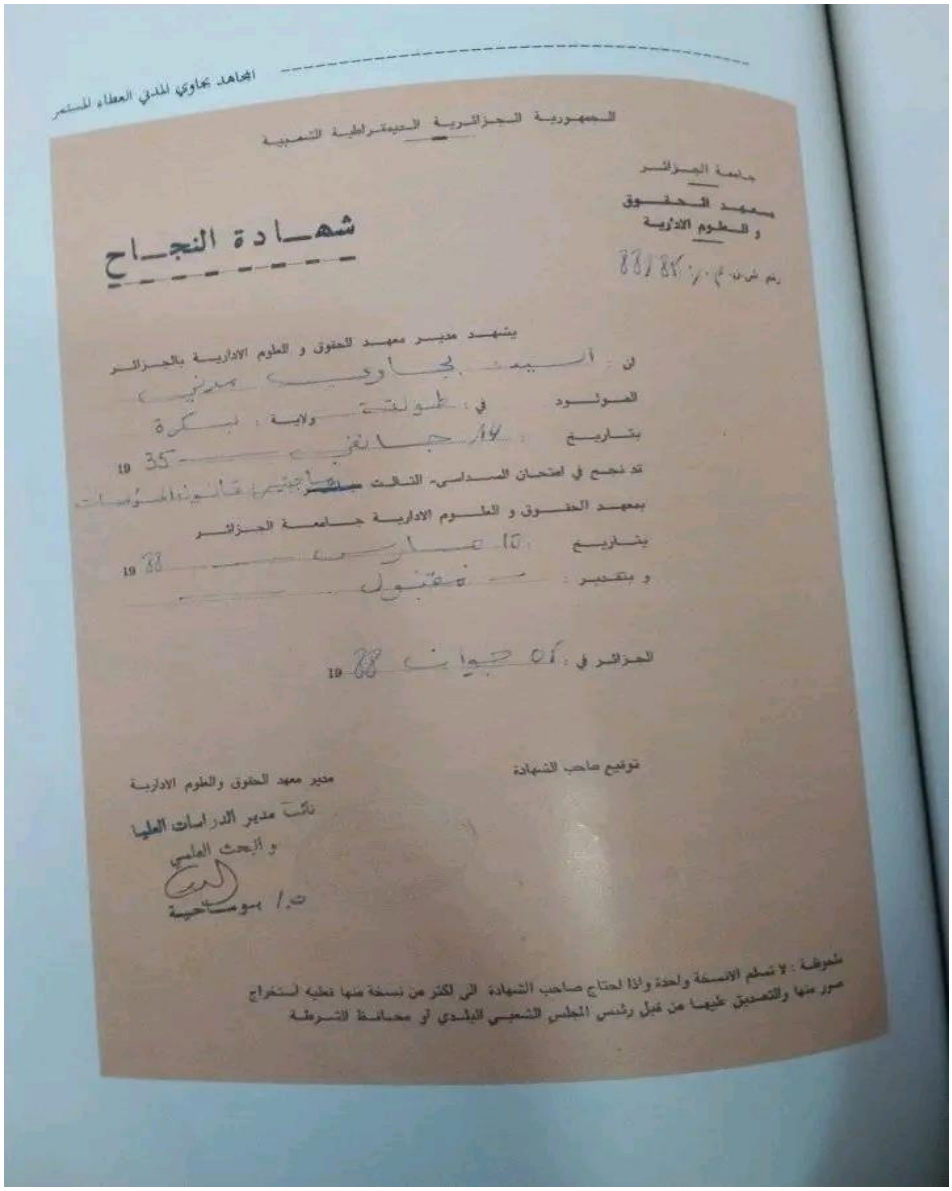

المجاهد بجاوي المدني العطاء المستمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر
معهد الحقوق
و العلوم الادارية

رقم ش.ن.ع: 88/84

شهادة النجاح

يشهد مدير معهد الحقوق و العلوم الادارية بالجزائر

ان : السيد بجاوي مدني

المولود في : طولقة ولاية : بسكرة

بتاريخ : 17 جانفي 19 35

قد نجح في امتحان السداسي الثالث فرع قانون المؤسسات

بمعهد الحقوق و العلوم الادارية جامعة الجزائر

بتاريخ : 15 مارس 19 88

و بتقدير : مقبول

الجزائر في : 05 جوان 19 88

توقيع صاحب الشهادة

مدير معهد الحقوق والعلوم الادارية
نائب مدير الدراسات العليا
و البحث العلمي
ت/ بوساحية

ملحوظة : لا تسلم الا نسخة واحدة واذا احتاج صاحب الشهادة الى اكثر من نسخة منها فعليه استخراج صور منها والتصديق عليها من قبل رئيس المجلس الشعبي البلدي او محافظ الشرطة

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (10): شهادة بحث الماجستير بجامعة بن عكنون الجزائر للمجاهد

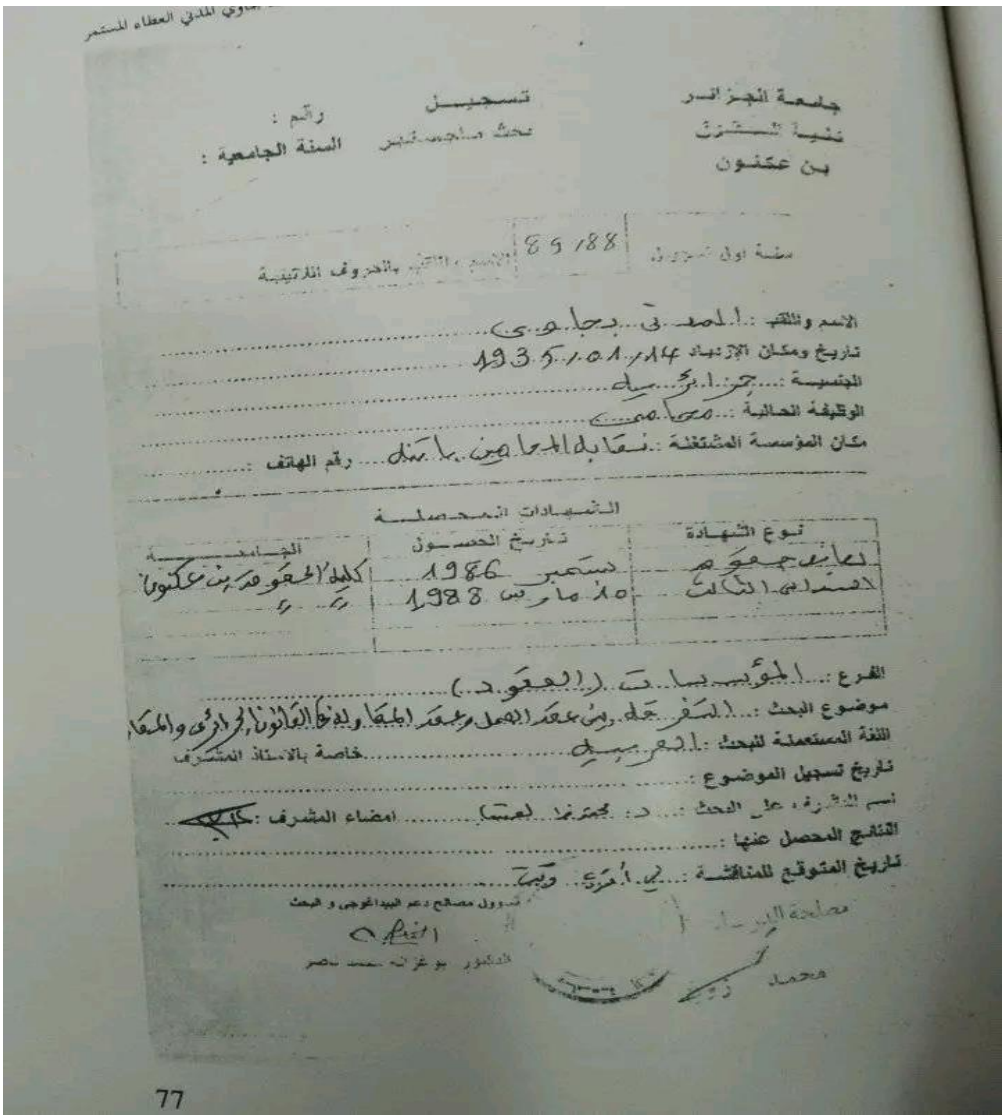

جامعة الجزائر
كلية الحقوق
بن عكنون

تسجيل
بحث ماجستير

رقم :
السنة الجامعية :

89/88

الاسم واللقب : الصادق بجاوي
تاريخ ومكان الإزدياد 1935.01.14
الجنسية : جزائرية
الوظيفة الحالية : محامي
مكان المؤسسة المشتغلة : نقابة المحامين بالعاصمة رقم الهاتف :

الشهادات المحصلة

نوع الشهادة	تاريخ الحصول	الجامعة
ليسانس حقوق	سبتمبر 1986	كلية الحقوق بن عكنون
الدراسات العليا	10 مارس 1988	

الفرع : المؤسسات (العقود)
موضوع البحث : السفر عبر عقد العمل وعقد الجنسية والقانون الجزائي والمقارن
اللغة المستعملة للبحث : العربية خاصة بالاستاذ المشرف
تاريخ تسجيل الموضوع :
اسم المشرف على البحث : د. محمد لعقاد امضاء المشرف :
النتائج المحصل عنها :
تاريخ المتوقع للمناقشة : في أفريل 1991

تأشيرة مصلحة دعم البحث و التوجيه
الدكتور بوعزة سعد نصر

مصلحة البريد
محمد

77

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (11): محضر تنصيب للمجاهد بجاوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

UNIVERSITE Med-KHIDER BISKRA
SECRETARIAT GENERAL
SERVICE DU PERSONNELS ENSEIGNANTS

جامعة محمد خيضر – بسكرة
الأمانة العامة
مصلحة الموظفين الاساتذة

رقم: 65 /ع/م م/01.

محضر تنصيب

عام ألفين وواحد وفي: العشرون من شهر: أكتوبر
قمنا نحن السيد: سلاطنية بلقاسم رئيس جامعة محمد خيضر ببسكرة: بتنصيب
السيد: بجاوي المدني Mr.BEDJAOUI Madani
المولود بتاريخ: 1935.01.14 ب: طولقة ولاية: بسكرة
بصفته: أستاذ مساعد مشارك – بقسم: الحقوق.
طبقا: للمرسوم التنفيذي رقم: 294.01 المؤرخ في: 2001.10.01 يحدد شروط توظيف الاساتذة المشاركين و الاساتذة المدعوين و عملهم في مؤسسات التعليم و التكوين العليين.

اثباتا منا لذلك حررنا هذا المحضر الذي وقعنا عليه في السنة، الشهر واليوم المذكورين أعلاه، أين ابدى المعني استعدادا لتسليم مهامه ووقع عليه بعد الاطلاع.

بسكرة في: 2001 سبتمبر 17
رئيس الجامعة
رئيس الجامعة
بلقاسم سلاطنية

امضاء المتعاقد

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق رقم (12): قرار تصديق انضمام المجاهد بجاوي إلى حزب جبهة التحرير الوطني

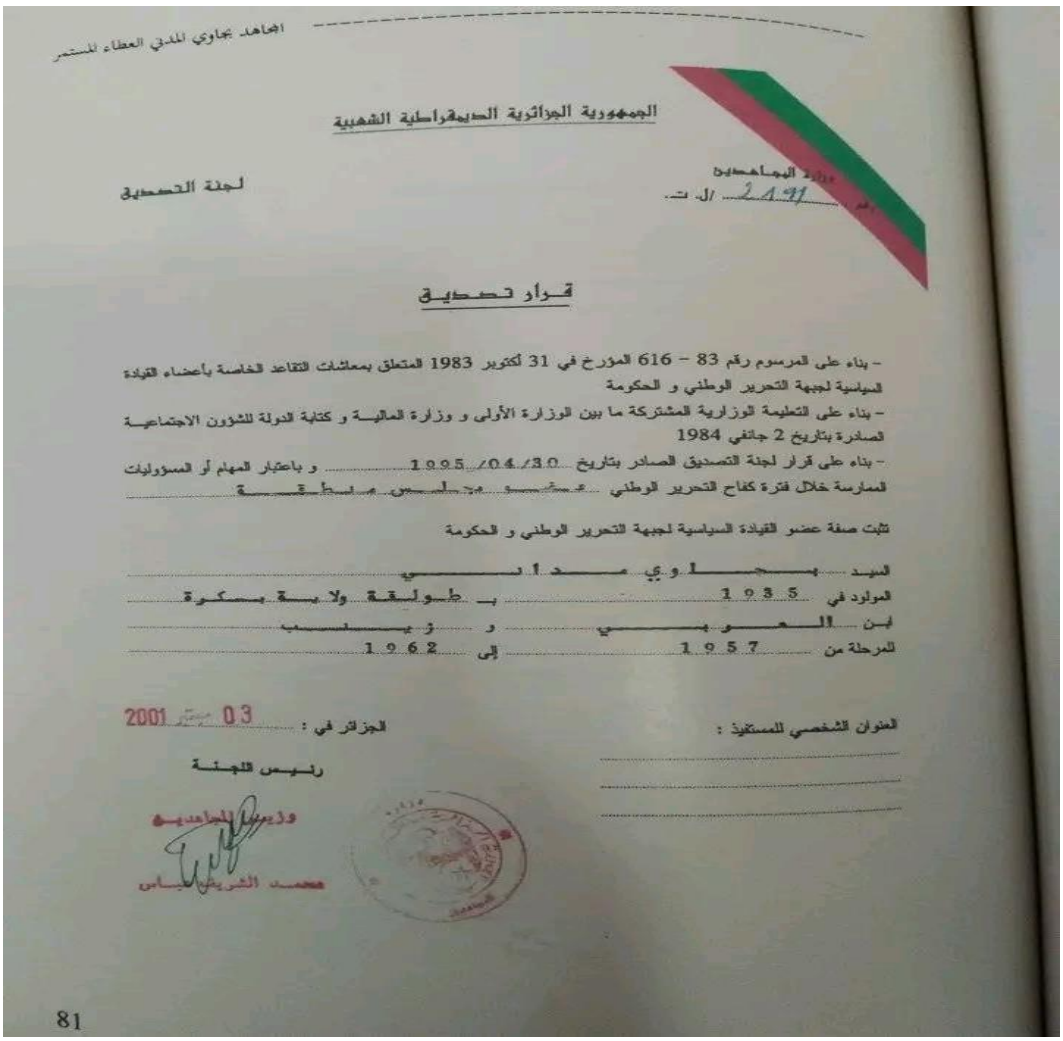

المجاهد بجاوي المدني العطاء المستمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

لجنة التصديق

ر.ت. 2191

قرار تصديق

- بناء على المرسوم رقم 83 – 616 المؤرخ في 31 أكتوبر 1983 المتعلق بمعاشات التقاعد الخاصة بأعضاء القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني و الحكومة
- بناء على التعليمة الوزارية المشتركة ما بين الوزارة الأولى و وزارة المالية و كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية الصادرة بتاريخ 2 جانفي 1984
- بناء على قرار لجنة التصديق الصادر بتاريخ 1995/04/30 و باعتبار المهام أو المسؤوليات الممارسة خلال فترة كفاح التحرير الوطني عضو مجلس منطقة

تثبت صفة عضو القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني و الحكومة

السيد بجاوي مدادي

المولود في 1935 بـ طولقة ولاية بسكرة

بن العربي و زينب

المرحلة من 1957 إلى 1962

العنوان الشخصي للمستفيد :

الجزائر في : 03 2001

رئيس اللجنة

وزارة المجاهدين

محمد الشريف عباس

81

المصدر: صورة مأخوذة بعدسة الطالبتين أثناء المقابلة بتاريخ 2023/03/11

الملحق (14): مؤلفات المجاهد بجاوي مدني

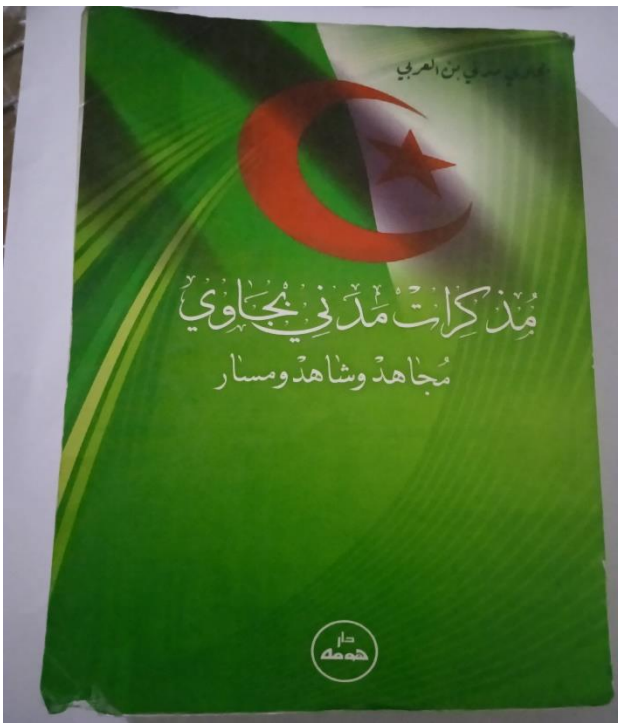

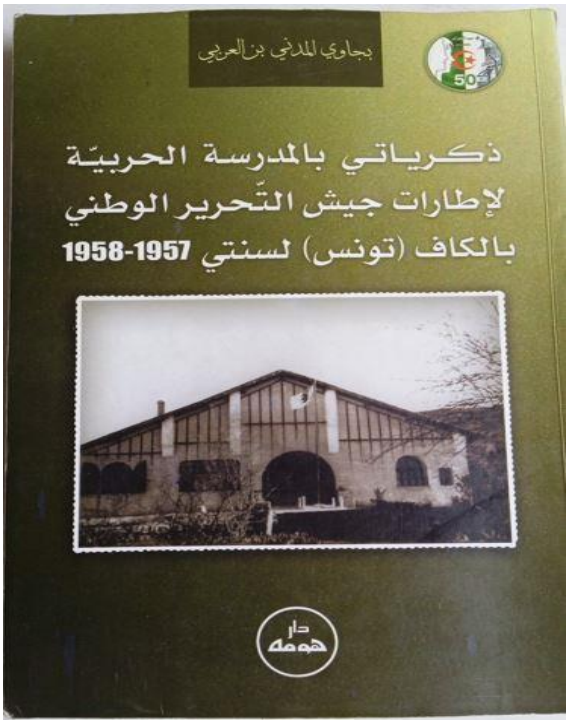

المرجع: من طرف الأستاذ الدكتور المشرف: الصادق عبد المالك

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ-الكتب

1-بجاوي مدني بن العربي، مذكرات بجاوي مدني مجاهد وشاهد ومسار، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012.

1- بجاوي مدني، ذكرياتي بالمدرسة الحربية لإطارات جيش التحرير الوطني بالكاف (تونس) لسنتي 1957-1958، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

2- لخضر بورقعة، شاهد اغتيال الثورة، ط2، دار الأمة الجزائر، 2000.

3- عبد القادر بخليلي، مذكرات المجاهد عبد القادر بخليلي.

ب-المقابلات:

1-مقابلة شخصية مع المجاهد بجاوي مدني بمنزله ببرج بن عزوز طولقة، بتاريخ 11-03-2023 على الساعة 13:30.-17:30.

2-مقابلة سمراء سلمى وآخرون مع السيد بجاوي العربي يوم 10-04-2011 على الساعة (13:15).

3-مقابلة سمراء سلمى وآخرون مع عبد الرحمن، بجاوي عبد الرحمن حفيده، يوم 21-04-2011، ساعة (13:15).

4-مقابلة سمراء سلمى وآخرون مع السيد سويسي محمد الصغير لصديق بجاوي مداني، يوم 21-04-2011، بالمنظمة المجاهدين بسكرة.

5-مقابلة سمراء سلمى وآخرون مع السيد أوذينة يوم 14-01-2011 في الظهيرة، بجامعة محمد خيضر بسكرة.

ج-شهادات الحية:

1- شهادة حية للمجاهد أحمد مهدي مع قناة الحياة، بتاريخ 26 ديسمبر 2020 تاريخ الاطلاع 10-05-2023 سا: (11:30) صباحا.

ثانيا: المراجع:

1- الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع 1954-1962 دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر 2009.

2- // //، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

3- // //، العقيد محمد شعباني الأمل-الألم، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر.

4- // //، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار الهومة للطباعة والنشر.

5- لونيسي رابح، الجزائر في دراسة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر- د س-ن.

6- لخميس فريح، العقيد سي الحواس، مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1952، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر، 2013.

7- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر 2006.

8- شعبان حمودة ومسعود فلوسي ورشيد فلوسي، أحمد بن عبد الرزاق حمودة الشهير بالعقيد سي الحواس، سيرته وجهاده واستشهاده، ب-د-ن-ب-1، د-س-ن.

9- محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 دار علي بن زيد للطباعة والنشر-بسكرة-الجزائر، 2013.

10- محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، الجزائر، دس-ن.

11// // ، العقيد محمد شعباني، وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دس–ن.

12أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية من 1956–1962، دار الهومة، للطباعة والتوزيع والنشر، الجزائر 2009.

11– سعاد يمينة شبوط، الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية 1954–1962، دار الهدى، الجزائر.

12– رابح لونيسي، فرحات عباس، (المعترف بالحق)، دار المعرفة الجزائر 1999.

13– محمد زروال، دور المنطقة السادسة في الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار الهومة، الجزائر، دس–ن.

14– يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، دار الأمة، برج الكيفان–الجزائر، 2004.

15– // // ، موضوعات من قضايا الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2005.

16– بومعزة عبد القادر بسكرة في عيون الرحالة الغربيين دار علي بن زيدة، بسكرة–الجزائر، 2016.

17– سليمان القاسم، تاريخ الولاية السادسة، المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس (1954–1962)، دار الكتاب المغربي، الجزائر 2013.

18– خيرى الرزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة من 1956–1962 من خلال الروايات الشفوية–رواية المجاهد البارميخوث مسؤول الناحية الثانية د–ن–د المسيلة الجزائر، د–س–ن.

19– بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1956–1962، دار ملاكسيج، الجزائر 2011.

20- قويدري محمد بن الطاهر الولي الصالح الشيخ العلامة محمد بن عزوز البرجي نور الصحراء ومدرس الصوفية ودورها العلمي والجهادي، د-د-ن، بسكرة، الجزائر، 2011.

21- علي الرضا الحسيني، شيخ العلماء المجاهدين محمد بن عزوز نور الصحراء حياته، أثره، دار الحسينية للطباعة والنشر، د-ب-ن، 2001.

22- عباس كحول، زوايا الزيبان المزوزية، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2013.

23- سمراء سلمي وسمراء نامي وليلى جوني، وسمية رزيق، المجاهد بجاوي المداني العطاء المستمر، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018.

24- جمعية الورثيلاني الثقافية لولاية بسكرة، دور الأسرة العزوزية في الثقافة والنضال، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017.

25- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الذكرى 39 لاستشهاد العقيد سي الحواس وعميروش، جمعية أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة لولاية المسيلة، د س-ن.

26- وزارة المجاهدين، قادة الولاية السادسة التاريخية، منشورات المتحف الجهوي، محمد شعباني، بسكرة دار بن زيد للطباعة والنشر-بسكرة، د-س-ن.

ثالثا: المجلات والمقالات:

1- سعدوني بشير، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، ظروفه انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية ع6-2018.

2- نصيرة براهيمي، التنظيم السياسي والإداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية 1956-1958ن مجل الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع01، مارس 2019.

3- مناصرية يوسف وبوخاتم رحمية، مسار الشهيدين الجلالي بونحمامة (سي محمد) 1926-1961 وبوقاسمي الطيب الجغلالي 1913-1959، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، ع1، 2020.

4- سليمان القاسم، الولاية السادسة بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة، 1954-1957، موقع الحوار، 27 ماي 201، تاريخ الاطلاع 15 فيفري 2023، سا 10:00.

5- مبروك غريس إلياس، نايت القاسي، حركة بلونيس المناوئة للثورة في الولاية السادسة التاريخية 1957-1958، مجلة المحترف لعلوم والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع01 الجزائر.

6- مقدم رشيد، الشهيد زيان عاشور من الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية، مجلة المعارف للسجون والدراسات التاريخية ع03، الجزائر.

7- قاسم سليمان، كورنولوجيا تاريخ دار الشيوخ تفضح حاضرها 22-02-2013، تاريخ الاطلاع 01 ماي 2023، https:// w.w.w. edjelhf mo.dz.

رابعا: الملتقيات:

1- الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة ببسكرة أيام 5-6 فيفري 1985، منظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

خامسا: مذكرات التخرج:

1- جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية، 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009.

2- جمعة زروال، الحركات المناوئة للثورة في التاريخ المعاصر والحديث، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة. 2011-2012.

3- نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني، في الثورة، في مطلع 1956-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2009.

4- لخميسي فريح، دور أحمد بن عبد الرزاق، سي الحواس 1923 مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة، الجزائر 2008-2009.

5- هشام ذياب، محمد المكي بن عزوز حياته مواقفه وآثاره 1854-1998، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة بوضياف، المسيلة 2014.

ملخص المذكرة:

–بجاوي مدني من الرعيل الذي عايش احداث الثورة وقبلها –بل وكان طرفا فاعلا في الميدان من خلال مشاركته في مرحلة الكفاح المسلح اثناء الثورة –ومرحلة البناء والتشييد بعدها –حيث ان بيئته واسرته وتربيته كانت دافعا في صقل مواهبه وافقه – ومدني قد مضى قدما الى ترسيخ فكرة الدفاع عن الوطن مهما كلفه ذلك من ثمن.

الكلمات المفتاحية: الثورة –بجاوي مدني – الكفاح –المدرسة –الاستقلال –التشييد.

Abstract

Bedjawi madani is from the generation who lived through the events of the revolution and before it. Rather, he was an active party in the field through his participation in the stage of the armed struggle during the revolution, and the stage of construction and after it, as his environment, family and upbringing were a motive in developing his talents and approval. Madani led forward to consolidate the idea of defending the country at any cost.

Key words: the revolution - Bedjawi Madani -the struggle - the school - independence - construction